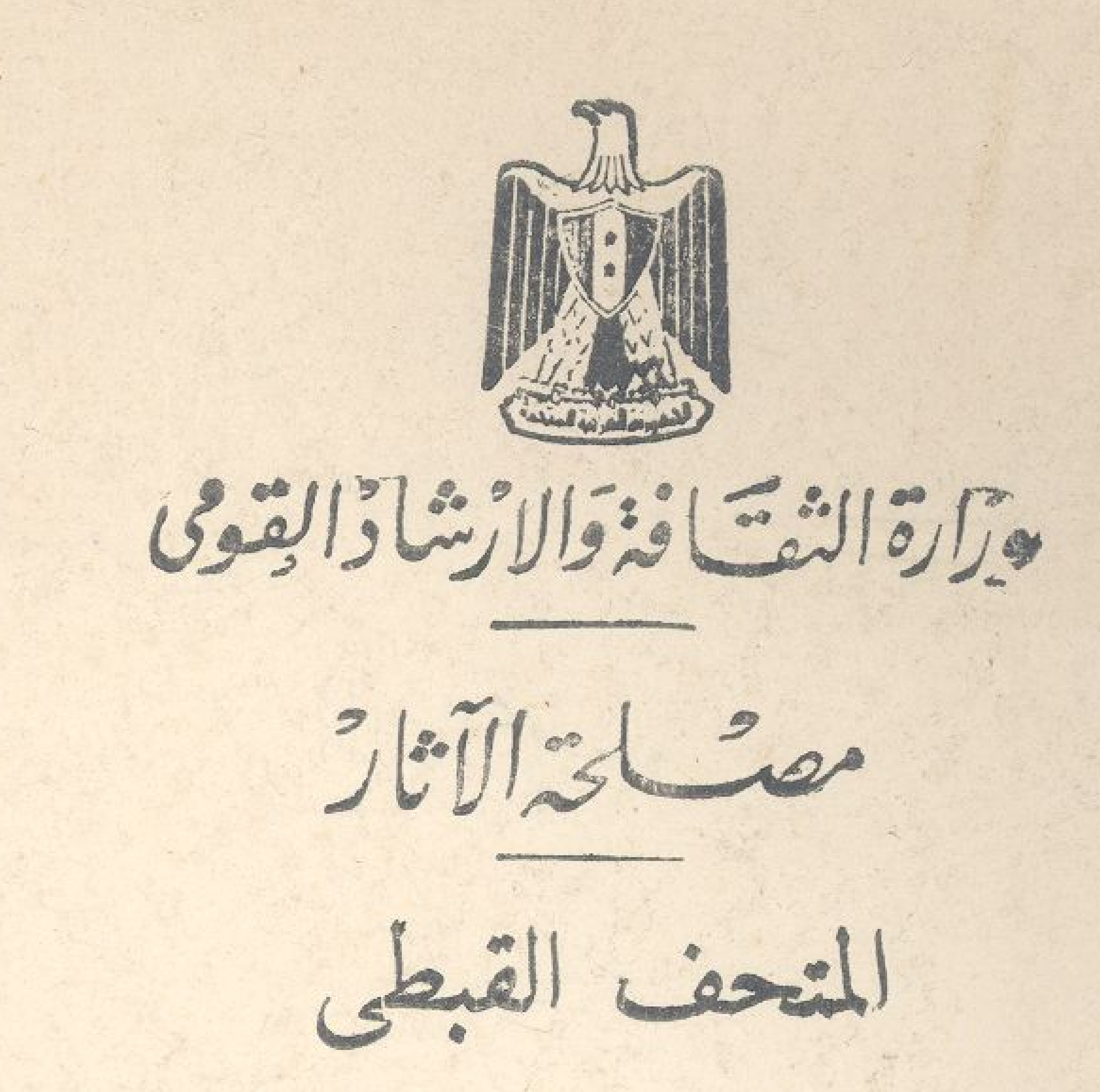


وزارة الثقافة والارشاد القومى

مصلحة الآثار

المتحف القبطى

اللوحات المصورة

بالمتحف القبطى

(الأيقونات)

تأليف

فيكتور جرجس عوض الله

أمين المتحف القبطى

راجعه

الدكتور باهور لبيب

مدير المتحف القبطى

القاهرة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٩٦٥

إهـــــــداء٢٠٠٧

ورثة الفنان/ حامد سعيد



وزارة الثقافة والإرشاد القومى

مصلحة الآثار

المتحف القبطى

اللوحات المصورة
بالمتحف القبطى
(الأيقونات)

تأليف

فيكتور جرجس عوض الله

أمين المتحف القبطى

راجعه

الدكتور باهور لبيب

مدير المتحف القبطى

القاهرة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٩٦٥



محتويات الكتاب

تمهيـــد

قصدت بهذا الكتاب أن يكون دليلا يعين زائر المتحف القبطى على التعرف على آثار قسم هام به هو قسم اللوحات المصورة المعروفة بالأيقونات • ولا شك فى أن ارشاد زوار المتاحف ليكونوا على بينة مما يشاهدونه بداخلها ، ومساعدة المترددين عليها فى تفهم الآثار المعروضة بها تفهما وافيا من الناحيتين التاريخية والفنية جزء من برنامج التعبئة القومية للمواطنين وتزويدهم بالثقافة الأثرية التاريخيـة وذلك يعتبر احدى الرسالات الهامة التى تضطلع بها وزارة الثقافة والارشاد القومى •

ولقد دفعنى الى الكتابة عن موضوع اللوحات المصورة فى المتحف القبطى ما لمسته من شغف الزائرين وطلاب الفنون على التعرف على النقاط الخاصة بهذا النوع من الفن ولعدم تناول أحد له من قبل • ولكى أصل الى النتيجة المرجوة فى شرح الأيقونات شرحا يستوعبه القارىء كان لزاما على أن أستعرض أولا الخطوط العامة لتاريخ الفن القبطى وخطوات تطور فن التصوير منـذ العصـور القديمة حتى اكتمل فن التصوير على اللوحات فى العصر القبطى مقوماته وتبلور طابعه • ويضم المتحف القبطى مجموعة من هذه اللوحات تعتبر بحق مرآة حية لفن التصوير فى العصر القبطى •

ولقد عالجت الموضوع بأسلوب مناسب وبدرجة معينة من التفصيل ليخرج الكتاب وافيا بحاجة الزائر كما يصلح أيضا دعامة للدارس يواصل على أساسها بحثه ، متوخيا أن أستشهد ـ كلما لزم الأمر ـ بالآثار المعروضة فى أقسام المتحف المختلفة •

وكذلك حرصت على أن أقوم بشرح كل ما يرد ذكره من آثار المتحف لأتيح للزائر الالمـام بأكبر عدد منها ما أمكننى ذلك تمشيا مع الغرض الرئيسى من عمل دليل •

كما وضعت نصب عينى أن أبرز ما للبيئة والعوامل القومية من أثر فعـال فى تكوين مقومات الفن فى جمهوريتنا خـلال العصور المختلفة التى مرت بها مدللا على أن اليونانيين والرومان الذين حكموا مصر فترة لم يستطيعوا يوما رغم ما أوتوا من السلطة والسلطان أن يغيروا من نفسية الشعب وأحاسيسه أو ينالوا من دعائم فنه .

ولقد انتهزت هذه الفرصة لأقدم للقارىء لمحة عن العديد من وسائل العناية التى تبـذل للمحافظة على الآثار من لوحات مصـورة ورسوم حائطية (فريسكات) .

وانى أشيد بما أثرنى به أستاذى الدكتور باهور لبيب مدير المتحف القبطى من مراجعة لهذا المؤلف .

والله عونى .

المؤلف

الفصل الأول

نشأة فن التصوير على اللوحات

وجد الفن ما وجدت الحياة • فلقد كان الرجل البدائي فى عصور ما قبل التاريخ يزين جدران كهوفه ، وسطوح أوانيه وأدوات حياته اليومية ، رغم شظف العيش وخشونة الحياة ، بزخارف تتكون من خطوط محفورة أو مرسومة بالألوان المختلفة • وأغلب الظن أن هذه الرسوم التى تبدو لنا بدائية ولا نستطيع تفهم معظمها لها صلة بالعقائد السائدة فى ذلك العصر وما هى الا تنفيسا دينيا ، فالفن ما خلق الا ليخدم الدين فى معظمه كما يتضح لنا جليا من ذلك التراث الخالد الذى تركه لنا المصريون القدماء حيث تفانوا فى تزيين جدران مقابرهم ومعابدهم وكذلك أسقفها وأعمدتها بصور تمثل آلهتهم المختلفة ومعبوداتهم العديدة وطقوسهم الدينية وأساطير حياتهم المقدسة ، نقشوها بالحفر مع تجسيم الأشكال بدقة ورقة متناهيتين فوق الأسطح الحجرية ، أو رسموها بالألوان الزاهية الناضرة فوق طبقة [1] ملساء من ملاط ناعم أسميها البطانة كسيت بها الجدران مع تجسيم الأشكال المرسومة أحيانا على هذه الطبقة من الملاط بشكل يثير الاعجاب والدهشة • وأمثال هذه الرسوم تسمى بالرسوم الحائطية [2] •

ولقد ظلت نفس هذه الطرق الفنية متبعة فى العصر اليونانى الرومانى فى مصر حيث سار الدخلاء من اليونانيين ثم من الرومان على منوال أهل البلاد حتى يكسبوا حبهم ولأن معظم الانتاج الفنى فى ذلك الوقت قد تم اخراجه وتنفيذه بأيدى فنانين من المصريين الذين ألفوا هذه الأساليب •

---

(1) هذه الطبقة غالبا ما تتكون من الجص (Gesso) وهى كلمة ايطالية تعنى الجبس وكانت أحيانا بيضاء وأحيانا سمراء .

(2) هذه الطريقة الفنية لها اصطلاح منتشر مأخوذ من اسمها باللغة الايطالية وهو فريسك (Affresco)

نهج المصريون فى العصر القبطى هذا النهج الفنى نفسه • وفى ميدان فن التصوير شاعت فى عهدهم طريقة الرسوم الحائطية تلك الطريقة التى حذقوها وأجادوا التصوير بواسطتها اجادة تامة كما يبدو لنا من باكورة أعمالهم فى العصور المسيحية الأولى أى فيما بين القرنين الرابع والسادس للميلاد عند ما زينوا قباب وأعمدة (١) كنائسهم وجدران أديرتهم بصور بهذه الطريقة • ورسوم هذا العصر عموما تمثل لنا صور القديسين والأحداث الدينية فخلدت ذكرى بعض الشخصيات كالقديس مينا (أبو مينا) (٢) وهو قديس مصرى يطابق اسمه اسم أول موحد لمصر القديمة ، والقديس أنطونيوس ، والأنبا بولا وغيرهم ، كما أننا وجدنا رسوما تمثل بعض صور الحياة الدنيوية (٣) • ولقد سارت الفنون الأخرى جنبا الى جنب مع فن التصوير حيث مثل مصريو العصر القبطى بعض قصص ومناظر دياناتهم بالحفر على الخشب أو بالنحت على الحجر أو بنسج الخيوط الملونة فى أقمشتهم كما أجادوا صناعات المعادن والفخار والخزف والزجاج وغيرها •

ونستطيع أن نشاهد أمثلة من فن التصوير الحائطى فى العصور المسيحية المبكرة فى بقايا الكنائس القديمة والأديرة الأثرية المنتشرة فى أنحاء القطر نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الهيكل القديم بالكنيسة المعلقة بمصر القديمة ، ودير الأنبا أرميا بسقارة ، وبقايا أديرة وكنائس بلدة باويط بالقرب من منفلوط ، والديرين الأبيض والأحمر

---

(١) الا انهم أحيانا رسموا بدون وضع طبقة البطانة كما هو الحال فى صور الأحد عشر رسولا المرسومة فوق الاعمدة الرخامية مباشرة فى كنيسة ابو سرجة بمصرالقديمة.

(٢) يوجد لهذا القديس دير وكنيسة كبيرة فى منطقة أبو مينا بالصحراء الغربية ، ويقوم المتحف القبطى بالاشراف على أعمال الحفر فى هذه المنطقة الاثرية التى يرجع تاريخها الى أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الميلادى .

(٣) مثال ذلك الأثر رقم ٨٤٤١ بالمتحف القبطى وهو رسم حائطى وارد من بلدة باويط يمثل وفدا من ثلاثة فيران تتقدم الى القط ويحمل أحدها علما يرمز الى رغبتها فى السلام معه • وهذا الرسم يدل على روح الفكاهة (انظر شكل رقم ١) ويرجع تاريخ هذا الأثر الى القرن الخامس الميلادى .

بسوهاج ، وأديرة وادى النطرون والواحات الخارجة ، ودير القديس سمعان بأسوان ، وكنيسة تبتونس فى أم البريجـات بالفيوم ، وأديرة ومقابر بلاد النـوبة (١) ، والديرين الشهـيرين للقـديس أنطونيوس والأنبا بولا فى صحراء البحر الأحمر • وبعض هذه الرسوم معروض فى قاعات الأحجار بالمتحف القبطى ، ومن أهمهـا وأقدمهـا الشرقية (٢) رقم ٧١١٨ وهى من بقايا كنيسة باويط ويرجع تاريخها الى أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس الميلادى وهى عبارة عن قبلة من الطمى عليها رسم حائطى ألوانه زاهية ثابتة • ومن بينها كذلك الأثر رقم ٨٤١١ وهو رسم يمثل قصـة سيـدنا ابراهيم ، نصف الرسم الأعلى متآكل ونستطيع أن نميز فى الجزء الأسفل المتبقى سيدنا ابراهيم يمسك بيده اليمنى سكينا نوى أن يذبح بها ابنه الواقف الى يساره بحجم أصغر منه فوق مذبح ليقدمـه ذبيحـة ومحرقة لله ، والى يمين سيدنا ابراهيم نرى شجرة بجوارها كبش الفداء • فى طرف الرسم من الجهـة اليسرى نرى الملاك الذى أرسله الله لسيدنا ابراهيم ، وأسفـل هـذا المنظر اطار من الزخارف البديعة • وهذه القطعة عثر عليها فى دير الأنبا أرميا بسقارة ويرجع تاريخها الى القرن السادس الميلادى •

ومما يذكر أيضا فى هذه المناسبة الأثر رقم ٣٩٦٢ وهو رسم حائطى يمثل آدم وحواء مرتين ، مرة الى اليمين عندما كانا فى الجنـة والفاكهة المحرمة فى يد كل منهما ، ومرة الى اليسار بعد أن طردا من الجنة يستران جسديهما بأوراق الشجر ويشير كل منهما الى الآخر ليلقى تبعة الخطيئة عليه • الى أقصى اليسار نجد الحية التى كانت الأداة التى استطاع بهـا الشيطان أن يغوى حـواء ، والى أقصى اليمين نرى حصـانا مربوطا فى شجرة • وهذه القطعة واردة من بلدة أم البريجات بالفيوم ويرجع تاريخها الى القرن العاشر الميلادى (أنظر شكل رقم ٢) •

---

(١) اكتشفت فى السنوات الأخيرة مجموعة هامة من الآثار القبطية والرسوم الحائطية والمخطوطات فى منطقة بلاد النوبة .

(٢) أنظر شرح رسوم هذه الشرقية فى كتاب « دليل المتحف القبطى » الجزء الثالث (قسم الحجار) للدكتور باهور لبيب ص ٣٠ المطبعة الأميرية ١٩٥٥

ولو أنه لم يتبق لنا من هذه الذخيرة الرائعة الا أقل القليل نظرا لمـا تعرضت له هذه الآثار من سرقة وانهيار تسبب عنه محو الرسوم والصور الحائطية ، الا أن هذا النذر اليسير يلقى ضوءا على مدى اجادة مصريى العصر القبطى لفن الرسم والتصوير •

وقد ظل مصريو العصر القبطى يمارسون فن التصوير بطريقة الرسوم الحائطية على نطاق واسع حتى القرن الحادى عشر الميلادى (١) تقريبا حين وجدوا أنه عند ما تتهشم جدران المبانى يكون مصير هذه الرسوم الى الزوال فلجأوا الى طريقة أخرى يصورون بها نواحى عقائدهم الدينية بحيث تكون أكثر ثباتا وتكون الصور سهلة النقل يمكن تغيير مكانها • وهكذا شاعت طريقة الرسم على اللوحات الخشبية التى تعرف بالأيقونات وبدأت نهاية فن التصوير على الجدران •

وأيقونة أصلا كلمة يونانية تعنى صورة ثم صارت اصطلاحا يطلق فى العصر القبطى على تلك اللوحات الخشبية التى تحوى صورا بالألوان تمثل لنا عادة قديسين أو قديسات والتى نجدها فى الكنائس والأديرة معلقة على الجدران أو على الحواجز الخشبية • وهى غالبا مغطاة بدخان الشموع وبعض المتراكمات التى اختفت الرسوم تحتها وجعلتها معتمة •

ولقـد بدأ مصريو العصر القبطى أولى خطـوات فن التصـوير على اللوحات عند ما رسموا على رقع صغيرة من الخشب تطوى داخل علب من المعدن • ويوجد من هذا النوع فى المتحف القبطى بضع صور يرجع تاريخها الى القرن العاشر الميلادى وهى مشروحة فى الفصل السادس من هذا الكتاب تحت الأرقام ٩٦ ــ ٩٧ ــ ٩٨ •

أما فكرة التصـوير على الخشب (٢) ذاتها فقـد بدأت فى العصر اليونانى الرومانى عند ما رسم الفنانون وجوه الموتى بالألوان على لوحات

---

(١) طريقة الرسوم الحائطية ظلت منتشرة فى أوروبا فى العصور الوسطى .

(٢) Sir E. Denison Ross, The Art of Egypt Through the Ages, London, 1931 P.P. 53, 54, 240.

من الخشب توضع على التوابيت تقليدا لما صنعه المصريون القدماء من أقنعة مجسمة . ولقد استمر رسم الوجوه بهذا الشكل فى باكورة العصر القبطى (أنظر شكل رقم ٣) . كما أن الأقباط فى ذلك العصر المبكر رسموا أيضا صور طيور وأسماك وحيوانات على لوحات مشابهة بشكل بديع . وفى الخزانتين اللتين تتوسطان القاعة رقم ١٤ بالجناح الجديد بالمتحف نجد مجموعة بديعة من هذه اللوحات يرجع تاريخها الى القرن الرابع الميلادى . ويغلب على الظن أن طريقة تصوير الأيقونات على لوحات خشبية تطوير لتلك الفكرة .

ولم نعثر على لوحات مصورة فى أماكن قبطية فى مصر يرجع تاريخها الى ما قبل القرن الرابع عشر الميلادى (١) اذ أن أقدم أيقونة عثرنا عليها حتى الآن هى صورة البشارة بكنيسة حارة زويلة ويرجع تاريخها الى سنة ١٣٥٥ ميلادية . بيد أنه وجدت فى الخارج صور ترجع الى القرن الحادى عشر (٢) ومن أهمها وأنفسها أيقونة سيدة فلاديمير أو عذراء فلاديمير التى يظن أنها رسمت فى مدينة القسطنطينية ثم نقلت منها وهى الآن فى روسيا (أنظر شكل رقم ٤) .

ويحدثنا الرحالة فانسليب (٣) أنه كانت بمدينة الاسكندرية لوحة عليها صورة الملاك ميخائيل رسمها القديس لوقا الانجيلى . فاذا صح ذلك يكون معناه أن فن التصوير على اللوحات كان معروفا منذ القرن الأول للميلاد .

---

(١) دليل المتحف القبطى (الجزء الاول) تأليف مرقص سميكة ــ المطبعة الاميرية سنة ١٩٣٠ ص ١٧٣ . ولكن توجد فى دير سانت كاترين بصحراء سيناء ــ الخاص بطائفة الروم ــ صور يرجع البعض تاريخها الى ما قبل ذلك .

(٢) David Talbot Rice, Russian Icons, London and New York, 1947 P.P. 6-10-11.

الا أنه يوجد عدد من الايقونات التى تنسب الى عصور أقدم من ذلك بعضها مرسوم بالالوان الشمعية .

(٣) دليل المتحف القبطى (الجزء الاول) تأليف مرقص سميكة ــ المطبعة الاميرية سنة ١٩٣٠ ص ١٧٣ .

ولقد كانت الكنائس فى العصر القبطى غنية جدا باللوحات المصورة يؤيد ذلك ما بقى منها حتى الآن فى الكنائس الأثرية كالمعلقة وأبو سرجة والست بربارة وأبو السيفين ... الخ . وبعض هذه الصور يعتبر من روائع فن التصوير . ولم تنقل جميع اللوحات المصورة الأثرية من أماكنها الأصلية الى المتحف القبطى بل تركت أغلبها باقية فى أماكنها لتزين جدرانها . والموجود حاليا بالمتحف القبطى هو ما أمكن الحصول عليه .

وأقدم ما لدينا فى قاعة الأيقونات بالمتحف القبطى يرجع الى القرن الخامس عشر الميلادى كما أن أغلب اللوحات المعروضة بها يرجع تاريخها الى القرنين السابع عشر والثامن عشر . ولقد قام برسمها فنانون بعضهم من المصريين وبعضهم من الأرمن أو اليونانيين الذين عاشوا فى مصر ، وعلى بعض اللوحات نجد اسم المصور مدونا وكذلك السنة التى رسمت فيها اللوحة باللغة العربية أو باللغة القبطية أو باللغتين معا .

الفصل الثانى

الوسائل الفنية المستخدمة فى التصـوير على اللوحات

الأيقونات من الناحية التنفيذية عبـارة عن لوحات من الخشب كسيت فى أغلب الأحيان بطبقة من التيل أو الخيش لصقت عليها لصقا ثم غطيت بطبقة من البطانة البيضاء المصقولة رسم فوقهـا بالألوان ، وحفظت الألوان بطبقة من الورنيش الشفاف .

والبطانة البيضاء المقصودة هنا عبـارة عن معجون من مسحوق الجبس (١) أو مسحوق الطباشير الناعم المخلوط بمادة غروية وموضوع على هيئة طبقة رقيقة ملساء تمتص الألوان عنـد الرسم عليها فتؤدى الى ثباتها . وفى بعض الأحيان رؤى الاستغناء عن التيل وخدمت لوحة الخشب بتغطيتها بطبقة البطانة البيضاء مباشرة ثم رسم فوقها . وبعض اللوحات اكتفى فيها بلصق طبقة التيل فوق الخشب وتم التصوير عليها بدون استعمال طبقة البطانة البيضاء . وفى أمثلة قليلة طبق اللون مباشرة على اللوحات الخشبية بعد صقلها . ولقد استبدل التيل أحيانا بالمشمع للرسم المباشر فوقه حيث أنه أملس . هذا فيما يتعلق بالأنواع المختلفة لأرضية الصور والبطانة .

أما بخصوص الألوان التى كانت ترسم بها الأيقونات فقد استخدم مصورو العصر القبطى نفس المواد والأصباغ التى كان يعرفها المصريون القدماء ، الا أن فن التصوير على اللوحات استلزم الاتساع فى عملية مزج الألوان بعضها واجادتها حتى يستطيع الفنان تكوين درجة معينة من اللون المستعمل تتناسب والأشكال المصورة وتصلح لتمثيل الموضوع بشكل طبيعى نحى فيـه نحو أسلوب التظليـل ولم يكتف بمجرد ملء

---

(١) A. Lucas, Ancient Egyptian Materials and Industries, London, 1948, P.P. 399, 403.

المساحات بالألوان كما فعل المصريون القدماء فى أغلب رسومهم • وكلما كان المصور يهدف الى محاكاة الطبيعة كلما احتاج الى تكوين ألوان عديدة ودرجات متفاوتة • ولقد رسم الفنان بهذه الألوان على اللوحات اما باذابتهـا فى نوع من أنواع الزيوت وتسمى بالألوان الزيتيـة — وفى هذه الحالة غالبا ما كان نوع الزيت المستعمـل هو زيت بذر (١) الكتـان وهـو زيت قابل للجفـاف وكان يخلط بزيت سريع التطـاير كالتربنتينا (٢) — واما بخلطها بمادة غروية كالغراء (٣) أو الصمغ أو زلال البيض أو الجيلاتينا وتسمى الألوان فى هـذه الحالة بألوان « التمبرا » وكلتا الطريقتان منتشرتان فى فن التصوير على اللوحات ولو أنه توجـد لدينا لوحات أكثر من النوع المرسـوم بألوان « التمبرا » وعلى الأخص المخلوطة بزلال البيض (٤) • واستعمال ألوان التمبرا فى التصوير عموما أقـدم من استعمال ألوان الزيت فبينما الأولى معـروفة منـذ عهـد المصريين (٥) القدماء نجد أن الزيت لم يستعمل فى التصوير الا حوالى القرن السادس (٦)الميلادى أو بعده • كما أن هناك بعض لوحات رسمت بألوان الشمع •

ومن الشائع بل ومن الخصائص الهامة للوحات المصـورة القيمة أن يلجأ الفنان الى تذهيب خلفية (٧) الرسم المصور وكذلك بعض أجزاء منه كهالات أو أكاليل القـديسين التى حول رؤوسهم وبعض تفاصيل

---

(١) A. Lucas, Ancient Egyptian Materials and Industries. London, 1948, P.P. 401.

(٢) A. Lucas, op. cit., P. 401.

(٣) A. Lucas, op. cit., P. 401.

(٤) A. Lucas, op. cit., P. 401.

(٥) A. Lucas, op. cit., P. 401.

(٦) A. Lucas, op. cit., P. 401

(٧) المقصود بالخلفية هو ما خلف المنظر الرئيسى فى الصورة من رسـومات أخرى أو مساحات •

الملابس • وفى هذه الحالة كان لا بد أن تكون هناك طبقة البطانة البيضاء الملساء المشار اليها سابقا • ولاجراء التذهيب يعالج سطح هذه البطانة البيضاء فى الأجزاء المراد تذهيبهـا بلون أصفر مخلوط بالغراء ، وبعد جفاف هذا اللون يغطى بلون أحمر مخلوط بالغراء أيضا ثم تلصق فوقه صفائح التذهيب الرقيقة • وفى بعض الأحيان استعمل الفنان بودرة تذهيب مخلوطة بسائل غروى بدلا من صفائح التذهيب • أما فى حالات الصور الأقل عناية من الناحية العملية فقد عمد الفنان الى تلوين خلفية الصورة بلون أصفر عادى يقلد به لون التذهيب •

وفى كثير من اللوحات زخرفت هذه الأجزاء المذهبة بدوائر ونقط كانت تنقش بالحز بآلة مدببة •

وأحيانا كانت تحدد الخطوط الخارجية للاشكال بالحز مما يرجح وجود (١) أمشق كانت تنقل منها بعض الصور •

بقى أن أتحدث عن المـادة الشفافة التى تدهن بها الصور بعد الانتهاء من رسمها والتى تعرف بالورنيش • عرف الورنيش فترة من العصر المصرى القـديم ولكن من الغريب أنه اختفى (٢) بعـد ذلك فى العصر اليونانى الرومانى وربما كان مجهولا فى تلك الحقبـة من الزمان • أما فى العصر القبطى فكان استعمال الورنيش شائعا • والورنيش يتـكون فى الأغلب من مواد راتنجية معينة مذابة عادة فى زيت بذر الكتان أو زيت التربنتينا أو فى مزيج من الاثنين • وقبل أن يعرف زيت بذر الكتان أستعمل زيت الجوز أو زيت بذر الخشخاش • والورنيش يساعد على ثبات ألوان الصور ويحميها من العوامل الجوية •

---

(١) دليل المتحف القبطى (الجزء الاول) تأليف مرقص سميكة — المطبعـة الاميرية سنة ١٩٣٠ ص ١٧٤ •

(٢) A. Lucas. Ancient Egyptian Materials and Industries, London, 1948, P. 407.

ولا يفوتنى أن أذكر فى هذا المجال أنه من المألوف وجود لوحات مصورة تداولتها يد الاصلاح والتغيير والاضافة فى عهود لاحقة لعهدها الأصلى . وصورة هذا شأنها تلزم الدقة فى فحصها لتحديد عصرها الأصلى .

وبعض اللوحات نجدها مزودة باطار أحيانا مزخرف بالألوان وأحيانا منقوش بالحفر وفى بعض الأحوال يفتح ويقفل فوق الصورة كمصراعى البـاب . وهذه الاطارات اما أنها صنعت وقت رسم الصورة أو أضيفت اليها بعد ذلك .

ولقد جرت عادة بعض الفنانين على تقليد صور رسمت فى عصور سالفة أو بأيادى بعض المشاهير من المصورين . ورغم أن التقليد أحيـانا يصل الى درجة كبيرة من الاتقان الا أن الفاحص الخبير يستطيع تمييزه .

الفصل الثالث

مقومات الطابع الفنى فى العصر القبطى
والأسلوب السائد فى اللوحات المصورة

الفن وليد البيئة ، ربيب الطبيعة ، وما من فن الا وقد استوحى مقوماته من عادات الشعب وتقاليده واستلهم خصائصه من ظواهر البلد الطبيعية والجغرافية واستمد أصوله من ظروف الحياة ولونها وتشكلت مميزاته تبعا لموقع دياره وتراثها الموروث . وعلى هذا المنوال سار الفن فى مصر . ففى جميع الحقبات التى مرت بالبلاد سياسة أو تاريخية أو دينية ظل الطابع العام للفن ثابتا وخطوطه العريضة منتظمة ولم يطرأ عليه من تغيير بين حقبة وأخرى سوى الانعكاسات الدينية التى استلزمتها العقائد المختلفة أو ما اقتبسه من تأثيرات خارجية خلال العلاقات التجارية مع الدول المجاورة أو نتيجة للأحداث السياسية . ورغم أن مصر تعرضت لبعض الغزوات الأجنبية[١] فان طابع الفن المصرى لم يتغير بل كان يتشبع بما يقتبسه من الأساليب الخارجية خلالها ويهضمه ثم يخرجه فى طراز وطنى قومى خاص .

لهذا لا عجب اذا وجدنا أن الفن فى العصر القبطى قد انبثقت أسسه من الفن المصرى القديم نفسه وأن هناك ارتباطا واضحا بين الفنين فى الأوضاع والتقاليد الفنية وكذلك فى الموضوعات وطرق التصوير

---

(١) تعرضت مصر فى العصر الفرعونى لغزوتين كبيرتين ، الأولى غزوة ملوك الرعاة الذين يسمون بالهكسوس والذين خضعت مصر لحكمهم وخصوصا الجزء الشمالى منها اى (الدلتا) حوالى قرن ونصف من الزمان حتى نجح القائد أحمس حوالى عام ١٥٨٠ قبل الميلاد فى طردهم وكون بذلك الأسرة الثامنة عشر بداية الدولة الحديثة فى التاريخ المصرى القديم . والثانية غزوة الفرس ، فقد خضعت مصر لحكم الفرس وأصبحت ولاية فارسية عندما غزاها قمبيز عام ٥٢٧ ق.م وأنهى فيها الأسرة ٢٦ فى التاريخ المصرى القديم وكون الأسرة ٢٧ الفارسية . واستمر حكم الفرس حتى ٣٣٢ ق.م أى حوالى ١٩٥ عاما . وفى خلال تلك المدة استقلت مصر فترة من الوقت بعد أن قامت بثورة ناجحة ولكنهم لم يجلوا تماما الا بعد أن طردهم الأغريق من مصر نهائيا عام ٣٣٢ ق.م .

والتلوين • ومما ساعد على هذا الترابط القوى تلك المتشابهات العقائدية التي جاءت وليدة المصادفة فى العصرين • فلقد كان المصريون القدماء أول من قدسوا الثالوث وكان ثالوث طيبه (الأقصر) من أهمها حيث عبدوا الاله آمون وزوجته الالهة موت وابنهما الاله خنسو • ومن تلك المتشابهات أيضا الولادة من الروح ففى الاسطورة الشهيرة للاله أوزيريس عندما تخيل المصريون القدماء أن أخاه اله الشرست قتله ذكروا أن أخته الالهة ايزيس سعت فجمعت اشلاءه وتلت عليها التعاويذ السحرية حتى عادت اليه الحياة وتزوجها روحيا عرفانا بجميلها فأنجب منها ابنهما من الروح الاله حوريس •

وكذلك القيامة من الأموات كانت عند المصريين القدماء ، اذ أنهم اعتقدوا أن الاله أوزيريس بعد هزيمته للشر قام من الموت •

كما أنه كانت هناك علاقة قوية بين اللغتين ، فاللغة القبطية لم تكن سوى اللغة المصرية القديمة من ناحية اللفظ والمعنى [1] — مع بعض التطوير فى القواعد — ولو أنها اختلفت عنها شكلا حيث انها كتبت بالحروف اليونانية •

كل هذا التشابه مهد الطريق أمام فنانى العصر القبطى للاقتباس والاستعارة من عناصر الفن المصرى القديم • ولم يقف الأمر فى هذا المضمار عند حد الرسم باحدى الطرق المصرية القديمة وهى طريقة الرسوم الحائطية كما سبق أن شرحنا فى الفصل السابق ، ولم يظهر ذلك الاقتباس فحسب عندما اقتفى فنانو العصر القبطى أثر فنانى العصر المصرى القديم فى تزيين أماكن عبادتهم بصور القديسين والقديسات ، ولم يكتفوا بتحويل بعض الهياكل المصرية القديمة فى المعابد الى كنائس ، ولا ببناء الكنائس على

---

(١) لكى اسوق مثلا أوضح به ذلك للقارىء أذكر اللقب الذى يكتب بالقبطية عادة على ايقونات القديس جرجس « مار جرجس » والذى يقرأ (ياشويس ب أونو) ومعناه سيدى البطل أو العظيم . ومن الكلمات المصرية القديمة المقابلة والتى تقرأ (باى ئسى با اور) نرى الصلة بوضوح •

الطراز المعمارى للمعابد المصرية القديمة من الخارج على الأقل ، بل تعدوا كل ذلك الى صميم التقاليد والعادات والأوضاع • فلقد أباح الفنان لنفسه فى العصور المسيحية الأولى أن يمثل السيدة العذراء فى بعض الرسوم الحائطية والقطع الحجرية المنحوتة ترضع المسيح الطفل من ثديها • والشرقية رقم ٧٩٨٧ المعروضة بالقاعدة ٦ بالمتحف القبطى والواردة من دير الانبا أرميا بسقارة والتى يرجع تاريخها الى القرن السادس الميلادى عليها رسم يبين السيدة العذراء وهى تشرع فى ارضاع المسيح الطفل (أنظر شكل رقم ٥) • وهناك أيضا قطعة من الحجر عليها رسم محفور يبين ذلك الوضع بشكل واضح وهى القطعة رقم ١٢٢ المعروضة بالقاعة رقم ٨ بالمتحف القبطى (أنظر شكل رقم ٦) • وهذا الوضع الذى لم يكن ليقدم على اظهاره فنانو البلدان المسيحية الأخرى فى العصور المبكرة (١) استقى الفنان المصرى فى العصر القبطى مصدره من الرسوم والتماثيل المصرية القديمة التى تمثل الآلهة ايزيس وهى تخرج ثديها لترضع ابنها الاله حوريس (أنظر الشكل رقم ٧) •

كذلك كثيرا ما نجد الفنانين فى العصر القبطى وقد خلطوا بين علامة «عنخ» المصرية القديمة وبين الصليب فرسموا «العنخ» مكان الصليب وحولها أول وآخر حرف من حروف اللغة القبطية وهما رمز للمسيح ويكتبان عادة حول الصليب (أنظر شكل رقم ٨) • وفى مرحلة تالية رسموا علامة «العنخ» كبيرة ومثلوا الصليب صغيرا بداخل دائرتها العليا (أنظر شكل رقم ٩) ، وسار التطور فى طريقه حتى ضمرت علامة « العنخ » وكبر الصليب خارجها (أنظر شكل رقم ١٠) ، ثم اختفت «العنخ» كلية وانفرد الصليب • ولقد كان هذا الخلط بين العلامتين وليد التشابه الذى تصادف بين شكليهما ومعنيهما اذ أن علامة « العنخ » كلمة مصرية قديمة معناها الحياة •

وليس المنبر الحجرى الذى عثر عليه فى دير الأنبا أرميا بسقارة والمعروض فى القاعة رقم ٦ بالمتحف القبطى تحت رقم ٧٩٨٨ الا صورة

(١) اما فيما بعد فقد اتخذ فنانو البلدان الاخرى هذا الوضع من مصر •

منقولة من أحد التفاصيل المعمارية الخاصــة بمعبد الحب سـد (العيد الثلاثينى) المعروف عند المصريين القدماء والذى نستطيع أن نشاهد مثلا منه فى ملحقات هرم زوسر المدرج بسقارة الذى يرجع تاريخه الى الأسرة الثالثة فى التاريخ المصرى القديم •

ومما لاشك فيه أن الفن فى العصر القبطى اعتراه شىء من الجمود وبعض القيود التى اتصف بها الفن المصرى القديم ، كما أننا نستطيع أيضا أن نترسم فيه أثر الطابع المصرى القديم فى تمثيل ملامح الوجوه ، ويبدو لنا ذلك جليا فى فن التصوير على اللوحات حيث نجد بالاضافة الى ذلك روابط أخرى قوية بين مظاهر الفن فى مصر القديمة وفن مصر فى العصر القبطى • فاللوحات التى تمثل القديس جرجس (مارجرجس) — أو غيره من القديسين — وهو يهزم الشيطان (أنظر اللوحات أرقام ١٢ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٨٤ بهذا الكتاب) مقتبسة من صور الاله حوريس أحد آلهة المصريين القدماء اذ أن هنــاك قطعة[١] حجرية عليها منظر محفور موجودة بمتحف اللوفر بفرنسا يرجع تاريخها للعصر القبطى المبكر تمثل الاله حوريس مرتديا زيا حربيا على ظهر جواد يصرع تمساحا يرمز للشر (أنظر شكل رقم ١١) وهو نفس الوضع الذى أخرجت به صور أولئك القديسين[٢] •

كذلك صور الملاك ميخائيل وهو يمسك بيده الميزان كوسيلة توزن بها أعمال البشر أو أرواح الموتى (أنظر اللوحات أرقام ١٤ ، ٤٨ ، ٥٩) لا شك أنها تعيد الى أذهاننا رسوم أسطورة محاكمة ([٣]) الروح عند المصريين القدماء التى يمثل فيها بعض الآلهة وهى تتولى — فى محكمة العدل التى

---

(١) Sir E. Denison Ross, The Art of Egypt Through The Ages, London, 1931 P.P. 56, 247.

(٢) C. Mulock and M. Langdon, The Icons of Yuhanna and Ibrahim the Scribe, London, 1946, P. 6.

(٣) C. Mulock and M. Langdon, *op. cit.* P.9.

يرأسها الاله أوزيريس فى الحياة الأخرى ـ عملية وزن قلوب النـاس فى الميزان بعد موتهم حتى تظهر حسناتهم وسيئاتهم (أنظر شكل رقم ١٢)٠

ويتضح لنا من بعض اللوحات المصورة التى نحن بصددها استمرار نواحى أخرى من الطابع المصرى القديم فى الفن القبطى ٠ فاللوحة رقم ٣٣ بهذا الكتاب تمثل شخصين لكل منهما رأس تشبه رأس الكلب ٠ وترمز هذه الصورة الى قديسين مقنعين بوجهين بذلك الشكل ٠ ولقد رسمت هذه الصورة على نمط ما نرى فى مصر القـديمة من تمثيل بعض الآلهة على الآثار بجسم انسان ورأس حيوان (أنظر شكل رقم ١٣) ٠

ومما يثبت لنا أيضا أن الفن القبطى قام على دعائم الفن فى العصر المصرى القديم تمثيل السيد المسيح فى بعض اللوحات المصورة على هيئة مومياء تشبه المومياء كما صورها المصريون القدماء ٠ وهذه المومياء كانت الصورة التقليدية التى يمثل بها الاله أوزيريس فى الفن المصرى القـديم (أنظر اللوحة رقم ٣٢) ٠

والوضع الذى أخرجت به صورة العذراء وهى تحمل المسيح الطفل (أنظر اللوحات أرقام ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٤١ ـ ٥٢ ـ ٥٥ ـ ٦٩ ـ ٧٦ ـ ٧٩ ـ ٨٤ ـ ٨٥ ـ ٨٦ ـ ٨٧ ـ ٨٩) ما هو الا صدى للامومة التى كانت تمثل فى مصر القديمة فى شكل الالهة ايزيس وهى تحمل ابنها الاله حوريس الطفل ٠ كما أن بعض العصى التى يحملها القديسون قد رسم طرفها العلوى بشكل علامة مصرية قديمة تعنى الأبدية والخلود (أنظر اللوحتين رقمى ١٤ ، ٥٧) ٠

وحينما نشاهد صور مجىء العائلة المقدسة الى مصر نرى المسيح الطفل محمولا على كتف القديس يوسف (أنظر اللوحة رقم ٣٩) ٠ولاشك أن هذا الوضع ترديد للحياة التقليدية والفن فى مصر القديمة ٠ فلقد كانت العادة الشائعة وقتذاك والتى لا تزال منتشرة حتى الآن هى حمل الطفل على كتف الرجل بخلاف العادة فى الدول الأخرى ٠

الى هذا المدى كان تأثير الفن المصرى القديم فى فن مصر فى العصر القبطى وفى فن التصوير على اللوحات بالذات • كما تأثر الفن القبطى أيضا بالصبغة اليونانية التى اصطبغ بها الفن المصرى القديم ذاته عندما عرف اليونانيون طريقهم الى مصر • ولقد بدأ اتصال اليونانيين بمصر حينما استوطن عدد من التجار الاغريق عدة مدن مصرية مثل مدينة نقراطيس والاسكندرية وغيرها من مدن الدلتا منذ القرن السابع قبل الميلاد • وقد شجعهم على ذلك الملك ابسماتيك عام ٦٦٤ ق•م ، كما عقد الملك امازيس الثانى معاهدة معهم ومنحهم بعض الامتيازات التجارية • وسارت العلاقة على هذا المنوال بين المصريين والاغريق الى أن أصبحت مصر جزءا من امبراطورية الاسكندر عام ٣٣٢ق•م•وبدأ الاحتكاك القوى بين الفن المصرى والفن اليونانى • وعندما قسمت هذه الامبراطورية بعد وفاة الاسكندر الى دول ثلاث بين قواده وهى دولة انتيجونس وتشمل مقدونيا ودولة سليوكس وتشمل الاناضول وسوريا والعراق وفارس كانت مصر من نصيب القائد بطليموس الذى أسس فيها دولة البطالمة وامتدت من عام ٣٠٥ الى عام ٣٠ قبل الميلاد • وعلى ذلك فقد تفاعلت مصر أكثر من ثلاثة قرون مع الفن الاغريقى فتأثرت فنونها به وأثرت فيه •

على أن البطالمة وان كانوا اغريقيين الا أنهم مارسوا العادات المصرية وانتحلوا الصفات المصرية ونسبوا أنفسهم للمصريين القدماء • وقد أقاموا المعابد الفخمة فى فيله وكوم أمبو وأدفو ودندره وغيرها على النمط المعمارى المصرى ، كما أنهم مثلوا فى فنونهم الأساطير المصرية بعد أن أصبحت مؤغرقة ، أو مثلوا أساطيرهم الاغريقية وبجوارها الأساطير المصرية ، وذلك لأنهم أرادوا استمالة المصريين ولأن هناك تشابها كبيرا بين مظاهر الديانتين ، فجاءت أثارهم صورة تقليدية لما كان موجودا بمصر قديما • ولما كان أغلب الفنانين الذين تركوا لنا آثار ذلك العصر من المصريين فلم يستطيعوا التخلى عن القيود المعروفة فى الفن المصرى القديم والتى ألفوها مدة طويلة ولو أنهم استجابوا قليلا للتجديد الفنى الذى أدخله اليونانيون•وبالاجمال نشأ فى العصر البطلمى فى مصر فن خليط من الفن المصرى

القديم والفن اليوناني ولم يكن في يوم من الأيام فنا يونانيا بحتا اذ أن اليونانيين لم يستطيعوا أن ينالوا من الطابع الفنى المصرى المتأصل بل صبغوه فقط بالصبغة الهيلينية (اليونانية) ولذا سمى هذا الفن هيلينستيا وقصد بذلك الفن المصرى المؤغرق ، وكان هذا الفن الخليط ينم عن شيء من الحرية فى الحركات وليونة الأوضـاع والخطوط الانسيابية الجريئة فى ملابس الأشخاص وتفاصيل الرسوم وهى خصائص الفن اليونانى الى جانب بعض ملامح من الجمود والصلابة والقيود المشهورة فى الطابع الفنى المصرى ، كما كان يجمع بين محاكاة الطبيعة والانطلاق السائدين فى الفن اليونانى من ناحية والأوضاع الاصطلاحية التقليدية للفن فى مصر القديمة من ناحية أخرى .

استنبط الفن فى العصـر القبطى بدوره بعض عنـاصره من الفن المصرى الهيلينستى لأن الأخير عاش فى مصر حقبة من الزمن متاخمة للعصر القبطى ــ وسيتضح لنا بعد قليل كيف استمر هذا الفن حتى التحم بالفن القبطى ــ ولأن مقر الكنيسة القبطية كان فى أول نشأتها فى الاسـكندرية وهى نفسها كانت مركزا يونانيا هاما . وكانت النتيجة أن الفن فى العصر القبطى جاء فى حد ذاته خليطا بين الفن المصرى القـديم والفن المصرى الهيلينستى اذ امتزج الفنان معا وظهرا فى أسلوب جميل وطابع خاص .

ولقد ظهر تأثير الحضارة اليونانية أول ما ظهر فى لغة البلاد فكتبت بالحروف اليونانية (١) فى أوائل العصر القبطى بدلا من الحروف الديموطيقية ــ وهى الشكل المختزل جدا للرموز الهيروغليفية ــ وعرفت باللغة القبطية (٢) . أى أنها صارت يونانية شكلا ، بينما هى مصرية معنى ولفظا كما سبق أن أشرت .

---

(١) احتفظ بسبعة حروف ديموطيقية ضمت الى الأبجدية اليونانية لكتابة اللغـة قبطية .

(٢) وما كلمة قبطى ذاتها الا لفظا يونانيا لكلمـة فى اللغـة المصرية القـديمة هى (حات كاو بتاح) نطقت باليونانية « أيجيبتوس » وعنى بهـا مصر . ثم حرفت هـذه الكلمة الى جبط لتطلق على المصريين واستعمل العرب كلمـة جبطى بمعنى مصرى وتحرفت فيما بعد فصارت قبطى ولفظها الاوربيون Copt

وبدأ مصريو العصر القبطى فى استعمال هذا الشكل الجديد للغـة بصفة رسمية فى القرن الثالث الميلادى (١) ولو أنه كان معروفا منذ حوالى مائة عام قبـل الميلاد • وظلت اللغة القبطية متداولة حتى القرن العـاشر الميلادى • والسبب فى التفكير فى تغيير شكل اللغة يرجع الى أن اللغة اليونانية كانت لغة حكام مصر فى ذلك العهـد ، ولامكان ادخـال بعض الكلمات اليونانية التى وردت فى رسالات الدين المسيحى والتى كانت غير موجودة فى اللغة المصرية القديمة ضمن نصوص اللغة (٢) •

كما انه ظهرت على بعض الأعمال الفنية فى العصر القبطى كلمـات ونصوص يونانية بحتة وهى تعتبر جزءا من العمل الفنى • ومن مظـاهر تأثير الحضارة اليونانية أيضا ان الفن فى العصر القبطى اصطبغ بالليـونة والحرية التى سادت فى الفن الهيلينستى ، وورث عنه بعض محاكاته للطبيعة • ومن المألوف لنا وجود الاساطير (الميثولوجيا) اليونانية وقصص البطولة والصراع والفروسية التى نشأت فى بلاد اليونان ممثلة فى الفنون فى العصور المسيحية المبكرة ، الا ان اخراجها أخذ أسلوبا مصريا • أما فى عنفوان العصر القبطى فقد اقتبس الفنانون بعض العناصر من الحضارة اليونـانية واستعملوها فى الفنون كمجرد زخارف فقط ونذكر منها قوقعة الالهـة فينوس (أنظر شكل رقم ١٤) •

وكذلك ظهرت الملابس الفضفاضة ذات الثنيات العـديدة فى التمـاثيل والرسوم والصور •

ولقد عثر على تمثال (٣) لكاهن يرجع تاريخه الى أوائل العصر القبطى فى حفائر المتحف القبطى بمنطقة أبو مينا بالصحراء الغربية مرتديا ملابس

---

(١) الدكتور جورجى صبحى ، قواعـد اللغـة المصرية القبطيـة ، القاهرة سنة ١٩٢٥ ص ٥ .

(٢) ولكن اللغة القبطية احتفظت بمدلول الله فى اللغة المصرية القديمة ولم تستمده من اللغة اليونانية فكلمة أفنوتى القبطية أصلها مصرية .

(٣) عثرت على هذا التمثال فى موسم الحفر سنة ١٩٦٣

يونانية الطابع ، وكان الفنان الذى قام بصنع هذا التمثال لايزال متأثرا لحد كبير بشكل الملابس المصرية القديمة فألبس التمثال فوق الرداء اليونانى رداء من جلد الفهد وهو الرداء الذى كان مخصصا للكهنة فى العصر المصرى القديم • وهذا التمثال معروض بالمتحف القبطى بالقاعةرقم ١٧ تحت رقم ٩٤٧٧ • وان دل هذا على شىء فانما يدل على ان الفنان فى العصر القبطى أخذ الكثير من الفن والتقاليد المصرية القديمة واضاف اليها ما استقاه من عناصر الفن الهيلينستى •

جاء بعد ذلك دور الرومان ، ولقد بدأ تدخل الرومان فى شئون مصر عندما ثار الوجه القبلى على حكم البطالمة عدة مرات لانهم ثقلوا كاهل البلاد بالضرائب وحل الخراب بها فتدخلت روما مرارا لارجاع الأمن الى نصابه • وقد أدى هذا الاضطراب فى الأحوال وضعف ملوك البطالمة لان يطلب بطليموس الخامس حماية روما لمصر • وازداد تدخل الرومان فى شئون مصر عندما لجأ بطليموس الحادى عشر والد كليوباطرة الى رشوة زعماء الرومان ليحموا عرشه من المعارضين ، واستمرت هذه الحماية الى أن انتقل الحكم الى كليوباطرة السابعة التى أشركت معها أخاها الأصغر بطليموس الثانى عشر فترة ثم أخاها الاخر بطليموس الثالث عشر فترة أخرى اتصلت خلالها بيوليوس قيصر الزعيم القوى لروما وطلبت منه ان يحكم فى النزاع بينها وبين أخيها وكان ذلك عام ٤٨ قبل الميلاد • وخلال هذا الاتصال بينها وبين يوليوس قيصر أنجبت منهقيصرون الذى أشركته معها فى الحكم يؤازرها أبوه بعد أن وضعت السم لأخيها • عاد قيصر الى روما عام ٤٦ قبل الميلاد حيث اغتيل ثم ظهر بعد اغتياله زعيمان اخران هما انطونيوس واكتافيوس ابن أخت قيصر ، وما لبثا أن أختلفا وتزوج أنطونيوس من كليوباطرة ثم قامت حرب بينهما انتصر فيها أكتافيوس على أنطونيوس وكليوباطرة فى موقعة أكتيوم عام ٣١ قبل الميلاد • كان نتيجة ذلك ان أنتحر أنطونيوس بخدعة وكذلك انتحرت كليوباطرة واصبح أكتافيوس سيد روما • وقد انتقلت مصر الى حكم روما نهائيا عام ٣٠ قبل الميلاد عندما دخلها أكتافيوس قيصر بجيش جراروجعلها

تحت حكمه مباشرة • ويجدر بالذكر انه حذا حـذو اليونانيين وتلقب بألقاب المصريين القدماء استرضاء لهم •

ولم يطرأ على الفن فى مصر جديد نتيجة لهـذا الحـدث السياسى اذ ان الحضارة الرومانية والحضارة اليونانية حضارتان متجانستان فنونهما واحدة ، فلقد بنى الرومان فنونهم على أساس الفن اليونانى ولـذلك فالفنون الرومانية وليدة الروح اليونانية ويمكن ارجاعها الى أصـل يونانى لدرجة أنه حتى الان يختلط علينا هذان الفنان (١) • كما ان عقائد الدين الرومانى أصلها يونانى • لذا اصطلح العلماء على توحيد العصرين اليونانى والرومانى فى مصر تحت اسم العصر اليونانى الرومانى ومن ثم استمر الطابع الفنى المصرى هيلينستيا خلال العهد الرومانى أيضا حتى وصل الى الفن القبطى • ولقد تأقلم الفن الرومانى كذلك فى مصر ، وليس أدل على ذلك من التمثال الموجود فى المتحف البريطانى والذى يمثل قائـدا رومانيا رأسه على شكل رأس الاله حوريس المصرى القديم (انظر شكل رقم ١٥)

وهنا يأتى دور الحديث عن فن الأيقونات وما استمـده من الفن اليونانى الرومانى • وأول مايذكر فى هذا المجـال ان خصـائص الفن اليونانى الرومانى — التى تأثر بها الفن القبطى عموما كما سبق أن أشرت — وجدت طريقها بشكل قوى فى تفاصيل رسـوم الايقونات ، فنجد فيهـا الليونة والانسياب والحرية والانطلاق وكذلك أشكال الملابس اليونانية ، وبعض كلمات يونانية خصوصا فى تلك الايقونات التى رسمت بأيـادى فنانين من اليونانيين •

وعندما ظهرت المسيحية فى عهد الأمبراطور نيرون عام ٥٤ ميلادية انتشرت بسرعة بين المصريين خصوصا وانها تؤمن بعقائد تشابه العقائد القديمة • على ان المسيحية لم تظهر بشكل واضح الا فى منتصف القرن الثالث عندما كثر اضهاد أباطرة الرومان الوثنيين وساموا المسيحيين سوء

---

(١) كذلك أبقى الرومان اللغة اليونانية لغة رسمية لمصر فى ايامهم .

العذاب وخاصة فى عهد دقلديانوس عام ٢٨٤ ميلادية حتى أن مسيحى مصر اعتبروا هذه السنة بدء تقويمهم • ولقد ظل الفن الهيلينستى هو السائد أثناء هذه الفترة وحتى أصبحت المسيحية الدين الرسمى وفرض على الرومان اعتناقه فى عهد الامبراطور ثيودوسيوس عام ٣٧٩ ميلادية • حينئذ ظهر طابع جديد للفن اختلف عن الفن الهيلينستى فى انه لم يجاره كلية فى محاكاة الطبيعة بل وقف فى ذلك عند حد معين ، اذ قد كره الأقباط محاكاة الفن الرومانى حيث ان دينهم الجديد كان ينهى عن عبادة الاوثان كما أن ما لاقوه على أيدى الرومان من تعذيب جعلهم يرغبون فى الاستقلال عن هؤلاء الحكام ولو روحيا وفنيا • هذا الطابع الفنى الجديد يتلخص فى ان الفن القبطى اتخذ لنفسه رسوما رمزية للاشخاص والحيوانات محورة عن الطبيعة تظهر أوضح مميزات الاشكال فقط ، ولذلك أطلق عليها البعض اسم الرسوم الكاريكاتورية • ولم تكن مثل هذه الرسوم نتيجة ضعف فى الاسلوب ، ولم تأت عفوا بل لابد انها كانت اسلوبا مقصودا فهو أقرب مايكون الى أسلوب الخطوط الهندسية التى اشتهر بها الفن القبطى •

معنى هذا اننا نجد فى العصر القبطى فنا مستقلا غير متأثر بالفنون اليونانية الرومانية • كذلك حاول الفن القبطى الابتعاد عن ورقة نبات الاكانتز الرومانى فى زخارف تيجان الأعمدة والكرانيش واستعاض عنها بعناصر مصرية كأوراق العنب وثماره وسعف النخيل (١) •

ومهما كان مدى ما استعاره الفن القبطى من الفن اليونانى الرومانى فى بعض الفترات الا ان روح الفن المصرى القديم كانت هى الاقوى تأثيرا والاشد تفاعلا مع الفن القبطى لشدة صلابة الفن المصرى ، كما اننا نجد ان العناصر اليونانية الرومانية المستعارة تختلف عما استعارته أى منطقة أخرى من الفن اليونانى الرومانى لان مصر دائما تصبغ الفن الدخيل بالصبغة المصرية المحضة •

---

(١) حدث هذا على وجه الخصوص فى القرن السادس الميلادى ونراه بوضوح فى مجموعة آثار دير الانبا ارميا المعروضة فى القاعة رقم ٦ بالمتحف ، والتى عثر عليها فى سقارة.

هذا فيما يتعلق بمقومات الفن القبطى التى ورثها عن البيئة المصرية والفن المصرى القديم ، وبالمؤثرات التى استعارها من الدخلاء الذين عاشوا فى مصر عهودا طويلة . أما من ناحية أخرى فليس هناك جدال فى شـأن تأثير فنون الحضارات المعاصرة للبلدان المتجاورة على بعضها خصـوصا اذا كانت هناك علاقات سياسية أو روابط اقتصادية بين الدول أصـحاب هذه الحضارات . ولهذا فلا غرابة ان نجد فن مصر فى العصر القبطى وقد تأثر فى مرحلة منه بطابع الفن البيزنطى . ولقد حدث ذلك عندما انقسمت الأمبراطورية الرومانية فى القرن الرابع الميلادى وتشعبت منها الامبراطورية الرومانية الشرقية ــ التى عرفت باسم البيزنطية نسبة الى عاصمتها ــ وكانت مصر جزءا منها . ولقد نشأ فى الامبراطورية البيزنطية (١) اتجاهان للفن ، الفن البيزنطى فى بلاد اليونان والفن البيزنطى فى بلاد الشرق ، واختلف كل منهما عن الآخر فبينما كانت عناصر الفن البيزنطى الذى نشأ فى بلاد اليونان والقسطنطينية وآسيا الصغرى مبينة على التوازن والجمال والرقة ورشاقة الأشكال والأبهة والتنعم والترف وصدق محاكاته للطبيعة وليونة الحركة واظهار العضلات وتعابير الوجوه القوية ، نجد الفن البيزنطى الذى نشـأ فى سوريا والأناضول قد اتجه نحو الطابع الدينى الخالص مع الاهتمـام بالمعنى المقصود من الرسوم ومدلولها دون جمالها . ولقد كان لهذا الأسلوب البيزنطى فى بلاد الشرق تأثيره على فن مصر فى العصر القبطى لقربه من مصر ولارتباط بلاد الشرق بمصر ارتباطا يرجع الى أقدم العصور .

وليس بصحيح أن الفن القبطى فن بيزنطى كلية لأنه رغم أن الفنين قاما على أسس واحدة وهى أسس الفن الهيلينستى الا أن كلا منهما سلك طريقا يختلف عن الاخر ونهج نهجا خاصا به . ولقد سبق ان شرحت ان الفن المصرى فى العصر القبطى جاهد فى الابتعاد عن الفن اليونانى الرومانى وانه كون طابعا خاصا مستقلا قام على أسس فنية قومية . لذلك لايظهر

---

(١) David Talbot Rice, Russian Icons, London and New York, 1947, P. 10.

تأثير الفن البيزنطى فى الفن القبطى الا فى بعض الحقبات فقط عندماضعف الفن القبطى وأخذ فى التضعضع والانحلال وكان ذلك فى وقت متأخر • هذا علاوة على ان الفن البيزنطى لم يخرج الى الوجود الا فى وقت كان الفن القبطى فيه قد أظهر أهم خصائصه وبدأ يوطد أقدامه ويكتمل أصوله •

أما فيما يختص باللوحات المصورة فاننا نجد فيها تأثير الفن البيزنطى الشرقى واضحا اذ تسوده الروح الدينية الخالصة كما ان بعض تفاصيل الرسوم كالملابس وغيرها تؤيد هذا تماما ، وذلك لأن أغلب الايقونات وخصوصا المجموعة المعروضة فى المتحف القبطى ترجع الى قرون متأخرة •

وفى نفس الوقت نجد الطابع البيزنطى اليونانى واضحا فى بعض اللوحات التى قام برسمها مصورون يونانيون ففيها محاكاة للطبيعة قوية وليونة فى الحركة وابراز العضلات مع الاهتمام بجمال الأشكال وتعابير الوجوه •

ولا يفوتنى ان أذكر انه قد ظهر فى بعض نواحى الفن القبطى شىء من الطابع الساسانى الأسيوى أتى من بلاد فارس وايران •

بقى دور الفن الاسلامى والحضارة العربية • ويهمنا هنا ان نوضح انه رغم اعتناق الرومان للمسيحية ظل المصريون على كرههم لحكمهم كما انهم اغتبطوا ورحبوا بدخول الجيوش العربية فى مصر عندما فتحها عمرو بن العاص عام ٦٤١ ميلادية (١) • وبذلك بدأ فى مصر عهد جديد من الاتحاد والتعاون والقوة اذ اندمج العرب والاقباط بعد دخول الأولين مصر بفترة تقل عن قرنين اندماجا تاما فى جميع نواحى الحياة وصارت اللغة العربية هى اللغة الرسمية فى البلاد بعد ان تعلمها الاقباط مما ساعد على تفاعل الفن الاسلامى مع الفن القبطى ، اذ أن للغة دائما أثرا فعالا

---

(١) تم فتح العرب لمصر عندما دخلوا الحصن الرومانى الحربى المعروف بحصن بابيلون بمصر القديمة • وزائر المتحف القبطى يستطيع مشاهدة البوابة الجنوبية لهذا الحصن والتى دخل منها القائد العربى ، فالمتحف القبطى مقام بين أطلال هذا الحصن الاثرى • ولقد شيد العرب مدينة الفسطاط — العاصمة الاسلامية — على بعد خطوات من الحصن •

على الفن . ولقد ظل الفن القبطى قائما بعد انقضاء الدولة الرومانية من مصر وفتح العرب لها واستمر ازدهاره حتى القرن التاسع تقريبا ويرجع السبب فى ذلك الى سياسة التسامح التى جرى عليها العرب أزاء الدول التى استولوا عليها أو خضعت لهم ، اذ تركوا لها مطلق الحرية فى ان تواصل أساليبها الفنية بالنحو التى كانت عليه قبل الفتح الاسلامى .

ولقد كان للفن الاسلامى بعد أن توطدت اركانه ورست قواعده تأثيره على الفن القبطى ويبدو لنا هذا التأثير جليا عندما كثر انتشار اللغة العربية (١) بين الأهالى وظهرت بأشكالها الزخرفية الجميلة على الأعمال الفنية . وليس وجود التقسيمات الزخرفية الهندسية وعناصر الفن العربى المسمى بالفن (الارابيسك) فى التفاصيل المعمارية وزخارف القطع الأثرية التى تنتمى الى كل من الفن الاسلامى والفن القبطى الا دليلا قاطعا على اتحادهما وترابطهما واستجابتهما لبعضهما وتجاوبهما معا .

وفى فن اللوحات المصورة استعملت اللغة العربية بجوار اللغة القبطية أو وحدها فى كتابة اسماء القديسين المصورين وألقابهم وبعض دعوات للشخص الذى أهدى الصورة أو للفنان الذى قام برسمها وكذلك اسم الأخير أحيانا وتاريخ رسم الصورة والجهة المهداة اليها . وتأثير الفن الاسلامى على هذه اللوحات المصورة يظهر لنا كذلك فى بعض نواحى أخرى كطابع الملابس وغيرها . كما ان بعض الأيقونات مؤرخة بالسنة الهجرية مثل اللوحات أرقام ١٤ — ١٨ — ٢٦ — ٤١ — ٥٩ — ٧٧ .

وخلاصة القول ان الطابع الفنى فى العصر القبطى أستمد أساليبه واستعار بعض أشكاله وعناصره من الفن المصرى القديم ، أى أن الفن والتقاليد فى العصر المصرى القديم كانت أساسا لفن مصر فى العصر القبطى ، ثم اصطبغ

---

(١) استعمل الاقباط — لكى يتعلموا اللغة العربية — كتبا عربية مكتوبة بالحروف القبطية ، كما استعملوا فى كتابة اللغة القبطية فى القرن السادس عشر الميلادى — عندما أوشكت على الاندثار — الحروف العربية التى أصبحت أكثر تداولا بينهم وتركوا لنا بعض مخطوطات بهذين الشكلين .

الفن فى العصر القبطى بصبغة الفن الذى كان قائما فى العصر اليونانى الرومانى لحد محدود وفى بعض مراحله فقط ، كما انه تسربت اليه بعض خصائص الفن البيزنطى الذى ساد فى بلاد الشرق ، ولما ضعف وشاخ تمكنت منه عناصر الفن البيزنطى الذى عاش فى بلاد اليونان ، وأخيرا انسجم وترابط مع الفن الاسلامى اذ تأثر به وأثر فيه . كل هذه المصادر المختلفة والمؤثرات المتعددة تفاعلت مع الفن القبطى وانفعل هو بها وتمخض فى جملته عن فن اجزاؤه منسجمة مؤتلفة .

ومع ذلك فاننا نجد لوحات مصورة موضوعاتها مصرية بحتة . مثال ذلك اللوحات التى تمثل القديس أنطونيوس أو الانبا بولا زعيم النساك أو زيارة القديس أنطونيوس للانبا بولا ، فهما قديسان مصريان لهما سيرة مصرية . كما ان الفنان ايضا حاول ان يمصر مواضيع الصور الحائطية ، ففى الشرقية المذكورة فى ص ٣ من هذا الكتاب والمعروفة بشرقية باويط تغلبت على الفنان قوميته ووطنيته فأضاف الى الاثنى عشر رسولا قديسين محليين كرست الكنيسة التى وجدت فيها هذه الشرقية بأسميهما . وعلى العموم فاللوحات ذات المواضيع المصرية تخلو (١) من المناظر المفزعة لآلام القديسين التى تمثل فى اللوحات ذات التأثير البيزنطى أو الرومانى كاللوحة رقم ٢٠ فى هذا الكتاب والتى تمثل ذبح الكاهن زكريا .

---

(١) مرقص سميكة ــ دليل المتحف القبطى ــ الجزء الأول المطبعة الاميرية سنة ١٩٣٠ صفحة ١٧٤ .

الفصل الرابع

بعض مشاهير الفنانين من المصورين فى العصر القبطى

ضمن مجموعات اللوحات المصورة المعروضة فى الجناح الجديد بالمتحف القبطى خمس عشرة لوحة عليها توقيع الفنان الذى قام برسمها ، وكذلك السنة التى رسمت فيها بالأرقام العربية أو الأبقطية (١) أو بالاثنين.

ومن هذه التوقيعات ، ومن التوقيعات المعروفة لنا من لوحات مصورة موجودة فى أماكن أخرى غير المتحف القبطى ، نستطيع التعرف على اثنين من الفنانين المشهورين المتخصصين فى فن تصوير اللوحات وهما : ابراهيم الناسخ ويوحنا الأرمنى . ومن الطريف أن هذين الفنانين تضامنا معا فى تصوير بعض اللوحات ووقعا على كل منها بأسميهما . وفى هذه الحالة كان اسم ابراهيم يسبق اسم يوحنا . كما أن كلا منهما استقل فى تصوير بعض اللوحات ووقع عليها وحده .

ولقد عاش هــذان المصوران فى القرن الثــامن عشر (٢) ، وبحصر التواريخ الموجودة على كثير من أعمالهما نجد أنها تنحصر بين عام ١٧٤٥ وعام ١٧٨٣ للميلاد . وبدراسة الاتجاهات الفنية فى اللوحات التى قاما برسمها نجد نفس المؤثرات الفنية التى وجهت الفنان المصرى فى العصر القبطى عموما وهى المصرية البحتة والمصرية الهيلينستية والرومانية .

وليس هذا بغريب على فنان مصرى الأصل مثل ابراهيم الناسخ الا أنه مما يلفت النظر أن يوحنا مصور أرمنى (٣) الأصــل ولكنه اقتفى أثر الفنانين المصريين الى حد بعيد ويرجع ذلك الى أنه عاش فى مصر مدة .

---

(١) الابقطية حلقة تطور فى كتابة الارقام من اللغة المصرية القديمة ـ الديموطيقية ـ الى القبطية .

(٢) C. Mulock and M. Langdon, The Icons of Yuhanna and Ibrahim the Scribe, London, 1946, P. 12.

(٣) C. Mulock and M. Langdon, op. cit., P. 12.

كما أن هذين الفنانين حاولا جاهدين أن يترسما مبادىء الطابع البيزنطى واقتباس عناصر الأصول الفنية الأخرى كلما وقعت أنظارهما عليها حتى استطاعا أخيرا تكوين طريقتهما الخاصة وأسلوبهما الذاتى فى تصوير اللوحات •

ويوجد اسم ابراهيم الناسخ منفردا على ثمانى لوحات من مجموعة المتحف القبطى وقع على سبع منها بالعربية وعلى واحدة بالقبطية • والطابع الفنى فى أغلبها مصرى مع بعض التأثير البيزنطى الشرقى ويتضح ذلك من ملامح الوجوه • وهذه الثمانى لوحات هى أرقام ٥ — ١٦ — ٢٦ — ٣٧ — ٥٣ — ٥٩ — ٧٧ — ٧٩ فى هذا الدليل وتواريخ رسمها مسلسلة من الأقدم الى الأحدث هى السنوات ١٧٤٦ — ١٧٦٥ — ١٧٦٦ — ١٧٦٨ — ١٧٧٠ — ١٧٧٣ — ١٧٧٧ — ١٧٨٠ ميلادية • ومعنى ذلك أن هذا الفنان ظل يعمل فى هذه الناحية من الفن حوالى ٣٤ سنة • ونستطيع أن نترسم فى لوحاته طريقته الخاصة فى تمثيل التيجان فوق الرؤوس ورسم الأشجار والشعر الأمامى الذى يتدلى على جبهة المسيح الطفل وهو مع السيدة العذراء •

ونجد توقيع ابراهيم الناسخ ويوحنا الأرمنى معا باللغة العربية على لوحتين وهما رقما ١٤ — ٦٨ ولهما نفس الطابع الذى تتبعناه فى لوحات ابراهيم الناسخ ، وتاريخهما هما عام ١٧٥٠ ميلادية للأولى ، ١٧٤٨ ميلادية للثانية • ونستدل من تشابه طابع لوحات ابراهيم الناسخ وحده ولوحات ابراهيم ويوحنا معا أن الاثنين قد اتفقت أحاسيسهما على هذا الأسلوب وذلك سبب اتحادهما وتعاونهما فى رسم بعض اللوحات ، الأمر النادر الحدوث فى الأعمال الفنية •

ولا توجـد فى مجموعة المتحف القبطى لوحات من عمل يوحنـا الأرمنى(١) وحده ولو أنه توجد لوحات من عمله فى أماكن أخرى •

---

(١) ولهذا الفنان مجموعة من اللوحات المصورة فى كنيسة أبو سرجة .

ومن المصورين الذين وجدنا توقيعاتهم على لوحات موجودة فى المتحف القبطى القس منقريوس (لوحة رقم ١٨) مؤرخة سنة ١٢٠٦ هجرية (١٧٩١ ميلادية) ، والقس كيرللس (لوحة رقم ٢٩) مؤرخة سنة ١٧٧٩ ميلادية ، ومقريوس جرجس (لوحة رقم ٤١) مؤرخة سنة ١١٧٩ هجرية (١٧٦٥ ميلادية) ، وجرجس الرومى(لوحة رقم ٦١) مؤرخة سنة ١٧٩٠ ميلادية ، وجرجس بن حنانيا (لوحـة رقم ٦٥) مؤرخة ١٧٥٤ ميلادية •

ومن مشاهير الفنانين المصورين فى العصر القبطى عموما الانبا مقار [1] البطريرك التاسع والخمسون ، وأبو الفتح بن الأقمص المعروف بابن الحوفى ولقد زين جدران هيكل كنيسة الزهرى التى كانت بخط الحمراء بصور القديسين ، وكذلك المصور أبو اليسرى من مليج وهو الذى رسم صور الأعياد السيدية الكبرى بكنيسة العذراء بحارة الروم ، والمصور أنسطاسى الرومى •

ومما هو جدير بالملاحظة أن اللوحات الثلاث أرقام ٦ ــ ٧ ــ ٨ صورت بيد فنان واحـد ويتضح ذلك من التشابه فى نسب الأجسام وأوضاع القديسين وألوان التصوير والعقود المرتكزة على أعمدة والكتابات التى على الصور • وكذلك اللوحتان رقما ٢٤ ــ ٢٧ من رسم فنان واحد للتطابق بين الصورتين وتماثل الأوضاع وطريقة الاطار الذى يحيط بكل منهما • واللوحات الثلاث أرقام ٥٦ ــ ٥٧ ــ ٥٨ يتشابه فيها الاطار وتقسيم خلفية الصورة الى قسمين العلوى أزرق والسفلى أخضر ، كما أن الهالتين فى رقمى ٥٦ ، ٥٨ متطابقتان وكذلك زخارف الكتابين المرسومين مما يدل على أن فنانا واحدا رسم اللوحات الثلاث • وهكذا الحال أيضا فى اللوحتين رقمى ٩١ ، ٩٢ فالتشابه بينهما فى الشكل والوضع والألوان والاطار يثبت أنهما رسما بواسطة فنان واحد •

---

(١) دليل المتحف القبطى (الجزء الاول) تاليف مرقص سميكه ــ المطبعة الاميرية سنة ١٩٣٠ صفحة ١٧٤ •

الفصل الخامس

وسائل صيانة اللوحات المصــورة وحفظها وكذلك الرسوم الحائطية

أتناول هنا بشكل عام وباختصار يناسب المقام الطرق المتبعة فى علاج اللوحات المصورة والرسوم الحائطية (الفريسكات) لصيانتها وحفظها •

اللوحات المصورة الأثرية نجدها على حالتين :

الحالة الأولى يكون خشب اللوحة فيها قد تآكل ويلزم ازالته ، فيغطى سطح الصورة بطبقات حافظة من القماش والورق الذى يلصق عليه ثم يزال الخشب من الخلف طبقة طبقة ، ويفضل اعادة تثبيت الصورة بعــد ذلك بلصقها من الخلف على طبقة من التيل تشد على اطار من الخشب ففى ذلك ضمان لبقائها ، ثم يكشف سطحها الملون وذلك بازالة طبقات القماش والورق بأحد المذيبات مع الحرص الشديد بحيث لا تتأثر ألوان الصورة •

وفى الحالة الثانيــة يكون خشب اللوحة محتفظا بقوته فيـكتفى بتطهيره كيمائيا وتقويته وذلك بحقنه ببعض المواد المطهرة المقوية •

وفى كلتــا الحالتين يكون من الضرورى تنظيف ســـطح الصورة المرسومة ببعض المذيبات الكيمائية التى تذيب الأقذار والمواد المتراكمة فهى تخفى ألوان الصورة الأصلية تحتها مما يجعلها تبدو معتمة على أن يتم ذلك دون المساس بالألوان ذاتها وهذه العملية تستدعى الحذر والدقة وتستلزم اليد الخبيرة الحساسة ، ثم يعاد تغطية هذه السطوح الملونة بمواد حافظة شفافة تساعد على صيانتها مددا طويلة •

ولمــا كانت العوارض الخشبية التى تثبت عكسية خلف اللوحة الخشبية تتسبب فى تقويس اللوحة ، ابتكروا فى بعض البلدان طريقة العوارض المنفصلة التى تنزلج بسهولة خلف اللوحة الخشبية داخل حواجز

صغيرة مثبتة فى اللوحة دون أن تثبت هذه العوارض نفسها • وهذه الطريقة تساعد على تماسك أجزاء اللوحة الخشبية مع تحاشى تقوسها نتيجة لعوامل التمدد والانكماش •

أما الرسوم الحائطية فأسلم الطرق لعلاجها هى نقل طبقة الرسوم من على الجدران التى تكون مرسومة فوقها لأن هذه الجدران غالبا ما تكون متآكلة أو على وشك الانهيار ، ثم يعاد تثبيت هذه الرسوم على طبقات من القماش أو ألواح من المعدن ، ولقد أمكن حديثا ايجاد وسائل يمكن بواسطتها نزع طبقة الألوان التى لا يتعدى سمكها جزءا من المليمتر وفصلها عن الجدار وذلك بتثبيت غطاء حافظ من القماش على سطحها بالغراء الصلب الذى عندما يجف ينطرها الى الخارج مع التحفظ الشديد والحذر التام والحرص الزائد على ألا تتأثر هذه الرسوم • وهذه الطريقة تتبع اذا كانت الألوان المرسومة بها الصور قوية وفى حالة جيدة وكان الجدار مفتتا بحيث يسمح بانفصال هذه الرسوم عنه • ثم تثبت هذه الطبقة النحيفة من الألوان على أرضية من تيل قوى يشد على اطار من الخشب أو من المعدن أو تلصق على شبكة من المعدن الغير قابل للصدأ • ويستخدم خلال هذه العمليات معاجين كيمائية مختلفة حسب مقتضيات الحال ومواد متعددة تناسب الظروف والحالة التى عليها الرسوم •

أما اذا كانت الجدران صلبة والألوان عليها ضعيفة أتبعت طريقة أخرى وهى فصل الألوان مع جزء من بطانة الجدار زيادة فى التحفظ على الصور • وفى هذه الحالة يكون النقل على شبكة معدنية وبمواد تختلف عن مواد الطريقة الأولى •

وفى بعض الأحيان ينقل الجدار بأكمله بما عليه من صور اذا رؤى ضرورة ذلك •

وبعد الانتهاء من نقل الرسوم واعادة تثبيتها يزال الغطاء القماش الحافظ الملصوق فوق الصور بالمذيبات وتغطى الالوان ببعض المواد التى تحفظها والتى تساعدها على أن تعيش أجيالا بعد ذلك فى كامل بهائها ونضرتها •

واذا ثبتت الرسوم فوق طبقات من التيل المشدود على اطار عملت عدة تحفظات كالعوارض القماش المنفصلة من الخلف وغيرها من وسائل تحدث تمددا معادلا لتمدد الاطار وذلك يساعد على عدم تقوس الصور بمرور الزمن .

وبعض حالات الرسوم الحائطية تقتضى أن تقوى الصـــور وهى فى أماكنها على الجدران دون فصلها أو نزعها وذلك بحقن الجدران فى الأماكن الضعيفة بمواد مقوية تساعد على التماسك التـام بين الصور والجدران .

الفصل السادس

شرح اللوحات المصورة حسب ترتيبها فى قاعة الايقونات رقم ١٣ بالجناح الجديد بالمتحف القبطى

١ ــ لوحة تمثل واقعة مولد السيد المسيح فى المذود . يوجد بالقرب منه حيوانان (ثور وحمار) وبجواره السيدة العذراء راقدة ، ويشاهد ثلاثة من المجوس ذاهبين لزيارته يمتطون خيولهم ويرشدهم النجم الى الى مكانه ، وفوق هؤلاء فى الركن الشمالى للصورة يوجد عـدد من الملائكة ، كما يوجد فى الركن الأيمن ملاك يحدث أحد الرعاة ، وشخص آخر من الرعاة جالسا ينفخ فى مزماره . وأسفل الصورة من الناحيـة الشمالية شخص يتكىء على عصا يتحدث الى يوسف ، وأعلى الصورة من اليمين نص يونانى معناه ميلاد المسيح ، ومنه نستدل على أن اللوحة عملت بواسطة فنان من اليونانيين فى الأغلب وهى زاهية الألوان وبعض أجزائها مذهبة ولم تراع فيها قواعد التماثل أو التكرار بل تعتمد على التوازن . مقاسها ٣٦ × ٢٩ سم ، ولقد قدمت هدية الى المتحف من مدام هيكيان .

رقم سجل المتحف ٣٨٤٨

٢ ــ لوحة تمثل القديس نيقولاوس بحجم كبير نسبيا وحوله من اليمين السيدة العذراء ومن اليسار السيد المسيح بحجم أصغر . التأثير البيزنطى واضح فى هذه الصورة من الاهتمام بســـلامح وجه القديس وخطوط شعر رأسه ولحيته ، ومن العناية بجمـــال الوجـــوه وتوازن الأشكال . ألوان الصورة زاهية والتصوير فيها قائم على أساس التماثل اذ أن وضع السيدة العذراء متماثل مع وضع السيد المسيح تماما . بعض أجزاء اللوحة مذهبة . مقاسها ٨٠×٥٣ سم ويرجع تاريخها الى القرن الخامس عشر ــ السادس عشر .

رقم سجل المتحف ٣٣٦٩

٣ ـــ لوحة تمثل صعود العذراء • نجد فى القسم العلوى السيدة العذراء داخل دائرة يحملها من كل جهة من الجهتين ملاك ويشترك مع الملاك الذى الى اليسار رسول • هذا الجزء من الأيقونة رمزى أى من الخيـــال• وفى القسم السفلى نرى التابوت خاويا وحوله أربعة من الرسل ، وحول دائرة العذراء كتب اسمها بالقبطية • من خلال طابع الملابس وجمال الوجوه نستدل على التأثير البيزنطى فى هذه الصورة • لم تراع فى الرسوم قواعد التماثل أو التكرار بل اعتمد الفنان على التوازن فى تكوينها • بعض أجزاء اللوحة مذهبة • مقاسها ٧١ × ٥١ سم ويرجع تاريخها الى القرن الخامس عشر ـــ السادس عشر ، وهى واردة للمتحف من كنيسة المعلقة •

رقم سجل المتحف ٣٣٧٠

٤ ـــ لوحة تمثل القديس مرقس الانجيلى واقفا يحمل الكتاب المقدس بيده اليسرى ويشير باليمنى • اسم القديس مكتوب أعلى الصورة الى اليمـــين واليســـار بالقبطيـــة • من نظـــام الملابس وخطوط الوجه نستطيع أن نترسم التأثير البيزنطى فى هذه اللوحة • ألوانها قاتمة • مقاسها ٨١×٤٦ سم ويرجع تاريخها الى القرن الخامس عشر ـــ السادس عشر ، وهى واردة للمتحف من الكاتدرائية المرقسية بالاسكندرية •

رقم سجل المتحف ٣٣٧١

٥ ـــ لوحة تمثل السيد المسيح فى الوسط بحجم كبير نسبيا يلبس تاجا ويحمل الكتاب المقدس بيسراه ويشير بيمناه • حول رقبته الى اليمين واليسار اسمه بالقبطية • أسفل صورة المسيح نرى المخلوقات الأربعة وقـــد كتب مع كل منهـــا اسمه باللغـــة العربيـــة وهى : النسر والثور والأسد والانسان ، وهذه المخلوقات ترمز الى الأربعة رسل الانجيليين •

حول السيد المسيح من اليمين واليسار ثلاثة صفوف أفقية فيها الأربعة والعشرون قسيسا يمسك كل منهم فى يده مجمرة وفى اليد الأخرى شيئا يشبه (الشخشيخة) ، واسمه مكتوب باللغة العربية بجوار رأسه . على الافريزين العلوى والسفلى نص باللغة القبطية عبارة عن صلاة . تاريخ رسم اللوحة مكتوب بجوار الثور بالأرقام الأبقطية (سنة ١٤٨٤ قبطية) ، وتحت منه بالقبطية (ابراهيم) وهو توقيع المصور . راعى الفنان فى هذه اللوحة قواعد التماثل والتكرار ونستدل على ذلك من الحركات المتشابهة للقسس الأربعة والعشرين وتماثل المجموعتين الى يمين ويسار المسيح تماثلا تاما . ليس هناك تأثيرات فنية دخيلة بل نستطيع أن نتبين الأسلوب القبطى المصرى فى ملامح الوجوه . مقاسها ٨٣×٧٠ سم ويرجع تاريخها الى سنة ١٧٦٨ م ، وهى واردة من كنيسة الست بربارة بمصر .

رقم سجل المتحف ٣٤٤٣

٦ — لوحة تمثل يعقوب الرسول واقفا داخل مقصورة محمولة على عامودين يلبس تاجا ويحمل الكتاب المقدس بيده اليسرى وصليبا باليمنى . اسمه مكتوب باللغة العربية بجوار رأسه الى اليمين . نظام التماثل واضح نوعا فى ملابس القديس . ملامح الوجه مصرية . مقاسها ٥٣×٤٧ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر .

رقم سجل المتحف ٣٤٦٤

٧ — لوحة تمثل أندراوس الرسول واقفا داخل مقصورة تستند على عامودين يلبس تاجا ويحمل الكتاب المقدس بيده اليسرى وصليبا باليمنى . اسمه مكتوب باللغة العربية بجوار رأسه الى اليمين . ملامح

الوجه مصرية • مقاساها ٥٤×٤٠ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، وهى واردة للمتحف من كنيسة أبو السيفين بمصر القديمة •

رقم سجل المتحف ٣٤٦٧

٨ — لوحة تمثل يعقوب الرسول واقفا داخل مقصورة محمولة على عامودين يلبس تاجا ويحمل الكتاب المقدس بيده اليسرى وصليبا باليمنى • اسمه مكتوب باللغة العربية بجوار رأسه الى اليمين • مراعاة الفنان لنظام التماثل واضح نوعا فى ملابس القديس • ملامح الوجه مصرية • مقاساها ٥٤ × ٤١ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، وهى واردة للمتحف من كنيسة أبو السيفين بمصر القديمة •

رقم سجل المتحف ٣٤٦٦

٩ — لوحة تمثل القديس أنطونيوس واقفا فوق رأسه هالة ويحمل بيسراه ملفا مفرودا مكتوبا ويتكىء بيمناه على عصا • اسمه كتب باللغة العربية على اللوحة الى اليمين واليسار • ملامح الوجه مصرية وليس فيها تأثير دخيل • مقاساها ٥٣ × ٢٣ سم ويرجع تاريخها الى القرن السابع عشر — الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤٣٤

١٠ — لوحة تمثل الأنبا بولا واقفا فوق رأسه هاله ويرفع يديه الى أعلى • حول وسطه حزام معلق فيه مسبحة ، وبجوار الهالة التى فوق رأسه من جهة اليسار يوجد غراب يحمل الى القديس غذاءه اليومى فى منقاره • لحية القديس طويلة تصل حتى حزام الوسط • أسمه مكتوب

بجوار الهالة الى اليمين واليسار باللغة العربية • طابع هذه الصورة مصرى بحت ويبدو ذلك جليا من ملامح الوجه والملابس القصيرة البسيطة وخطوط شعر الذقن القليلة • مقاسها ٥٣×٢٢ سم ويرجع تاريخها الى القرن السابع عشر — القرن الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤٣١

١١ — لوحة تمثل الرسول نيقولاوس واقفا يحمل بيسراه الكتاب المقدس ويرفع يده اليمنى • اسمه مكتوب بالقبطية بجوار رأسه الى اليسار والى اليمين • طريقة تمثيل ملامح الوجه وخطوط الملابس تدل على أن الأسلوب الفنى لهذه اللوحة مستمد من الطابع البيزنطى اليونانى • ألوانها زاهية • مقاسها ٤٩×٣٤ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٤٨٦٩

١٢ — لوحة تمثل القديس (مار جرجس) ممتطيا جواده ويرتدى زيا عسكريا • حول رأس القديس هالة ويمسك بيمناه رمحا طويلا يطعن به الشيطان فى شكل حيوان خرافى (تنين) أسفل الحصان • أمام الحصان امرأة بحجم صغير ترقص • وفى الركن الأيمن العلوى للصورة توجد يد تشير الى القديس • أسمه مكتوب أعلى الصورة من اليسار باللغة القبطية وأسفل اليد التى تشير اليه باللغة العربية • هذه الصورة رمزية تقليدية تعبر عن فكرة هزيمة هذا القديس للشيطان وانتصاره على الشر • ملامح وجه القديس مصرية مما نستدل منه على عدم وجود تأثير فنى غريب فى هذه اللوحة • مقاسها ٦١ × ٤٠ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤٢٥

١٣ ـــ لوحة تمثل القديسة بربارة تحمل فى يدها اليمنى غصنا من أغصان النخيل وتضع يدها اليسرى على قمة منارة يعلوها صليب • حول رأس القديسة هالة • خلفية الصورة نصفها السفلى مزخرف بوحدات هندسية ملونة تكون شكل صلبان على أرضية حمــــراء ، والزخارف مرسومة بطريقة المربعات الصغيرة تقليدا للفسيفساء (الموزايكو) • أما نصف خلفية الصورة العلوى فمذهب ومزخرف بالحز بزخارف تتكون من وحدات نباتية • مقاسها ٦٠ × ٤٥ سم ويرجع تاريخها الى القرن السابع عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤٥١

١٤ ـــ لوحة تمثل رئيس الملائكة ميخائيل يمسك بيده اليمنى عصــا ينتهى طرفها العلوى بثلاثة خطوط أفقية قصيرة تتقاطع معها تشبه العلامة المصرية القديمة التى ترمز الى الأبدية ، ويحمل بيده اليسرى ميزانا • حول وســطه حزام يتــدلى منه خلف ظهره سيف مائل ، قبضـــته على شــكل رأس حيــوان يقبض بمنقاره على طرف الميزان • حول شــعر رأس الملاك شريط • اســـمه كتب فى أعلى الصـــورة حول رأسه باللغـــة القبطية • كما كتب فى أســـفل اللوحـــة على شريط أفقى أخضر طلبـــة باللغة العـــربية وبجوارها كتبت السنة التى رسمت فيها الصورة هكذا : « سنة ١١٦٤ » (هجرية)• وفى الركن الأيسر السفلىفوقهذا الشريط كتببخط صغيراسم الفنانين اللذين رسما الصورةهكذا : « عمل ابراهيم ويوحنا الأرمنى » • هذه الصورة مرسومة بألوان زاهية وملامح الوجه تدل على الأسلوب المصرى القبطى • مقاسها ٧١×٦٠ سم ويرجع تاريخها الى سنة ١٧٥٠م ، وهى واردة الى المتحف من كنيسة الدمشيرية بمصر القديمة •

رقم سجل المتحف ٣٧٧١

١٥ — لوحة تمثل شطرا من حياة المسيح وهى مقسمة الى أقسام غير منتظمة أحدها يضم السيدة العــذراء تحمل المسيح الطفل واسمها مكتوب فوقهــا ، وقسم آخر فيه القديسان جرجس وديمتريوس وهما يمتطيــان جواديهما وبينهما منظر طبيعى وفوقهما اسماهما . المخلوقات الأربعة رمز الأربعة الانجيليين مرسومة كل فى قسم صغير يحمل الكتاب المقدس . وفى أحد الأقســام نرى السيد المسيح واقفــا واسمه بجوار رأسه . وسط الصورة مربع كبير به منظر كنيسة يتكون من مدخلها ، وبابها ، وعدد متناثر من المصابيح الزيتية (القناديل) ، وقسيس برداء رأس أسود مستدير يحمل شمعة ، والمسيح مصلوبا وحوله شخصان ، ثم ممددا بعد صلبه ، وفى وسط المربع منظر صعود المسيح من الأموات ، وكذلك نرى بعض نوافذ الكنيسة وقبتها . فوق الكنيسة منظر مستطيل يبين العماد وبعض مناظر أخرى . خلفية الصورة أسفل الأقسام المرسومة عبارة عن منظر طبيعى فيه أشجار وحشائش وأشخاص ومركب وفيه أيضا منظر مولد المسيح . يوجد فى هذه الصورة بعض التأثير البيزنطى الواضح فى أوضاع الشخصيات الممثلة . مقاسها ٨٦×٥٧ سم .

رقم سجل المتحف ٣٣٩٦

١٦ — لوحة تمثل القديس الشهيد كرياكوس بحجم صغير ووالدته يوليطه بحجم كبير نسبيا تمسكه من يده . الشهيد يحمل غصنا بيــده اليسرى ووالدته تحمل صليبا بيدها اليمنى . توجد هالة حول رأس كل منهما . أسماهما مكتوبان فى الركن الأيمن العلوى للصورة بالقبطيــة والعربية . كما كتبت أسفل الصورة طلبة صغيرة تحتها اسم الفنان الذى رسمها هكذا : « تصوير ابراهيم الناسخ » وكتب بجوار الاسم تاريخ الايقونة بالأرقام الأبقطية (سنة ١٤٦٢ قبطية) . ملامح الوجه مصرية . مقاسها ٩١×٤٣ سم ويرجع تاريخهــا الى عام ١٧٤٦ م : وهى واردة للمتحف من كنيسة الدمشيرية .

رقم سجل المتحف ٣٧٨٥

١٧ ــ لوحة تمثل المسيح مصلوبا وسيدة تمسك الصليب من أسفله. الى يسار الصليب تقف سيدة تبكى ملتفة برداء على جسمها ورأسها ، والى يمينه شخص يهرول مولولا وناظرا الى المسيح أعلى الصليب . خلف الصليب نشاهد منظر مدينة بعيدة . تأثير الفن البيزنطى واضح فى هذه اللوحة من بعض تفاصيل الملابس . مقاسها ٥٤×٤٤ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، وهى واردة للمتحف من الخواجة نقولا كردوس .

رقم سجل المتحف ٤٨٧٧

١٨ ــ لوحة تمثل ثلاثة رسل سمعان الى اليمين ومتياس فى الوسط ويعقوب الى اليسار . كل من الرسولين سمعان ويعقوب يحمل فى يده اليسرى ملفا مفرودا ، أما متياس فيحمل الكتاب المقدس ، وفى اليد اليمنى لكل من الرسل الثلاثة صليب . اسم كل منهم مكتوب باللغة العربية بجوار رأسه وتحت اسم يعقوب يوجد « خله » كما كتب اسم المصور والتاريخ أسفل الصورة هكذا : « تصوير الحقير القس منقريوس ١٢٠٦ » (هجرية) . مقاسها ٤٨×٤٥ سم ويرجع تاريخها الى سنة ١٧٩١ م .

رقم سجل المتحف ٣٣٨٤

١٩ ــ لوحة تمثل القديس الأمير تادرس يمتطى جوادا أبيض ويطعن تنينا . أمام القديس صورة قديسة ترفع كلتا يديها ، وقديسة أخرى داخل مقصورة ترفع احدى يديها . اسم القديس كتب أعلى الصورة الى اليمين والى اليسار باللغة العربية . مقاس اللوحة ٧٩×٧٥ سم .

رقم سجل المتحف ٣٤٤٦

٢٠ ـ لوحة تمثل جنديا يذبح زكريا النبى • الجندى يرتدى الملابس العسكرية والخوذة ويمسك ذقن زكريا بيسراه وسكينا بيمناه • حول رأس زكريا هالة • يعلو المنظر عقد نصف دائرى يرتكز على عامودين ، وجزء من عقد آخر • كتب فوق رأس زكريا اسمه باللغة اليونانية ، وفوق الجندى باليونانية أيضا ماترجمته « ذبح زكريا النبى » • تأثير الفن البيزنطى يبدو جليا من ملامح الوجهين وتعابيرهما القوية ومن موضوع الصورة • ألوان اللوحة زاهية • مقاسها ٥ر٣٧×٥ر٤٣ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، وهى واردة الى المتحف من الخواجة بسكال •

رقم سجل المتحف ٣٨٦٩

٢١ ـ لوحة تمثل القديس أندراوس واقفا بحجم كبير رافعا يده اليمنى قليلا الى أعلى ، ويلتف برداء علوى فوق كتفه الأيسر • خلف القديس ثلاثة أقسام تكاد تكون أفقية تحوى رسوما تمثل مناظر بعيدة ، أشكالها وأشخاصها صغيرة • الصف العلوى به منظر جبل يقف عليه شخص يحمل بيديه الاثنين صليبا ، ثم منظر عدة مبانى فوقها رأس أدمية • والصف الأوسط به منظر القديس وهو مصلوب على صليب غير متعامد ، وحوله شخصان • والصف السفلى به منظر قارب فيه ثلاثة أشخاص • بعض أجزاء خلفية الصورة مفضضة • يلاحظ التأثير الفنى البيزنطى فى هذه اللوحة من طريقة تمثيل وجه القديس وخطوط شعره • مقاسها ٣٧×٣٠سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤٦٢

٢٢ ـ لوحة مقسمة الى ثلاثة أقسام رأسية • فى القسم الأوسط السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل وحول رأس كل منهما هالة ، ومكتوب

فوقها بالأرقام الأبقطية السنة التى رسمت فيها الصورة (١٤٥٠) وبجوارها : «قبطية» ، كما كتب بالقبطية اسم السيد المسيح ، واسم السيدة العذراء. وكتبت باللغة العربية طلبه صغيرة واسم العذراء مرة أخرى . وفى القسم الأيمن الملاك غبريال واقفا بحجم أصغر من السيدة العذراء وحول رأسه هالة ، وكتب اسمه فوق رأسه باللغة القبطية . وفى القسم الأيسر رئيس الملائكة ميخائيل واقفا بحجم يساوى حجم الملاك غبريال حول رأسه هالة وكتب اسمه فوقه باللغة القبطية كذلك . اللوحة ألوانها قاتمة وملامح الوجه مصرية . ولقد راعى الفنان راسم هذه الأيقونة التماثل بين وضعى الملاكين وحركات أيديهما. مقاسها ٥ر٥٧ × ٥ر٣٥ سم ويرجع تاريخها الى عام ١٧٣٤م

٢٣ ــ لوحة تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل رافعا بيده اليسرى تاجا عليه صليب ، والى اليمين الرسول بطرس فى يده عصا وعلى صدره شكل مفتاحين ، والى اليسار الرسول بولس فى يديه عصا . حول رأس العذراء والرسولين هالات مذهبة . كتب اسم العذراء باللغة القبطية حول هالتها . التأثير البيزنطى واضح فى طابع هــذه الصورة . مقاسها ٣٧ × ٣١ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر . اشتراها المتحف من الخواجة بسكال .

رقم سجل المتحف ٣٨٦٢

٢٤ ــ لوحة تمثل فيلبس الرسول واقفا يحمل الكتاب المقــدس بيده اليسرى وصليبا باليمنى وحول رأسه هالة مذهبة . كتب اسم القديس

بجوار رأسه فى الركن الأيمن من الصورة بالعربية • مقاسها ٥٦×٣١سم ويرجع تاريخها الى القرن السابع عشر ــ الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤٤١

٢٥ ــ لوحة تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل وفوق رأس كل منهما هالة • المسيح يحمل بيده اليسرى ملفا مذهبا ويشير بيده اليمنى • اسمه مكتوب بجوار رأسه فى الناحية اليمنى من الصورة باللغة القبطية ، واسم السيدة العذراء بجوار رأسها فى الناحية اليسرى من الصورة بالقبطية كذلك • كما كتبت الى يمين الصورة ويسارها طلبة صغيرة • ملامح الوجهين مصرية • ألوان اللوحة زاهية ، ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٣٦٧

٢٦ ــ لوحة تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل يلبس تاجا وحول رأس كل منهما هالة • المسيح يحمل الكتاب المقدس بيسراه ويشير بيده اليمنى • أعلى الصورة كتبت الى اليمين والى اليسار صلاة صغيرة باللغة العربية ، ثم كتب باللغة القبطية اسم العذراء اسفل ذلك ، وكتب اسم السيد المسيح باللغة القبطية أيضا الى يمين الصورة • بجوار كتف السيدة العذراء الى يسار الصورة كتبت طلبة صغيرة بالعربية • كما كتب بجوار كتف السيد المسيح الى يسار الصورة اسم المصور هكذا: «عمل ابراهيم الناسخ سنة ١١٨٤ » (هجرية) ، ثم السنةمرةأخرى بالأرقام الأبقطية (١٤٨٦ قبطية) •ملامح الوجهمصرية •حول اللوحةاطار مزخرف بوحدات نباتية • مقاسها ٥٨×٤٧ سم ويرجع تاريخها الى عام ١٧٧٠ م •

رقم سجل المتحف ٣٤١٧

٢٧ ـ لوحة تمثل أندراوس الرسول واقفا حول رأسه هالة وفى يده اليسرى الكتاب المقدس ويحمل بيمناه صليبا • كتب اسمه أعلى الصورة الى اليمين باللغة العربية • مقاس اللوحة ٥٦×٣١ سم ويرجع تاريخها الى القرن السابع عشر ـ الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤٤٢

٢٨ ـ لوحة تمثل وجه السيد المسيح تحيط به ستارة خضراء كثيرة الثنيات تملأ خلفية الصورة يحملها فى ركنى الصورة العلويين ملاكان • رأس المسيح حولها هالة بيضاء كتب فوقها اسمه باللغة القبطية وتحتها سطر من كتابة باللغة الروسية تعنى أن هذه الصورة رسمت بأعجوبة • حول الصورة رسم برواز باللون الأبيض يتكون من وحدات زخرفية نباتية • ألوان اللوحة قاتمة • مقاسها ٣٠×٢٥ ، وهى مشتراة من الخواجة نكيانوف •

رقم سجل المتحف ٣٨٧٦

٢٩ ـ لوحة تمثل النصف العلوى لقديس يحمـل فى يسراه ملفا مفرودا كتب عليه « من خاف الله خافه كل شىء واستهان ومن لا يخاف الله خاف من كل شىء وكل شىء استهان به » • حول رأس القديس هالة• كتب اسم المصور فى الزاوية اليسرى أسفل الصورة هكذا : « بيد القس كيرللس فى سنة ١٧٧٩ » • فى ملامح الوجه وخطوط الشعر تأثير بيزنطى• ألوان اللوحة قاتمة • مقاسها ٣٣×٢٣ سم ويرجع تاريخها الى عام١٧٧٩م

رقم سجل المتحف ٣٤٢١

٣٠ ــ لوحة عليها رسم ملاك مجنح • رسمها بدائى وملامح الوجه مصرية • ألوانها قاتمة • مقاسها ٤٣×٢٥ سم •

رقم سجل المتحف ٣٤٠٣

٣١ ــ لوحة تنقسم الى قسمين رأسيين • فى القسم الأيمن توجد صورة أحد القديسين يحمل الكتاب المقــدس بيسراه ويشير بيمناه • وفى كل من الركنين العلويين لهــذا القسم رسم شخص بحجم صــغير نسبيا • وفى القسم الأيسر توجد صورة العائلة المقدسة • السيد المسيح وهو صبى واقف فى الوسط والى اليسار تقف السيدة العذراء حاملة بيدها اليمنى الكتاب المقدس وتمسك يده بيسراها ، والى اليمين يقف يوسف يحمل غصنا بيسراه ويمسك يد المسيح بيمناه • الثلاثة حول رؤوسهم هالات • أعلى رأس المسيح تنزل الروح القدس من السماء على شكل طائر وفوقها أشعة النور • مقاس اللوحة ٤١×٢٥ سم •

رقم سجل المتحف ٣٤١٩

٣٢ ــ لوحة تمثل المسيح ممددا بعد موته يحيط به كثير من القديسين بعضهم يحتضنه والبعض يبكى حزنا أو يولول والبعض يقوم بعملية لف الجسد • حول بعض الرؤوس هالات • حركات الأشخاص فيها حرية وانطلاق وخطوطها انسيابية ، وهذه مميزات الفن البيزنطى اليونانى • فوق الرؤوس عقدان يرتكزان فى الوسط على عامود • التكوين الزخرفى للأشخاص بديع ، والألوان غير قاتمة • مقاس اللوحة ٤٤×٢٥ سم •

رقم سجل المتحف ٣٤٦١

٣٣ ـ لوحة تمثل قديسين فى شكل غريب كل منهما مقنع برأس كلب حولها هالة . كتب فوق القديس الأيمن « أهرقاس » وفوق الثانى « وأوغانى وجوه الكلاب » . ويروى عنهما أنهما كانا وثنيين وقابلا والد القديس مورقوريوس وجده وكانا فى رحلة للصيد ، فقتلا الجد وأرادا قتل الأب ولكن معجزة حدثت فارتدعا وتأدبا وأهداهما الله ، وظلا مرافقين للوالد باستمرار حتى ولد ابنه الذى شغل منصبا عسكريا كبيرا فظل أحدهما يرافقه فى حروبه ليشيع الرعب فى أعدائه فكان ينتصر باستمرار مما دعى الى تسميته مورقوريوس (أبو السيفين) . وفى هذه الصورة ينظر القديسان المقنعان الى جهة اليمين وأمامهما شجرة كبيرة تتدلى منها ثمار . اتبع الفنان قاعدة التكرار فى حركات الأيدى . أسلوب الرسم ضعيف وعلى الأخص فى تصوير الأرجل.مقاس اللوحة ٧٥×٣٢سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر .

رقم سجل المتحف ٣٣٧٥

٣٤ ـ لوحة تمثل بطرس الرسول يحمل فى يده اليسرى عصا وفى اليمنى مفتاحا ، وتحته أندرواس أخوه يحمل الكتاب المقدس بيسراه وصليبا بيمناه . حول كل قديس كتب اسمه باللغة العربية . مقاس اللوحة ٧٠×٣٠ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر .

رقم سجل المتحف ٣٤٠١

٣٥ ـ لوحة تمثل القديس أسطفانوس الشهيد واقفا يحمل مجمرة فى يده اليمنى وفى اليسرى شيئا يشبه (الشخشيخة) وحول رأسه هالة . رداؤه مزركش بوحدات زخرفية . اسمه كتب حول رأسه من أعلى باللغة العربية . ألوان اللوحة فاتحة ولها أفريز مزخرف بالألوان . مقاسها ٥٠×٢٥ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر .

رقم سجل المتحف ٣٣٩٧

٣٦ ــ لوحة تمثل القديس باسيليوس أسقف قيسارية واقفا يحمل بيسراه عصا طويلة ويرفع يده اليمنى الى أعلى ، وحـول رأسه هالة . اسمه كتب على رأسه باللغة القبطية وحول رقبته باللغة العربية . أسفل الصورة كتب « برسم بيعة صوص عوض يارب فى ملكوتك » . ألوان اللوحة فاتحة . مقاسها ٦٥×٢٤ ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر .

رقم سجل المتحف ٣٤١٥

٣٧ ــ لوحة تمثل الأمير تادرس فى زى عسكرى وعلى رأسه تاج . القديس يمتطى جوادا يجذب سرجه بيسراه وفى يده اليمنى رمح طرفه العلوى على شكل صليب يطعن به تنينا أسفل رجل الحصان الأماميـة . بجوار الحصان بركة من النار ، وأمام القديس شجرة . الرسم داخل اطار مزخرف حافته العليا مستديرة . اسم القديس كتب بجوار رأسه الى اليسار باللغة العربية ، وأسفله بجوار ظهر الحصان كتب « رئيس عساكر الرومانية » . خارج الافريز المزخرف فى ركنى الصورة العلويين كتبت طلبة صغيرة ، كما كتب اسم الفنان بين رجلى الحصان الأماميتين هكذا : « رسم ابراهيم الناسخ » ، وكتبت سنة رسم اللوحة بالأرقام الأبقطية (١٤٩٦ قبطية) . مقاس الصورة ١٠٢×٧٤ سم ويرجع تاريخها الى عام ١٧٨٠ م .

رقم سجل المتحف ٣٣٦١

٣٨ ــ لوحة تمثل قيامة السيد المسيح من الأموات وصـعوده . فى يده اليسرى علم أخضر عليه صليب وهو علم الخلاص . حول رأسه هالة وتخرج من جسمـه أشعة نور . الى أسفـل يرى التابوت خاويا والى يمينه ويسـاره حارسان من الرومان يرفع كل منهما سيفه . أمام التابوت ملاك يهلل وسيدة تحمل أناء . كتب حول رأس المسيح باللغة القبطية ما معناه « المسيح قام » . الصورة ألوانها غير قاتمة ، وأسلوب

رسمها خصوصا فى الجزء الأسفل يشبه لحد ما المدرسة الحديثة فى الفن التى تسمى بالطريقة التكعيبية • مقاسها ٧٧×٤٢ سم ويرجع تاريخها الى القرن السابع عشر ــ الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤٢٧

٣٩ ــ لوحة تمثل مجىء العائلة المقدسة الى مصر • السيدة العذراء تمتطى ظهر جواد أبيض تجذب بيدها اليسرى لجامه • يوسف يسير أمامها حاملا المسيح الطفل ويمسك بيده اليمنى عصا طويلة • الثلاثة حول رؤوسهم هالات ، وخلفهم منظر أرض جبلية • المنظر فوق رؤوسهم عبارة عن مبانى وأشجار بعيدة • مكتوب أعلى الصورة الى اليسار « العدرة راجية الى مصر » ، وبين أرجل الحصان من أسفل طلبة صغيرة • تعابير وجه يوسف القوية وخطوط الشعر توحى بالتأثير البيزنطى •

مقاس اللوحة ٧٨×٥٣ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٣٥٠

٤٠ ــ لوحة تمثل القديس أنطونيوس الراهب وحوله اثنان من تلاميذه بحجم أصغر منه • القديس يتكىء على عصا طويلة بيده اليمنى ، ويمسك صليبا باليسرى • فوق رأس كل من تلميذيه صليب ، وكل منهما يداه متشابكتان على صدره • حول رأس كل من الثلاثه هالة • فوق الرؤوس خط عبارة عن نصف دائرة تحدد الرسم ، وفى كل من الركنين الأيمن والأيسر خارج هذا الخط رسم صليب • تحت قدمى كل من التلميذين أسفل الخط الدائرى بمحازاته كتب « صورة القديس العظيم أنطونيوس وتلاميذه والسبعين تحت أقدامه » • نسب الأشكال ضعيفة •

مقاس اللوحة ٨١×٢٥ ويرجع تاريخها الى القرن السابع عشر — الثامن عشر ، وهى واردة للمتحف من كنيسة الدمشيرية •
رقم سجل المتحف ٣٧٦٥

٤١ — لوحة تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل وفوق رأس كل منهما تاج • المسيح يحمل بيسراه ملفا صغيرا ويسبح بيمناه • حولهما قديسان فوق رأس كل منهما هالة ، ويحمل تاج السيدة العذراء من كل من الجهتين ملاك فوق رأسه هالة • أعلى رأس العذراء تهبط الروح القدس من السماء على شكل حمامة يشع منها النور ويحيط بها من كل من الجهتين ملاك فوق رأسه هالة ويحمل ملفا مفرودا • يحدد الحمامة شريطان مائلان باللون الأبيض على شكل سهم • أعلى الصورة من اليمين أسفل الملاك العلوى كتب اسم الفنان والسنة التى رسمت فيها الصورة باللغة العربية هكذا : « عمل الحقير مقريوس جرجس سنة ١١٧٩ » (هجرية) ، الا ان رقم ٩ كتب معكوسا • ملامح الوجه مصرية •
مقاس اللوحة ٨٠×٥٩ سم ويرجع تاريخها الى عام ١٧٦٥ م •
رقم سجل المتحف ٣٤٤٨

٤٢ — لوحة تمثل القديس متى جالسا على كرسى يحمل بيسراه الكتاب المقدس ويشير بيمناه • اسمه كتب باللغة القبطية الى اليسار والى اليمين •

رقم سجل المتحف ٦٩٨٦

٤٣ — لوحة تمثل الشهيد سركيس يمتطى جوادا يجذب لجامه بيسراه ويحمل عصا طويلة مائلة على جسمه يعلوها صليب بيمناه • فوق رأس

القديس تاج وحولها هالة . أسفل الحصان حيوان يمثل الشيطان . كتب بجوار رأس القـديس اسمه فى الركن الأيسر للصـورة باللغة العربية . مقاس اللوحة ٦٣×٤٥ سـم ويرجع تاريخها الى القـرن الثامن عشر ، وهى واردة للمتحف من فهمى الفى جريس .

رقم سجل المتحف ٤٦٩٥

٤٤ ـ لوحة تمثل القديس بقطر يمتطى جوادا أحمر يجذب لجامه بيمناه ويمسك بيسراه عصا مائلة على جسمه نهايتها العليا على شكل صليب . معلق فى ملابسه سيف وفوق رأسه تاج وحولها هالة كتب فوقها اسمه باللغة العربية . فى الركن العلوى للصورة من الناحية اليسرى أخت القديس تطل عليه من شرفة قصرها وهى تبكى . اسمها كتب تحتها باللغة العربية . وفى الركن العلوى من الناحية اليمنى عبد القديس يرفع سيفه وكتب اسمه بجوار رأسه بالعربية كذلك . تاريخ رسم الصورة مكتوب فى الركن السفلى من جهة اليمين هكذا : « عمل سنة ١٤٩٩ قبطية » ملامح الوجه مصرية . حول الرسـم اطار مزخرف بالألوان . مقاس اللوحة ٦٠×٤٢ سم ويرجع تاريخها الى سنة ١٧٨٣ م ، وهى واردة للمتحف من كنيسة الست بربارة .

رقم سجل المتحف ٣٤١٣

٤٥ ـ لوحة تمثل فى جزئها العلـوى السيد المسيح مصلوبا على الصليب وأسفل ذلك الى اليسار السيدة العذراء وسيدة أخرى تبكيان محتضنتين بعضهما ، والى اليمين يوحنا يبكى . اسم السيدة العذراء كتب باللغة القبطية بجوار رأسها وبجوار رأس يوحنا أسمه بالقبطيـة

كذلك . اللوحة لهـا أطار مؤكسد عليه زخارف نباتية بالحفر البأرز . مقاس اللوحة ٧٠ × ٥٧ سم ، وهى واردة للمتحف من الخواجه نقولا كردوس .

رقم سجل المتحف ٤٨٧٢

٤٦ ـ لوحة تمثل السيدة العـذراء جالسة تحمل بيديها المسيح مصلوبا على الصليب وهى حزينة على موته . حول رأس كل من السيد المسيح والسيدة العذراء هالة . هالة العذراء محددة بالحز على الأرضية المذهبة ومزخرفة بالحز كذلك ، وملابسها مزركشة بشكل جميل . تعابير وجهها يشـع منها الألم والحـزن بشكل قـوى مما يدل على تأثير الفن البيزنطى فى طابع هذه الصورة لحد بعيد جدا . كما نستشف هذا أيضا من خطوط التشريح الواضحة فى جسد المسيح وحلاوة ملامح العذراء . اسم العذراء كتب بجوار رأسها باللغة القبطية . مقاس اللوحة ٣٥×٢٥سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، وهى واردة الى المتحف كهدية من كريمة يعقوب أرتين .

رقم سجل المتحف ٣٤٧٢

٤٧ ـ لوحة تمثل قيامة السيد المسيح من الأموات وصعوده . فى يده اليسرى علم لونه أخضر مرسوم بداخله صليب . حول رأس المسيح هالة وتحيط به هالة كبيرة من النور تطل منهـا رؤوس صغيرة لخمسـة ملائكة . أسفل ذلك نرى التـابوت وبجواره ثلاثة حراس من الرومان بملابسهم العسكرية وخوذاتهم . اثنان منهم يغطان فى النوم . فـوق التابوت من الجهة اليسرى بعض السيدات متعجبات لأنهن وجدن التابوت خاويا ، وفى الجهة اليمنى ملاك حول رأسه هالة يشـير بيده اليمنى الى

أعلى . تاريخ رسم اللوحة مكتوب عليها بالعربية هكذا : «سنة١٥٦٣ قبطية»
مقاس اللوحة ٣٨×٢٧ سم ويرجع تاريخها الى سنة ١٨٤٧ م .

رقم سجل المتحف ٣٤٥٧

٤٨ — لوحة تمثل الملاك ميخائيل يحمل بيده اليسرى ميزانا وباليمنى سيفا ويدوس بأقدامه الشيطان فى شكل انسان مسلسل من رجليه ويديه ورقبته . حول رأس الملاك هالة . ألوان الشيطان قاتمة . مقاس اللوحة ٣٧×٣٧ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر — التاسع عشر .

رقم سجل المتحف ٣٤٥٦

٤٩ — لوحة تمثل السيد المسيح واقفا فى الوسط وحول رأسه هالة يخرج آدم وحواء من الجحيم وهما بجوار رجليه فيمسك بيده اليمنى آدم وبيده اليسرى حواء . حول المسيح أربعة أشخاص فى تكوين زخرفى بديع . الملابس مزركشة . خلفية الصورة مزخرفة بالحز بزخارف تتكون من عناقيد وأوراق العنب . اللوحة لها مصراعان مرسوم على الأيمن من داخله قديسان وعلى الأيسر قديستان . ملامح وجوه الأشخاص وخطوط الشعر توحى بالتأثير البيزنطى . مقاس اللوحة ٥١×٤٢ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر .

رقم سجل المتحف ٣٣٧٣

٥٠ — لوحة تمثل يوحنا المعمدان وهو يعمد السيد المسيح . حول رأس كل منهما هالة . المسيح يرتدى لباسا قصيرا وواقف فى الماء ، ويوحنا يضع يده اليمنى فوق رأس المسيح ويحمل عصاه الطويلة

بيسراه ويقف على الأرض مرتديا جلد حيوان فوقه رداء آخر • الروح انقدس تهبط من السماء على شكل حمامة لها نور شديد • بجوار المسيح يسار الصورة شجرة • يعلو هذا المنظر عقد يرتكز على عامودين • حول الصورة اطار مزخرف بالحفر ومذهب • مكتوب أسفل الرسم نص باللغة اليونانية معناه أنها مقدمة بيد تاوضوسيوس السابع • مقاس اللوحة ٤٠×٣٢ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر — التاسع عشر ، وهى مقدمة الى المتحف هدية من مدام ليمونجللى •

رقم سجل المتحف ٣٤٧١

٥١ — لوحة تمثل السيدة العذراء حول رأسها هالة ويداها متشابكتان على صدرها • اسمها كتب باللغة القبطية حول رأسها الى اليسار والى اليمين • مقاس اللوحة ٤١×٣٢ ويرجع تاريخها الى القرن السابع عشر — الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤٠٧

٥٢ — لوحة تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل وحول رأس كل منهما هالة • المسيح يمسك بيسراه الكتاب المقدس ويشير بيمناه • فوق رأس السيدة العذراء تاج يمسك به من كل من الجهتين ملاك حول رأسه هالة وملابسه مزركشة • اسم المسيح كتب باللغة القبطية فى دائرة يمسكها الملاك الذى الى اليمين بيسراه واسم العذراء كتب بالقبطية أيضا فى دائرة يمسكها الملاك الذى الى اليسار بيمناه • تحت هذا المنظر رسم أربعة قديسين وقديستين حول رؤوسهم هالات وكتب اسم كل فوقه ، وهم من اليسار الى اليمين نيقولاوس ومرقس وقسطنطين وهيلانه وبرباره ويوحنا المعمدان • الطابع البيزنطى واضح فى هذه

اللوحة • مقاسـها ٦٨×٥ر٥٠ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثـامن عشر ــ التاسع عشر ، وهى واردة للمتحف من الخواجة بسكال •

رقم سجل المتحف ٣٨٧٠

٥٣ ــ لوحة تمثل بشـارة الملاك غبريال للسيدة العـذراء • يرى الملاك الى اليسار والعذراء الى اليمين وبينهما مقصورة فوقها حمامة تمثل الروح القدس هابطة من السماء الى السيدة العـذراء • الملاك يحمل ملفا مفرودا بيسراه ويرفع ذراعه الأيمن • العذراء تمسك كتابا بيسراها وترفع يدها اليمنى • كتب فى الزاوية اليسرى من أسفل اسم الفنان الذى رسم الصورة هكذا : « عمل الحقير ابراهيم الناسخ »، كما كتبت السنة التى رسمت فيها بالأرقام الأبقطية (١٤٨٢ قبطية) مقاس اللوحة ٦٦×٤٦ سم ويرجع تاريخها الى سنة ١٧٦٥ م •

رقم سجل المتحف ٣٤٢٩

٥٤ ــ لوحة تمثل القديس أبو مينا العجائبى يمتطى جوادا ويطعن التنين بحربة طويلة أعلاها صليب يمسكها بيـده اليمنى ويجذب بيـده اليسرى لجام الجواد • فوق رأس القـديس تاج وحـولها هالة • أمام الحصان شجرة وكذلك خلفه شجرة ، وأسفله منظر أرض جبلية عليهـا مبنى وأشجار ومدخل كنيسة له قبة أمامه شخصان بحجم صـغير نسبيا يرتدى كل منهما قبعـة تختلف عن الأخرى • الجزء العـلوى الذى به القديس والجـواد ألوانه قاتمة والجزء السـفلى ألوانه فاتحة • اسم القديس كتب أعلى الصورة بجوار رأسه الى اليمين باللغة العربية • حول الصورة اطار ملون بأشكال زخرفية ويرجع تاريخها الى القرن الثـامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٣٦٨

٥٥ ــ لوحة تمثل السيدة العذراء تحمل المســيح الطفل وفى يده اليسرى ملف أبيض • تحت الرسم شريط أبيض مكتوبة عليــه طلبة صغيرة باللغة العربية • مقاس اللوحة ٧٣×٧٢ سم •

رقم سجل المتحف ٣٣٩٨

٥٦ ــ لوحة تمثل بولس الرسول يحمل الكتاب المقــدس فى يده اليسرى ويرفع سيفا بيده اليمنى • حول رأسه هالة مزخرفة بالألوان • خلفيــة الصورة نصفها العــلوى أزرق والســفلى أخضر داكن • اسم القــديس كتب حول رأسه الى اليمين واليسار باللغة العربيــة • حول الصورة اطار مزخرف بالألوان • مقاسها ٦٠×٤٦ سم ويرجع تاريخهــا الى القرن الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤٢٢

٥٧ ــ لوحة تمثل الملاك غبريال يحمل بيده اليسرى ملفــا مفرودا عليه بشارة السيدة العذراء ، ويحمل بيمناه عصــا طويلة نهايتها العليــا على شكل العلامة الهيروغليفية التى تعنى الأبدية • حول رأس المــلاك هالة واسمه مكتوب فوقها باللغة العربيــة • خلفية الصــورة زرقاء فى الجزءالعلوى وخضراء داكنة فى الجزء السفلى كاللوحة السابقة رقم ٥٦ كما أن اطارى الصورتين متشابهان مما يوحى بأن الفنان الذى رسمهما واحد • ومن حلاوة ملامح الوجه والتشريح الواضح فى الأقــدام تتبين تأثير الأسلوب البيزنطى • مقاس اللوحة ٦٠×٤٦ سم ويرجع تاريخهــا الى القرن الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤٢٤

٥٨ ــ لوحة تمثل بطرس الرسول يحمل بيده اليسرى مفتاحين وباليمنى الكتاب المقدس • حول رأس القديس هالة مزخرفة بالألوان • خلفية الصورة نصفها العلوى أزرق والنصف السفلى أخضر داكن • كتب اسم القديس حول رأسه باللغة العربية • اللوحة لها اطار مزخرف بالألوان • طريقة تلوين الأرضية وزخرفة الاطار تدل على أنها عملت بواسطة الفنان الذى رسم الإيقونتين السابقتين ٥٦ ، ٥٧ • مقاس اللوحة ٥٩×٤٥ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤٢٣

٥٩ ــ لوحة تمثل الملاك ميخائيل يحمل فى يده اليسرى ميزانا قبضته على شكل صليب ويمسك بيده اليمنى عصا طويلة نهايتها العليا على شكل العلامة الهيروغليفية التى تعنى الأبدية • حول رأس الملاك هالة وعلى جانبها كتب اسمه باللغة القبطية • كما كتبت طلبة أسفل الصورة وتحتها اسم الفنان والسنة التى رسمت فيها اللوحة بالتاريخ الهجرى هكذا : « رسم الحقير ابراهيم الناسخ فى سنة١١٩٠ » (هجرية) وأسفل ذلك التاريخ القبطى بالأرقام الأبقطية (١٤٩٣ قبطية) • ملامح الوجه مصرية • مقاس اللوحة ٥٢×٣٣ سم ويرجع تاريخها الى سنة ١٧٧٧ م •

رقم سجل المتحف ٣٤٣٣

٦٠ ــ لوحة تمثل السيد المسيح واقفا فى الوسط داخل شكل بيضاوى رأسى حول ر أسه هالة ويخرج من جسمه أشعة نور • المسيح يخرج آدم وحواء من الجحيم فيمسك بيده اليمنى آدم وهو راكع بجوار رجله ويمسك بيده اليسرى حواء وهى راكعة بجوار رجله الأخرى • حول السيد المسيح من الجهتين اثنان وعشرون قديسا كتب اسم بعضهم

فوق الرأس ، وهم يرفعون أيديهم مهللين • فوق السيد المسيح صـورة رأس ملاك مجنح يمسك فى كل من يديه عصا • أسفل هذا المنظـر نرى الشيطان على شكل حيوان يقيـده ملاكان بالسلاسل والحبـال ، والى اليمين بعض صور أخرى للشـيطان • السـنة التى رسمت فيها اللوحة كتبت هكذا : «سنة ١١٩١» (هجرية) • يرجع تاريخها الى سنة ١٧٧٧ م •

رقم سجل المتحف ٣٣٧٤

٦١ ـ لوحة تمثل الملاك غبريال واقفا حول رأسه هالة ويحمل بيده اليمنى صليبا وباليسرى ملفا مفرودا كتبت عليه بشارة السيدة العذراء • اسم الملاك مكتوب باللغـة العربية حول رأسـه ، وفى الركن الأيسر السفلى اسم الفنـان الذى رسم الصـورة والسنة التى رسمت فيهـا هكذا : « عمل الحقير جرجس الرومى سنة ١٧٩٠ » • مقاس اللوحة ٥١×٣٨ سم ويرجع تاريخها الى سنة ١٧٩٠ م •

رقم سجل المتحف ٣٤٣٢

٦٢ ـ لوحة تمثل المـلاك غبريال يدلى بالبشـارة الى السـيدة العذراء • الملاك قادم اليها يحمل غصنا بيده اليسرى ويرفع يده اليمنى يعلن بها البشارة لها بينما هى واقفة أمام مدخل منزل تضع يدها اليمنى على الكتاب المقدس وترفع يدها اليسرى • حول رأس كل من الاثنين هالة • فوق يد الملاك المرفوعة الروح القدس على شكل حمامة قادمة الى العذراء ، وفوق المنظر عقد مستدير يتكىء على عامودين • منظر المنزل استعملت فيه قواعد المنظور الصحيحة • أعلى الصورة أشـعة نازلة من السماء • حلاوة ملامح الوجهين والتعابير التى فيهما تدل على تأثير الطابع البيزنطى فى هذه اللوحـة • خلفية الصـورة حمراء • مقاس اللوحـة

٥٨×٤٢ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، وهى واردة للمتحف من الخواجة نقولا كردوس •

رقم سجل المتحف ٤٨٧٥

٦٣ — لوحة تمثل زيارة القديس أنطونيوس للأنبا بولا زعيم النساك • الأنبا بولا واقف الى اليمين يرفع يده الى أعلى ويرتدى رداء قصيرا وحول وسطه حزام معلق فيه مسبحة • لحيته بيضاء طويلة تصل حتى أسفل الحزام • بجوار رأسه الى اليسار غراب يحمل اليه بمنقاره رغيفا • وقد ورد فى سيرة الأنبا بولا أن غرابا كان يحضر اليه نصف رغيف من الخبز لغذائه يوميا طوال مدة نسكه ، ولما زاره القديس أنطونيوس قبيل وفاته بقليل أتى اليهما الغراب برغيف كامل • نرى حول رجلى الأنبا بولا الأسدين اللذين حفرا له القبر • الى اليسار القديس أنطونيوس واقفا يمسك عصا طويلة بيده اليمنى وملفا مفرودا أبيض بيده اليسرى • كتب باللغة القبطية أعلى الصورة اسم الأنبا بولا فى الركن الأيمن واسم القديس أنطونيوس فى الركن الأيسر • السنة التى رسمت فيها الصورة كتبت بين القديسين هكذا : « فى سنة١٤٩٣ للشهدة » • أرضية الصورة نصفها العلوى مذهب والنصف السفلى أخضر • حول الرسم اطار رفيع مزخرف بالألوان • مقاس اللوحة ٥٥×٥٤ سم ويرجع تاريخها الى عام ١٧٧٧ م ، ولقد اشترك بها المتحف فى معرض الفن المصرى فى طوكيو •

رقم سجل المتحف ٣٤١٨

٦٤ — لوحة تنقسم الى أربعة أقسام • فى القسم الأيمن من أعلى القديس نيقولاوس يحمل الكتاب المقدس بيسراه ويشير بيمناه وحول

رأسه هالة كتب حولها اسمه باللغة القبطية . وفى القسم الأيسر من أعلى السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل وفوق رأس كل منهما هالة . السيد المسيح يحمل بيده اليسرى ملفا صغيرا ويمد يده اليمنى للأمام مشيرا بأصبعين منها ويرتدى رداء خارجيا مزركشا . كتب حول هالة السيدة العذراء اسمها باللغة القبطية . وفى القسم الأيمن من أسفل القديس ديمتريوس حول رأسه هالة ويمتطى جوادا أحمر ويمسك بيده اليمنى حربة طويلة يطعن بها جنديا رومانيا ملقى على الأرض ماسكا سيفا بيده اليمنى ويحاول دفع الحربة عن نفسه بيده اليسرى . كتب اسم القديس حول رأسه باللغة القبطية . وفى القسم الأيسر من أسفل القديس جرجس (مار جرجس) حول رأسه هالة ويمتطى جوادا أبيض يجذب لجامه بيده اليسرى ويمسك بيده اليمنى حربة يطعن بها التنين ويقف أمام حصانه شخص بحجم صغير يلبس تاجا على رأسه . كتب حول رأس القديس اسمه باللغة القبطية . أرضية هذه الصورة فى أقسامها الأربعة مذهبة ومزخرفة بالحز بوحدات نباتية ، والهالات محددة بالحز على هذه الأرضية ومزخرفة بدوائر محفورة . مقاس اللوحة ٣٥×٤٥ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، وهى واردة للمتحف هدية من الدكتور الفرد بتلر .

رقم سجل المتحف ٣٣٩٩

٦٥ — لوحة تمثل القديس يوسف واقفا يحمل المسيح الطفل ويمسك بيده اليمنى غصنا . حول رأس كل منهما هالة مزخرفة ومحددة على خلفية الصورة المذهبة بالحز . حول الجزء السفلى للمسيح رداء خارجى مذهب ومزخرف بالحز كذلك بشكل بديع . الملابس وثنياتها العديدة بديعة التمثيل . كتب أعلى الصورة حول رأس القديس يوسف بالحروف القبطية اسمه . فى كل من الركنين العلويين للصورة رأس ملاك مجنحة والأجنحة مرسومة على خلفية الصورة المذهبة بالحز . جزء صغير

سفلى من خلفية الصورة رسم عليه منظر أرض جبلية عليها أشجار خضراء . أسفل الصورة كتب اسم الفنان الذى صورها والسنة التى عملت فيها هكذا : « صورها العبد الضعيف جرجس بن حنانيا سنة ١٧٥٤ » . يغلب على هذه اللوحة الطابع البيزنطى . ويرجع تاريخها الى سنة ١٧٥٤ م .

رقم سجل المتحف ٣٧٩٨

٦٦ ـ لوحة تمثل السيد المسيح يقف على سلالم مقصورة رافعا يده اليمنى الى أعلى وحوله خمسة رسل الى اليمين وستة الى اليسار . أحد الرسل الذين الى اليسار يضع أصبعه فى جنب المسيح بينما نرى الخضوع فى حركات أيدى الآخرين . منظر المبنى والعقود والأعمدة تخضع لقواعد المنظور الصحيحة . كتب على الصورة بالحروف القبطية اسم توما . الحركات الحرة والخطوط اللينة والتعابير القوية فى ملامح الوجوه ، ومحاولة اظهار العضلات تحت الملابس تدل على التأثير البيزنطى . التكوين الزخرف رائع . مقاس اللوحة ٥٨×٤٣ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر .

رقم سجل المتحف ٤٨٧١

٦٧ ـ لوحة تمثل السيد المسيح جالسا على كرسى فوق رأسه تاج وحولها هالة ويمسك بيسراه كتابا مفتوحا ويشير بيمناه . على أركان الكرسى الأربعة رسمت الأربعة مخلوقات رموز الاربعة رسل الانجيليين ، وكتب اسم كل عليه باللغة القبطية ، كما كتب حول رأس السيد المسيح اسمه باللغة القبطية كذلك . مقاس اللوحة ٧٦×٤٥ سم وهى واردة الى المتحف من الخواجه بسكال .

رقم سجل المتحف ٣٨٧١

٦٨ ـ لوحة تمثل السيد المسيح جالسا على كرسى فوق رأسه تاج وحولها هالة ويمسك بيسراه كتابا مفتوحا ويشير بيمناه • زخارف الكرسى ومسنده بديعة • حول المسيح والكرسى دائرة خارجها فى أربعة أركان الصورة المخلوقات الأربعة رموز الأربعة رسل الانجيليين كل داخل دائرة صغيرة ومع كل اسمه • حول رأس المسيح كتب اسمه باللغة القبطية • خلفية الصورة داخل الدائرة الكبيرة زرقاء وخارج الدائرة مذهبة • حول الدائرة صلاة باللغة القبطية • كتب اسم الفنانين اللذين رسما اللوحة هكذا : « تصوير الحقير ابراهيم ويوحنا الأرمنى » ، وكتبت السنة التى رسمت فيها بالأرقام الأبقطية (١٤٦٤ قبطية) • حول الصورة اطار مزخرف بخطوط حلزونية • مقاسها ٧٠×٥٦ سم ويرجع تاريخها الى ١٧٤٨ م • اشترك بها المتحف فى معرض الفن المصرى بطوكيو •

رقم سجل المتحف ٣٣٦٢

٦٩ ـ لوحة تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل وحول رأس كل منهما هالة • فوق رأس العذراء تاج جميل • المسيح يحمل بيسراه ملفا صغيرا ويشير بأصابع يمناه • على جانبى تاج العذراء ملاكان حول رأس كل منهما هالة يمسكان به • فوق رأس المسيح كتب اسمه باللغة القبطية وفوق رأس العذراء كتب اسمها بالقبطية أيضا • يلاحظ فى طابع هذه الصورة استطالة وجه المسيح وكبر حجم جسمه عما هو مألوف فى مثل هذه الصور • مقاس اللوحة ٦٨×٤٢ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٣٥٢

٧٠ ـ لوحة تمثل قديسين حول رأس كل منهما هالة • القديس الذى الى اليمين يحمل بيده اليسرى صليبا على صدره والذى الى اليسار

يحمل بكلتا يديه الكتاب المقدس على صدره كذلك • ألوان اللوحة قاتمة وطريقة تصويرها غير متقنة • مقاسها ٤٧×٣٣ سم •

رقم سجل المتحف ٣٣٨١

٧١ — لوحة تمثل القديسين أثناسيوس وكيرلس واقفين يحمل كل منهما الكتاب المقدس بيسراه ويشير بيمناه وعلى رأس كل منهما هالة محددة بالحز على خلفية الصورة المذهبة ومزخرفة بدوائر حمراء • فوق القديسين النصف السفلى لدائرة قطرها حافة الصورة العليا بداخلها السيد المسيح باسطا ذراعيه وحوله بعض الملائكة • اسم كل من القديسين كتب بالحروف اليونانية • يغلب على هذه الصورة الطابع البيزنطى اليونانى • مقاسها ٤٢×٢٣ سم ، وهى واردة الى المتحف من حزقيال دافيد •

رقم سجل المتحف ٤٩٥١

٧٢ — لوحة تمثل رأس القديس أغريغوريوس فوقها هالة يحددها على خلفية الصورة المذهبة خط أحمر • تصوير اللوحة متقن وتعابير وجه القديس قوية مما يدل على الطابع البيزنطى اليونانى • كتب اسم القديس باللغة القبطية وسط الصورة حوله • مقاس اللوحة ٤٦×٤٢ سم ، وهى واردة الى المتحف من الخواجة نقولا كردوس •

رقم سجل المتحف ٤٨٧٦

٧٣ — لوحة تمثل القديسين بطرس وبولس واقفين يحملان بينهما مقصورة على شكل هيكل بداخلها السيد المسيح • حول رأس كل من القديسين هالة محددة بالحز على خلفية الصورة المذهبة • القديس

بولس يحمل بيسراه الكتاب المقدس والقديس بطـرس يحمل بيسراه مفتاحا • حول هالة القـديس بولس كتب اسمه باللغة القبطية وحـول هالة بطرس اسمه بالقبطية كذلك • السيد المسيح يشير بيديه وحول رأسه هالة مذهبة تخرج منها أشعة نور ، وكتب فوقها بالقبطية اسمه • ملامح الوجوه قوية وتفاصيل الملابس تشف عن عضلات الجسم مما يدل على تأثير الفن البيزنطى فى هذه الصورة • نصف خلفية الصورة العلوى مذهب والنصف السفلى على شكل بلاطات ملونة زرقاء وحمراء • حول الصورة اطار من الصدف مقسم الى مستطيلات عليها رسوم بارزة تمثل قديسين وملائكة وبأعلاه صورة ميلاد المسيح •مقاس اللوحة ٤٧ × ٣٧ سم •

رقم سجل المتحف ٣٨٥٠.

٧٤ ـ لوحة تمثل الرسـولين برثلماوس الى اليمين وفيلبس الى اليسار يحمل كل منهما بيسراه الكتاب المقـدس وبيمناه صليبا طويلا • حول رأس كل منهما هالة حمراء مزخرفة بالتذهيب بوحدات نباتية • اسم كل من القديسين كتب بجواره الى أسفل باللغة العربية • فوق رأس كل قديس عقد ويرتكز العقدان على ثلاثة أعمدة • فى الزاوية بين العقدين صليب • خلفية الصورة داخل العقدين نصفها العلوى مذهب والنصف السفلى أخضر ، أما خلفية الصـورة خارج العقدين حمراء • مقـاس اللوحة ٤٥ × ٦٥ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤٣٠.

٧٥ ـ لوحة تمثل السيد المسيح وهو حديث السن حول رأسه هالة ويمسك كتابا بيـده اليسرى جالسا فى الهيكل أمامه مائدة مستطيلة وحوله ستة معلمين ثلاثة من كل جهة جالسين فى وضع نصف دائرى • حركات الأيدى المختلفة تبين أن هنـاك مناقشة بين الجميع • المـائدة

موضوعة على أرضية مزخرفة • السقف يتكون من عدة قباب ترتكز على أعمدة • قواعد رسم المنظور مستعملة فى هذه الصورة بشكل متقن• ملامح الوجوه وتعابيرها وتفاصيل الملابس تشير الى الطابع البيزنطى • مكتوب حول هالة السيد المسيح اسمه • مقاس اللوحة ٤٦ × ٣٣ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر — التاسع عشر ، وهى واردة للمتحف من الخواجة بسكال •

رقم سجل المتحف ٣٨٦١

٧٦ — لوحة تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل وحول رأس كل منهما هالة محددة على خلفية الصورة المذهبة بخطوط تتكون من نقط ، ومزخرفة بالحز • السيد المسيح يشير بأصبع بيده اليمنى ويحمل فى يده اليسرى ملفا صغيرا • اسم المسيح مكتوب باللغة القبطية بجوار كتفه ، واسم العذراء مكتوب بالقبطية كذلك فى الوسط • مقاس اللوحة ٤٧ × ٣٩ سم •

رقم سجل المتحف ٣٤٠٤

٧٧ — لوحة تمثل القديس يوحنا المعمدان واقفا يرتدى رداء من جلد حيوان ويمسك بيمناه عصا طويلة طرفها العلوى على شكل صليب ويحمل بيسراه ملفا مفرودا • حول شعر رأسه الكثيف هالة وحوله من الجهتين شجرة • كتب اسمه فى الركن الأيسر من أعلى باللغة القبطية ، وفى الركن الأيمن باللغة العربية • أسفل الصورة من الجهة اليسرى كتب اسم الفنان الذى رسمها والسنة التى رسمت فيها هكذا : « رسم الحقير ابراهيم الناسخ سنة ١١٨٦ » (هجرية) وكتبت سنة رسمها مرة أخرى بالأرقام الأبقطية (١٤٨٩ قبطية) •

معظم خلفية الصورة مذهب ما عدا الجـزء السفلى فلونه بنى •
مقاس اللوحة ٣٩×٢٨ سم ويرجع تاريخها الى سنة ١٧٧٣ م •

رقم سجل المتحف ٣٤٥٢

٧٨ ـ لوحة تمثل السيد المسيح جالسا حوله ستارة مطوية وحول رأسه هالة وفى يده اليسرى كتاب مفتوح • المسيح يرفع يده اليمنى الى أعلى ويشير بها • مقاس اللوحة ٤٢ × ٣٣ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، وهى واردة للمتحف من الخواجة نقولا كردوس •

رقم سجل المتحف ٤٨٧٠

٧٩ ـ لوحة تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل وفى يده اليسرى ملف صغير ويشير بأصبعين من يده اليمنى • فوق رأس العذراء تاج حوله هالة وكذلك حـول رأس السيد المسيح هالة • اسم المسيح كتب باللغة القبطية بجوار رأسه واسم العذراء كتب حول رأسها بالقبطية كذلك • وسط الصورة فى الناحية اليمنى كتبت طلبة باللغـة العربيـة وفى الناحية اليسرى كتب اسم الفنان الذى رسم الصورة هكذا : « عمل الحقير ابراهيم » ، وكذلك سنة رسمها بالأرقام الأبقطية (١٤٨٢ قبطية) • خلفية الصورة مفضضة • يحيط بالرسم اطار بارز كتب عليه من أسفل التـاريخ الذى صـنع فيه بالأرقام الأبقطيـة (١٤٨٣ قبطيـة) •
مقاس اللوحة ٤٥×٣٤ ويرجع تاريخها الى سنة ١٧٦٦ م •

رقم سجل المتحف ٣٤١١

٨٠ ـ لوحة تمثل دخول السيد المسيح الى الهيكل • السيدة العذراء تقدم المسيح الى سمعان الشيخ الذى يحمله بيديه • خلف العذراء قديسة تحمل ملفا مفرودا يتدلى من يدها اليسرى وتشير بيدها اليمنى ، وبجوارها يوسف يحمل حمامتين بيديه • الجميع حول رؤوسهم هالات محـددة بالنقط المحفورة على خلفية الصورة المذهبة • قواعد المنظور الصحيحة واضحة فى قبة الهيكل التى ترتكز على أعمدة وفى باقى المنظر • اللوحة متقنة الصنع وألوانها بديعة وتكوينها الزخرفى رائع • ملامح الوجه الجميلة والتعابير القوية تشير الى تأثير الفن البيزنطى • حول اللوحـة اطار مزدوج مذهب مزخرف بالحفر • مقاسها ٤٢ × ٣٣ سم ، وهى واردة للمتحف من مدام هيكيان • رقم سجل المتحف ٣٨٤٩

٨١ ـ لوحـة تمثل السيدة العذراء واقفة تحمل المسيح الطفـل وبجوارهما يوسف • المسيح يلف ذراعه على كتف العذراء ويوسف يضع يده اليسرى على ذقنه متكئا بيمناه على عصا • حـول رؤوس الثلاثة هالات • فى أعلى الصورة من الوسط رسم صليب مزخرف والى اليسار رسم صليب مزخرف كذلك • فوق رأس يوسف كتب اسمه باللغـة القبطية • ملامح الوجوه مصرية • مقاس اللوحة ٨٣ × ٥٦ سم •

رقم سجل المتحف ٤٨٥٦

٨٢ ـ لوحة تمثل أحد القديسين واقفا يحمل فى يده اليمنى صليبا وفى يده اليسرى كتابا مفتوحا وحول رأسه هالة محـددة بالحز على الأرضية المذهبة • تعابير الوجه وخطوط الشعر تشير الى التأثير البيزنطى • حول الصورة اطار حافتـه العليا مستديرة • مقاسـها ٨٦×٤٨ سم ، وهى واردة للمتحف من الخواجة نقولا كردوس •

رقم سجل المتحف ٤٨٧٣

٨٣ ــ لوحة تمثل قديسا جالسا على كرسى يحمل الكتاب المقدس بيسراه وفى يده اليمنى عصا طويلة نهايتها العليا على شكل صليب • حول رأس القديس هالة مذهبة وفوقها عقد يرتكز على عامودين • العقد والعامودان مزخرفة بوحدات نباتية وفواكه بألوان مختلفة • فوق العقد فى كل من الركنين رأس ملاك مجنح • خلفية الصورة زرقاء • مقاسها ٨٦×٧٢ سم •

رقم سجل المتحف ٣٤٤٧

٨٤ ــ لوحة تنقسم الى قسمين رأسيين • فى القسم الأيمن صورة القديس جرجس (مارجرجس) حول رأسه هالة ويمتطى جوادا أبيضا ويمسك بيديه رمحا طرفه العلوى على شكل صليب يطعن به تنينا أسود أسفل الجواد • أمام القديس مبنى صغير يطل منه شخص يدلى بمفتاحين وتحته سيدة تلبس تاجا على رأسها • فوق القديس أشعة الشمس والنجوم • كتب حول رأس القديس اسمه الى اليسار باللغة القبطية والى اليمين باللغة العربية • وفى القسم الأيسر صورة السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل وفوق رأس كل منهما تاج • السيد المسيح يمسك الكتاب المقدس بيده اليمنى ويشير بيده اليسرى • كل من الصورتين غائرة داخل اطار بارز حافته العليا مستديرة ومزخرفة بوحدات نباتية • خلفية الصورتين نصفها العلوى مذهب • مقاس اللوحة ٧٨×٤٩ سم ويرجع تاريخ الى القرن الثامن عشر •

رقم سجل المتحف ٣٤١٤

٨٥ ــ لوحة تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل • فوق رأس كل منهما تاج وحولها هالة مذهبة • المسيح يحمل صولجانا بيسراه ويرفع يمناه يشير بها • حول الاثنين من كل جهة فرع شجرة يحمل زهورا

وأوراقا نباتية وفوق كل فرع ملاك حول رأسه هالة . الملاكان يمسكان شريطا يمتد حول رأس العذراء والمسيح . فوق رأس السيد المسيح كتب اسمه باللغة القبطية وحول رأس السيدة العذراء كتب اسمها بالقبطية كذلك . فى كل من طرفى هذا المنظر ملاك حول رأسه هالة . الملاك الذى الى اليمين يشير باصبع بيده اليمنى ويحمل ملفا مفرودا يتدلى من يده اليسرى ، والذى الى اليسار يحمل سيفا بيده اليمنى ويتدلى من يده اليسرى ملف مفرود . أسفل هذا المنظر ثلاثة أقسام أفقية فى كل قسم خمسة قديسين أو قديسات رؤوسهم داخل شريط أفقى مذهب يفصل كل قسم عن الآخر . اثنان منهم فى الصف الثانى يحملان بينهما بيديهما اليمنتين هيكل صغير بداخله مذبح عليه صليب . اللوحة لها أطار مزخرف . مقاسها ٥٨×٥ر٤٤ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، وهى واردة للمتحف من الخواجة بسكال .

رقم سجل المتحف ٣٨٧٢

٨٦ — لوحة تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل . فوق رأس العذراء تاج بديع مذهب وحول رأس كل منهما هالة مذهبة . حول التاج من كل من الجهتين ملاك يسنده . تاج العذراء وهالتها مزخرفتان على التذهيب بالحز . تحت الملاكين دائرتان صغيرتان كتب فيهما اسم العذراء . السيد المسيح يحتضن بيده اليسرى الكرة الأرضية . حلاوة ملامح الوجه تشير الى التأثير البيزنطى . تفاصيل الملابس دقيقة وخلفية الصورة لونها أزرق . مقاسها ٥٠ × ٤٠ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر .

رقم سجل المتحف ٣٤٠٠

٨٧ — لوحة تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل . حول رأس كل منهما هالة . السيد المسيح يمسك بيده اليسرى ملفا صغيرا

ويشير بأصبعين بيمناه . نصف خلفية الصورة العلوى مذهب والنصف السفلى أخضر . مقـاس اللوحة ٥٣ × ٤٢ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر .

رقم سجل المتحف ٣٤٠٥

٨٨ ــ لوحة تمثل القديسة بربارة واقفة تحمل فى يدها اليسرى غصنا من أغصان النخيل وفى يدها اليمنى صليبا مزخرفا . فوق رأسها تاج وحولها هالة مزخرفة . حول الصورة اطار من الخشب المزخرف بالحفر والتلوين بوحدات نباتية ويعلوه صليب من العاج . خلفية الصورة مذهبة . مقاسها ٥٢ × ٣٥ سم ويرجع تاريخها الى القرن السابع عشر ــ الثامن عشر .

رقم سجل المتحف ٣٣٤٨

٨٩ ــ لوحة تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل ويقف حولهما ملاكان يرفعان أيديهما . فوق رأس العذراء تاج محلى بصليب ويسنده ملاكان . فوق رأس المسيح تاج ، وحول رؤوس الملائكة الأربعة هالات . رسوم هذه الصور وتفاصيلها بدائية ولقد قام شخص بترميمها بشكل غير متقن . مقاسها ٥١ × ٤٣ر٥ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، وهى واردة للمتحف من كنيسة الدمشيرية .

رقم سجل المتحف ٣٧٦٧

٩٠ ــ لوحة تمثل السيد المسيح جالسا على كرسى فوق رأسه تاج وحولها هالة . المسيح يمسك بيسراه كتابا مفتوحا ، ويشير بيمناه .

الكرسى مزخرف بشكل بديع وخصوصا مسنده • السيد المسيح يسند قدميه على مسند • حول المسيح والكرسى دائرة • فى الأركان الأربعة للصورة المخلوقات الأربعة رموز الأربعة رسل الانجيليين • حول رقبة المسيح كتب اسمه باللغة القبطية • خلفية الصورة داخل الدائرة لونهما أخضر وخارجها مذهبة • مقاس اللوحة ٤٤ × ٤٣ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، وهى واردة للمتحف من جوارجى حنين وكانت أصلا فى كنيسة الدمشيرية •

رقم سجل المتحف ٤٥٤٨

٩١ — لوحة تمثل بولس الرسول جالسا على كرسى فوق رأسه هالة ويحمل فى يده اليمنى صليبا وفى اليسرى كتابا عليه شكل صليب • الكرسى عليه زخارف بعضها مذهب وكذلك الهالة والصليب وأشرطة الملابس • كتب فى أعلى الصورة الى اليسار اسم القديس باللغة العربية • للصورة اطار مزخرف بالألوان • مقاس اللوحة ٧٦ × ٥٧ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، وهى واردة للمتحف من ينى جريس •

رقم سجل المتحف ٤٦٨٨

٩٢ — لوحة تمثل بطرس الرسول جالسا على كرسى حول رأسه هالة ويحمل فى يده اليسرى صليبا يتدلى منه مفتاحان وفى يده اليمنى كتابا عليه شكل صليب • جانبا الكرسى وكذلك حافته العليا مزخرفة • الهالة وبعض الزخارف مذهبة • كتب فى أعلى الصورة الى اليمين اسم القديس باللغة العربية • للصورة اطار مزخرف بالألوان • مقاس اللوحة ٧٧ × ٥٧ سم ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، وهى واردة للمتحف من ينى جريس •

رقم سجل المتحف ٤٦٨٩

٩٣ ـ لوحة تمثل القديس اسطفانوس على رأسه تاج وحولها صفان من الكواكب المستديرة يمسك فى يده اليمنى مبخرة وفى يده اليسرى علبة بخور عليهـا ثلاثة صلبان • فوق رأس القديس عقد يرتكز على عامودين • خلفية الصورة لونها أزرق • مقاس اللوحة ١١٧ × ٧٠ سم ، وهى واردة للمتحف من كنيسة الدمشيرية •

رقم سجل المتحف ٣٧٨٦

٩٤ ـ لوحة مرسومة من الوجهين ومعروضة على حامل وسـط القاعة ١٣ • على أحد الوجهين صورة القديسين سرجيوس وواخس واقفين يحمل كل منهما عصا • خلفية الصورة مذهبة •

وعلى الوجه الآخر صورة وجه قديس (ربما يكون وجه القديس جرجس وهو صغير) على رأسـه شريط تاج ملون • فى كل من ركنى الصورة من أعلى يد آدمية • مقاس الصورة ٤٠×٣٨ سم •

رقم سجل المتحف ٣٣٦٠

٩٥ ـ لوحة معروضة فى القاعة ١٧ بالمتحف تمثل القـديس تكلا هيمانوت الحبشى يحمل بيسراه كتابا وبيمناه صليبا • الصورة أسلوبها الفنى أثيوبى ، ونجد ذلك واضحا فى ملامح وجه القديس • مقـاس اللوحة ٦٥ × ٤٥ سم ويرجع تاريخها الى القرن السابع عشر ـ الثامن عشر ؛ وهى واردة للمتحف من فهمى الفى جريس •

رقم سجل المتحف ٤٦٩٧

٩٦ ـ ثلاث صور صغيرة داخل علبة تطوى ثلاثة أقسام • الصورة الأولى الى اليمين تنقسم الى نصفين فى كل منهما رسم نصفى لقديس •

والصورة الوسطى تنقسم الى قسمين أيضا ، فى العلوى رسم نصفى للسيد المسيح ، وفى السفلى رسم نصفى لقديس • والصورة الثالثة نصفها العلوى به رسم نصفى للسيدة العذراء ونصفها السفلى به رسم نصفى لقديس • يرجع تاريخ هذه الصور الى القرن العاشر الميلادى ، وهى واردة من بلدة باويط الأثرية ومعروضة فى خزانة وسط القاعة ١٣

رقم سجل المتحف ١٠٠٠٩

٩٧ ــ صورتان صغيرتان داخل علبة معدنية تطوى الى قسمين • احداهما تمثل مولد السيد المسيح والثانية تمثل بشارة الملاك الى السيدة العذراء • يرجع تاريخ هذه القطعة الأثرية الي القرن العاشر الميلادى ، وهى واردة للمتحف من الخواجة موريس نحمان ، ومعروضة فى خزانة وسط القاعة رقم ١٣

رقم سجل المتحف ٣٥٣٥

٩٨ ــ ثلاث صور صغيرة داخل علبة معدنية تطوى ثلاثة أقسام • الصورة الأولى تمثل السيد المسيح داخل الهيكل ، والثانية تمثل صعوده ، والثالثة يرجح أن تكون لصعود السيدة العــذراء • يرجع تاريخ هــذه الصور الى القرن العاشر الميلادى ، وهى واردة للمتحف من حناتانو ، ومعروضة فى خزانة وسط القاعة رقم ١٣ •

رقم سجل المتحف ٦٧٣٩

المراجع

ابراهيم نصحى ــ البطالمة ــ لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٤٦ .

الدكتور باهور لبيب ــ دليل المتحف القبطى (الجزء الثالث) قسم الأحجار ــ المطبعة الأميرية سنة ١٩٥٥ .

سليم حسن ــ مصر القديمة ــ مطبعة كوثر سنة ١٩٤٠ .

مرقص سميكه ــ دليل المتحف القبطى (الجزء الأول) ــ المطبعة الأميرية سنة ١٩٣٠ .

Sir A.H. Church, The Chemistry of Paints and Paintings, 1915.

Somers Clarke, Christian Antiquities in the Nile Valley, Oxford 1912.

O.M. Dalton, Byzantine Art and Archaeology, Oxford 1911.

David Talbot Rice, Byzantine Painting and Development in the West before A.D. 1200, London 1948.

O. Demus, Byzantine Mosaic Decoration, London 1947.

Sir E. Denison Ross, The Art of Egypt through the Ages, London 1931.

A. Lucas, Ancient Egyptian Materials and Industries, London 1948.

C. Mulock and M. Langdon, The Icons of Yuhanna and Ibrahim the Scribe, London 1946.

W.M.F. Petrie, Roman Portraits and Memphis (IV), 1911.

Saintynes, Les Saints Successeurs des Dieux, Paris 1907.

Saintynes, Saint Christophe Successeur d'Anubis. Paris 1936.

Secco Suardo, Manual del Restauro (Il Restauratore dei Dipinti).

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ٨٧١٨-١٩٦٤-٥٠٠٠

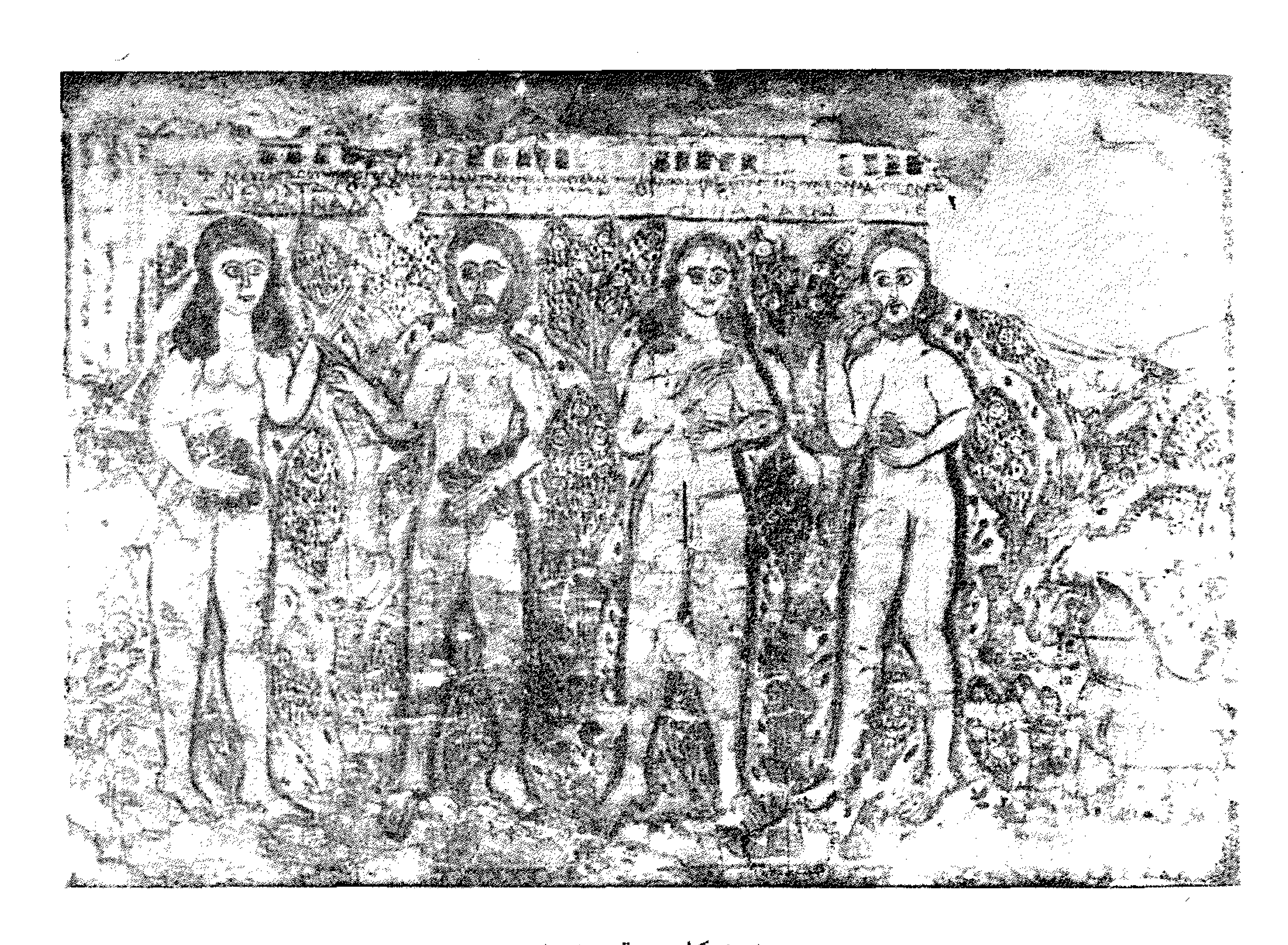
أشكال
وصور فوتوغرافية للأيقونات



(شكل رقم ١)

رسم حائطى فكاهى يمثل وفدا من ثلاثة فيران
تتقدم الى القط لعقد سلام معه

رقم سجل المتحف القبطى ٨٤٤١



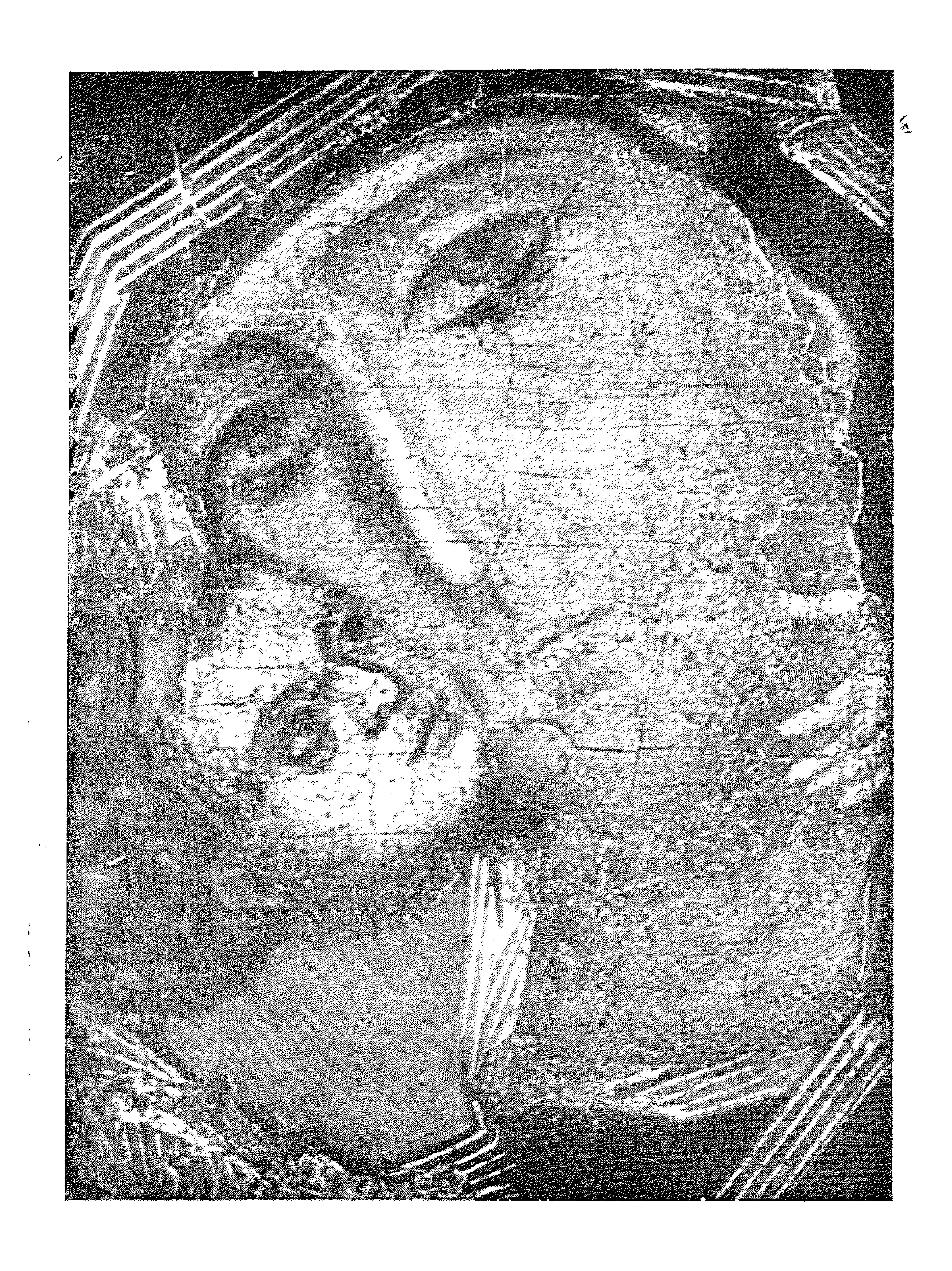
(شكل رقم ٢)

رسم حائطى يمثل آدم وحواء
رقم سجل المتحف القبطى ٣٩٦٢



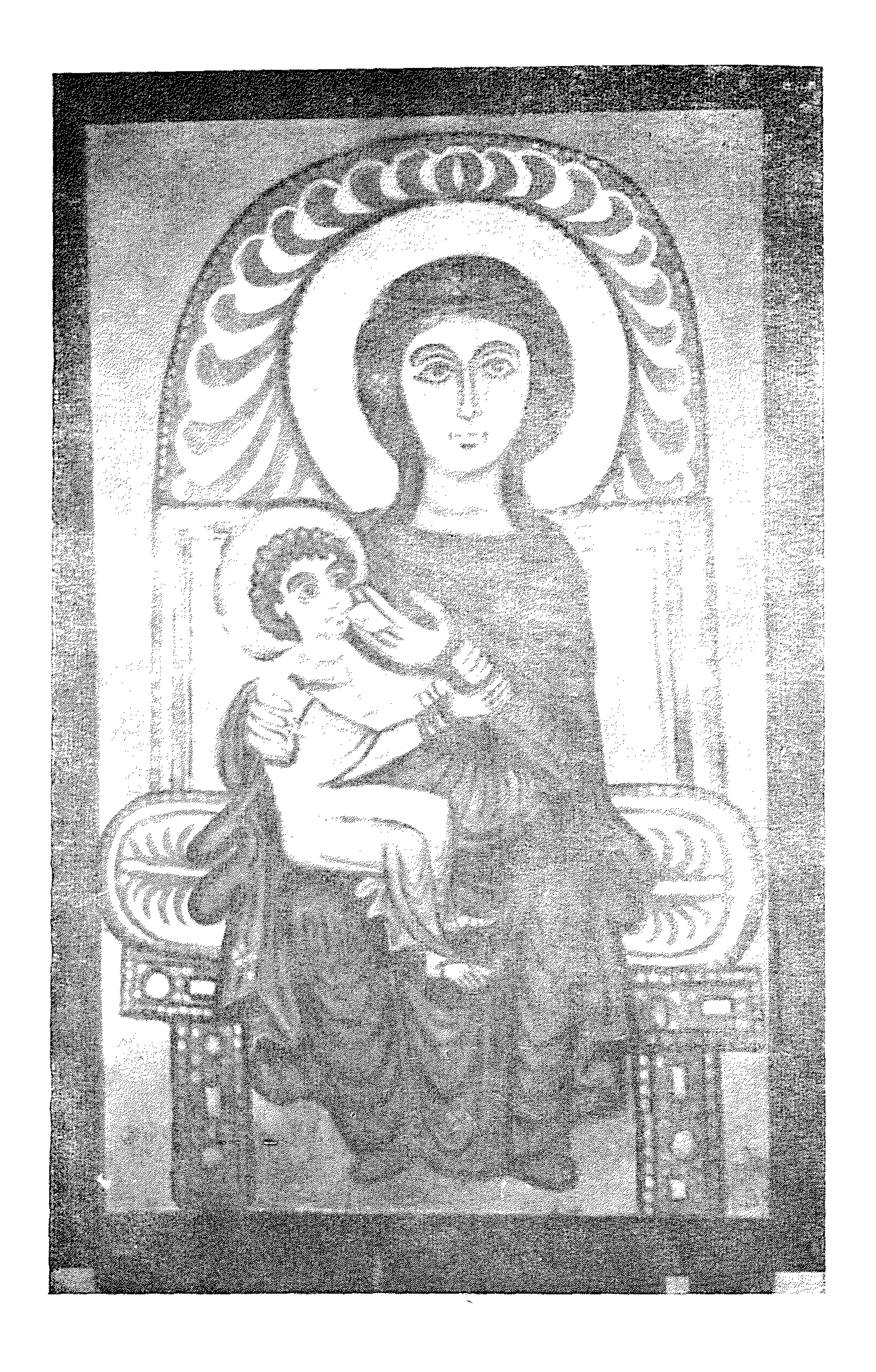
(شكل رقم ٣)

لوحة خشبية عليها صورة وجه انسان بالألوان
رقم سجل المتحف القبطى ٣٤١٠



(شكل رقم ٤)

أيقونة عذراء فلاديمير



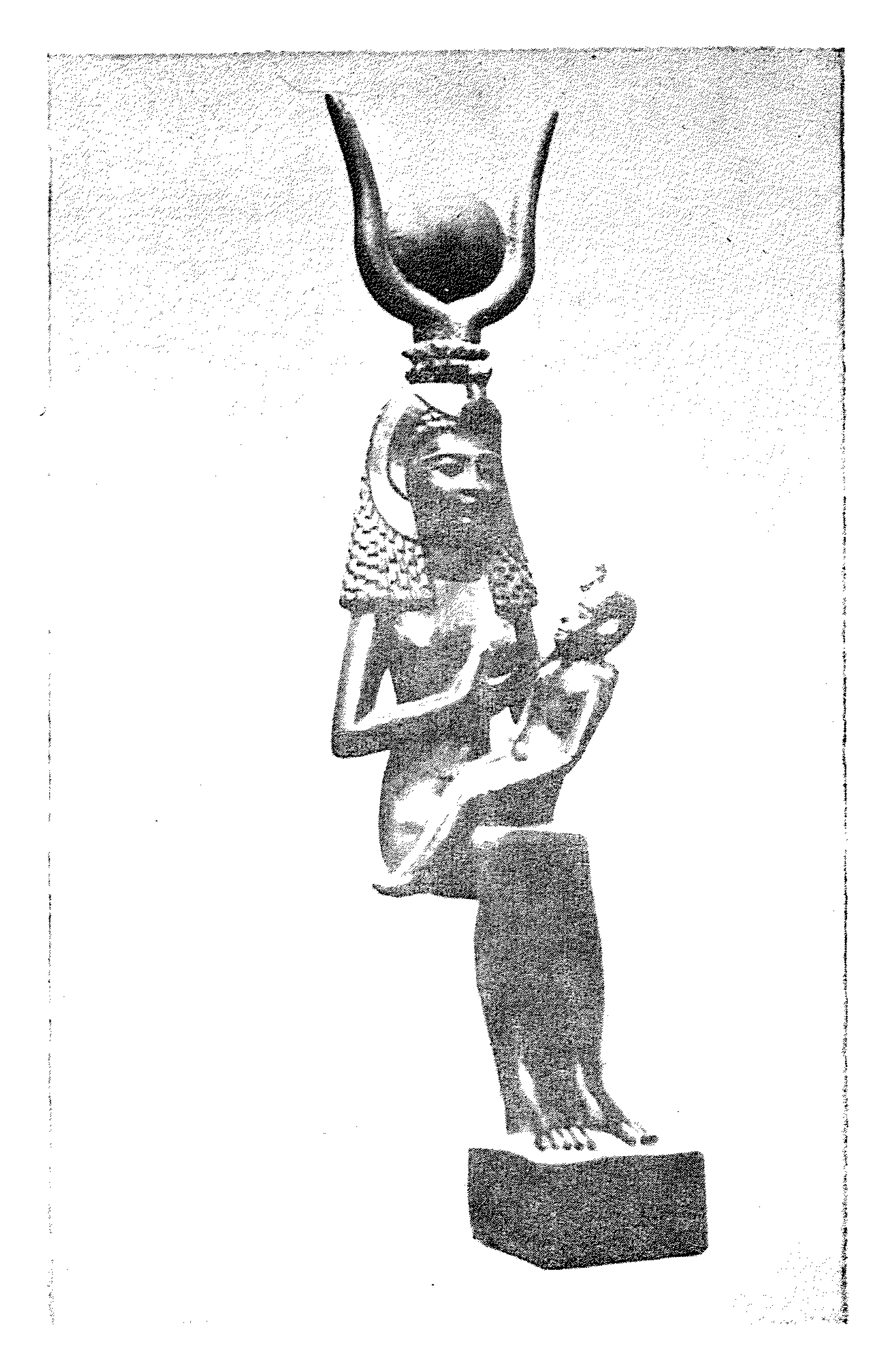
(شكل رقم ٥)

صورة للوحة منقولة من قبلة عليها رسم بالألوان
يمثل السيدة العذراء وهى تشرع فى ارضاع المسيح الطفل
رقم القبلة فى سجل المتحف القبطى ٧٩٨٧



(شكل رقم ٦)

قطعة حجرية عليها منظر السيدة العذراء
ترضع المسيح الطفل
رقم سجل المتحف القبطي ١٢٢



(شكل رقم ٧)

تمثال للآلهة ايزيس تشرع فى ارضاع
ابنها حوريس الطفل



(شكل رقم ٨)

الجزء العلوى من شاهد قبر من الحجر عليه بالحفر
شكل علامة عنخ كصليب حولها الحرفان A·W
رقم سجل المتحف القبطى ٨٠٢٠





(شكل رقم ٩)

الجزء العلوى من شاهد قبر عليه رسم علامة عنخ
وبداخل دائرتها العليا صليب صغير
رقم سجل المتحف القبطى ٨٦١٦

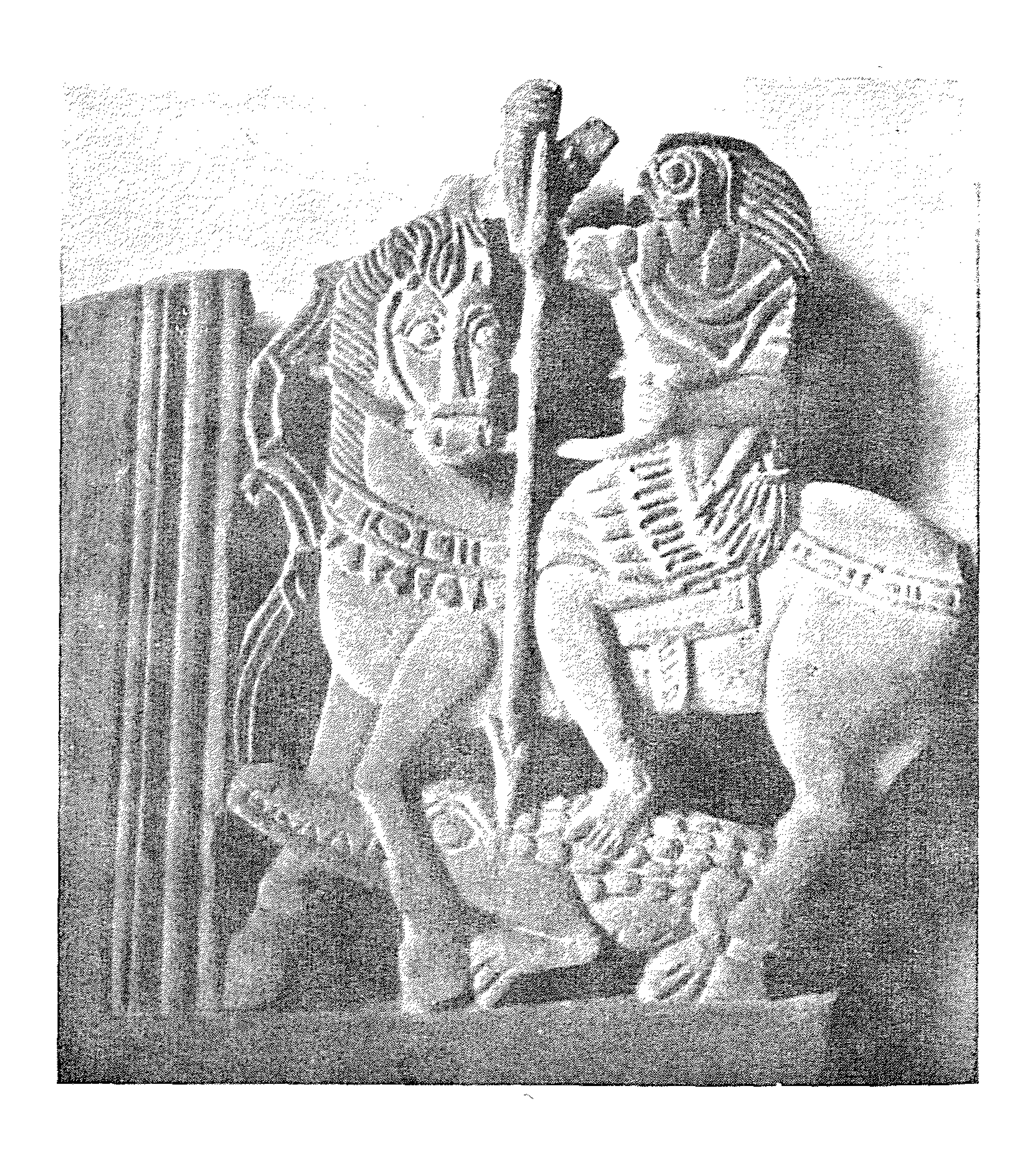


(شكل رقم ١٠)

شاهد قبر من الحجر الرملى عليه بالحفر صليب على جانبيه
علامتا عنخ أصغر منه

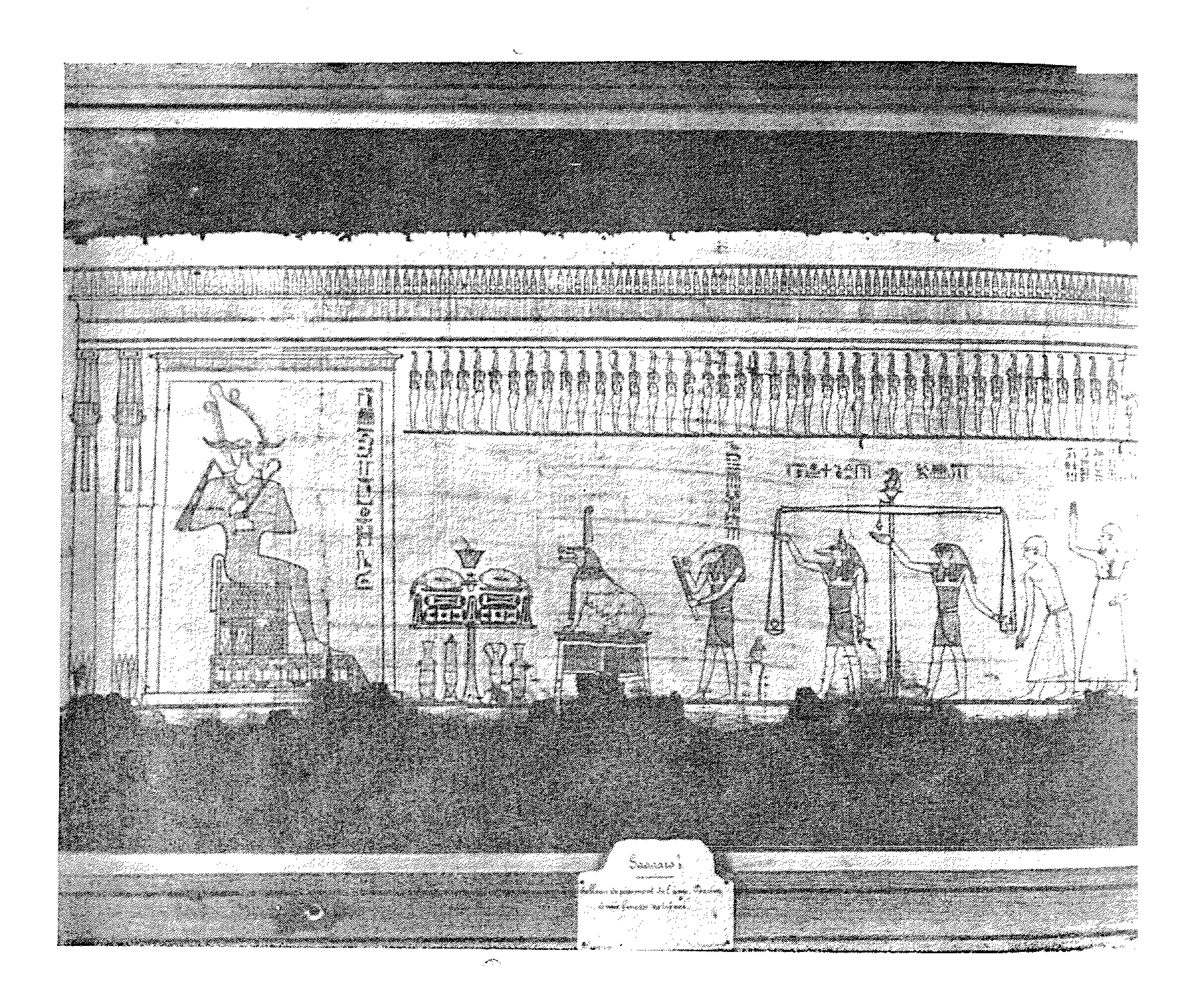
رقم سجل المتحف القبطى ٨٥٨٥





(شكل رقم ١١)

قطعة حجرية عليها منظر محفور يمثل الاله حوريس فوق ظهر جواد يرتدى زيا عسكريا ويصرع تمساحا



(شكل رقم ١٢)

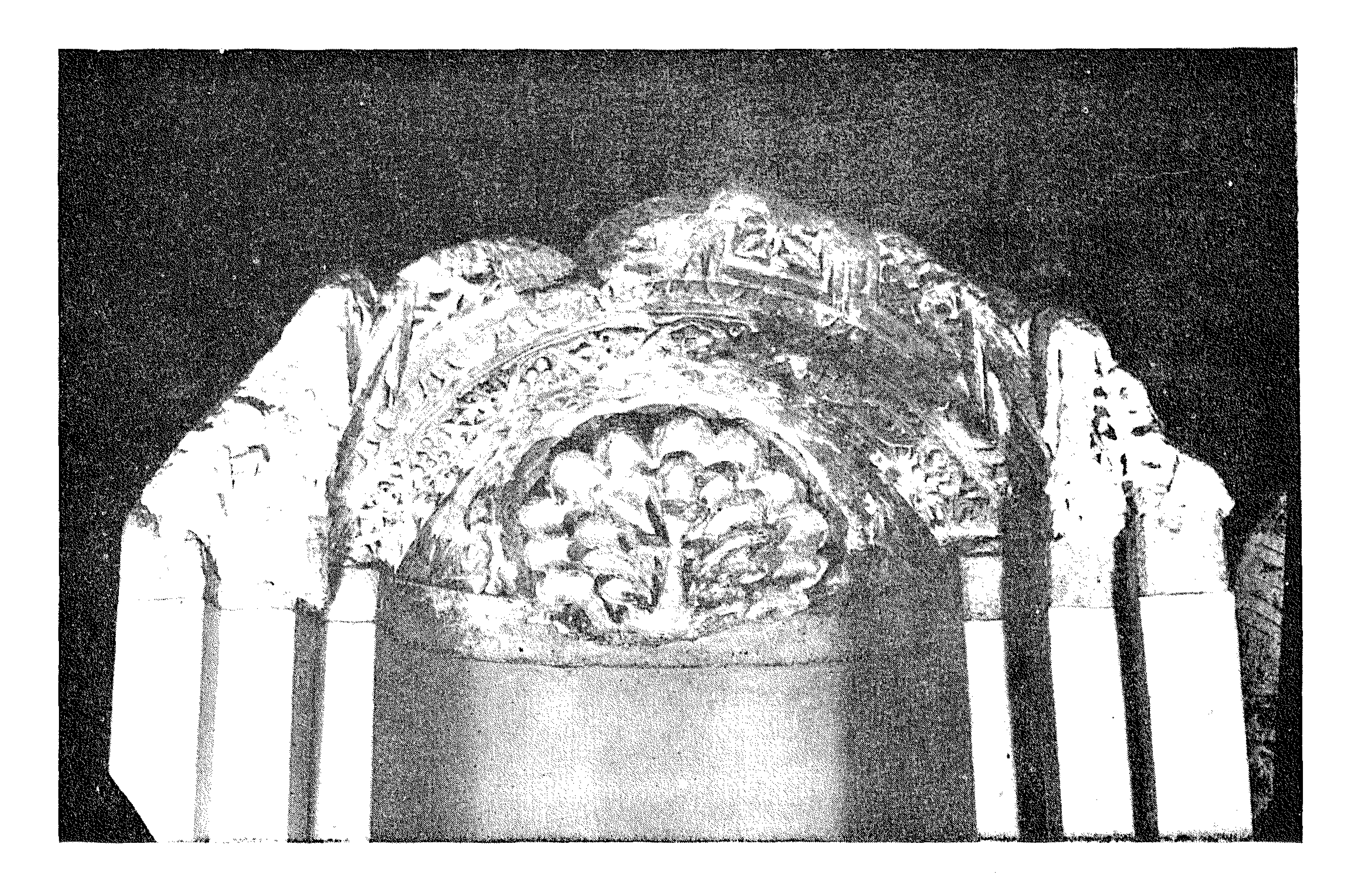
محاكمة الروح عند المصريين القدماء مرسومة على ورقة بردية



(شكل رقم ١٣)

تمثال الاله أنوبيس ، رأسه على شكل رأس ابن آوى وجسمه جسم انسان





(شكل رقم ١٤)

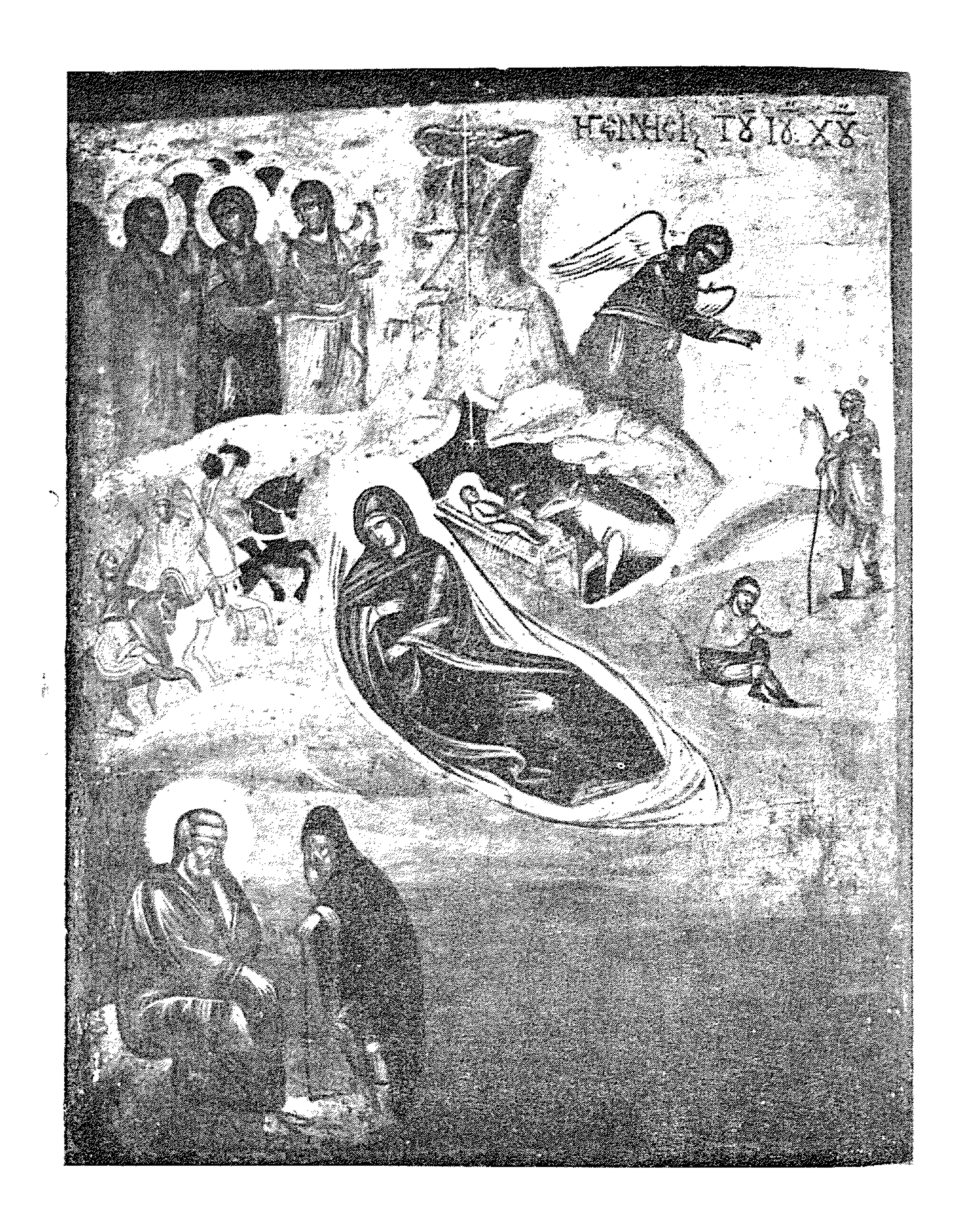
قبلة من الحجر عليها بالحفر البارز صليب خلفه
قوقعتان





(شكل رقم ١٥)

تمثال قائد رومانى رأسه على شكل رأس الاله حوريس



(أيقونة رقم ١)



(أيقونة رقم ٥)





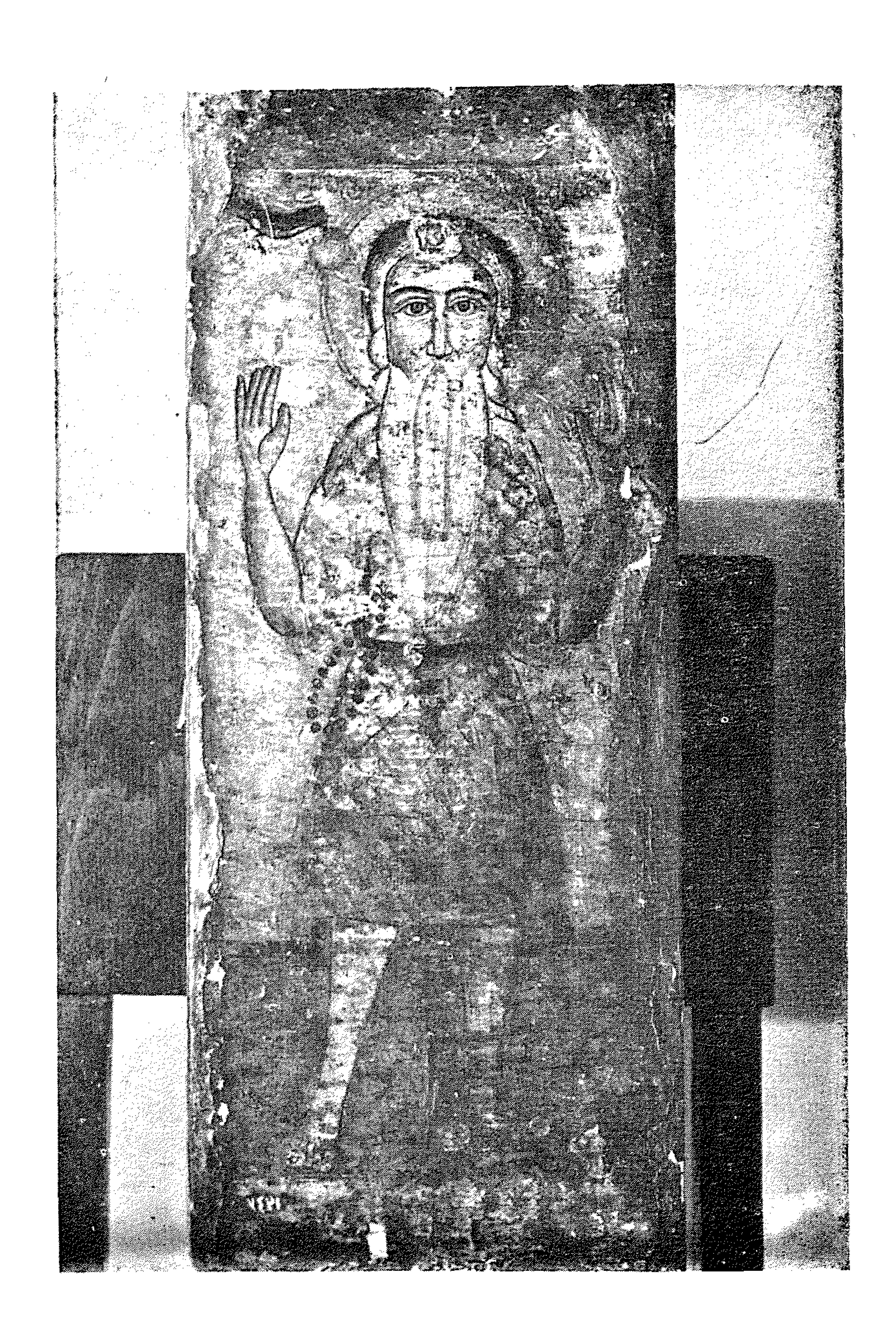
(أيقونة رقم ٦)





(أيقونة رقم ٩)





(أيقونة رقم ١٠)



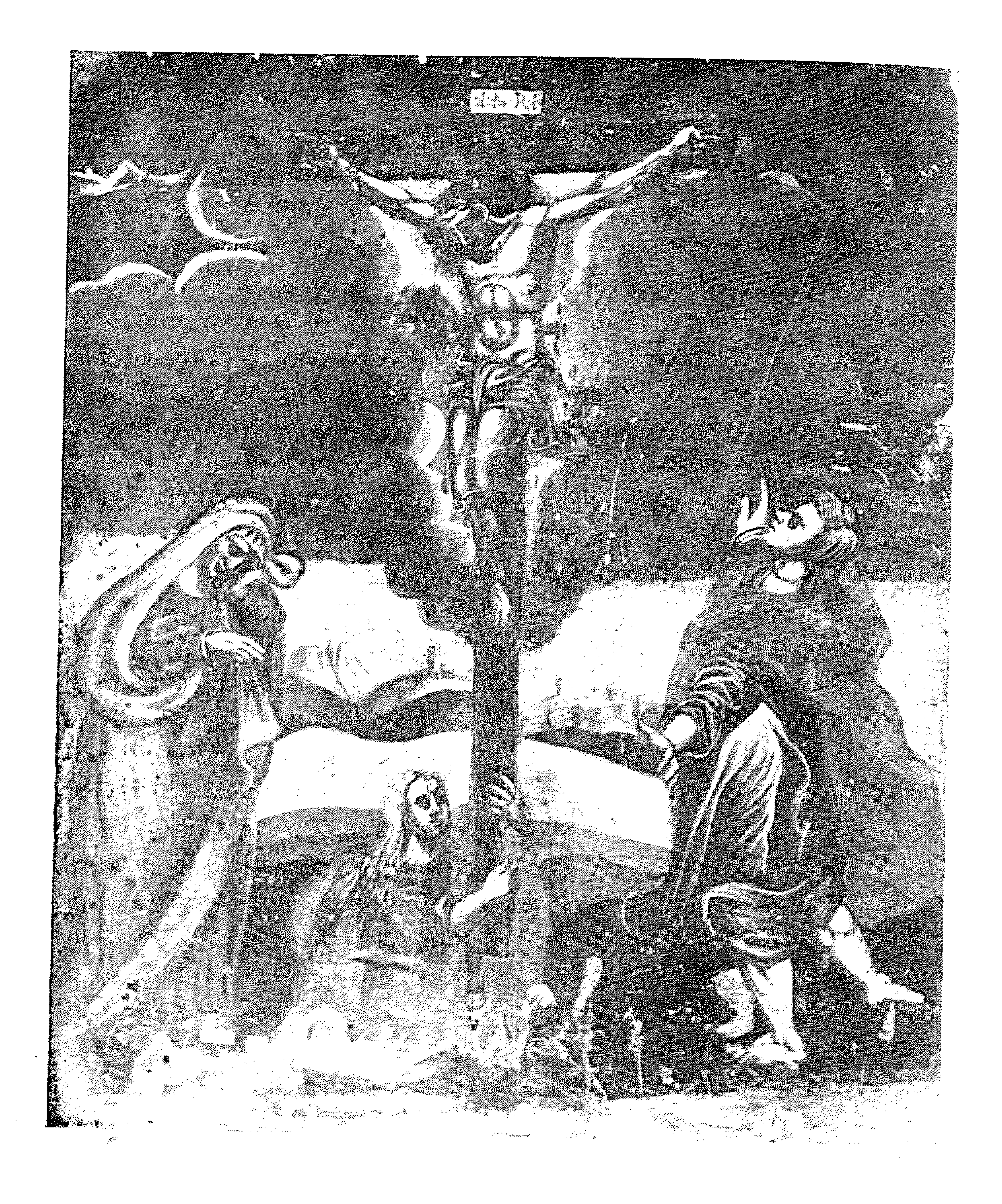
(أيقونة رقم ١١)



(أيقونة رقم ١٢)



(أيقونة رقم ١٤)



(أيقونة رقم ١٧)





(أيقونة رقم ٢٠)



(أيقونة رقم ٢١)



(أيقونة رقم ٢٣)





(أيقونة رقم ٢٤)



(أيقونة رقم ٢٧)







(أيقونة رقم ٣٣)




(أيقونة رقم ٣٥)



(أيقونة رقم ٣٨)





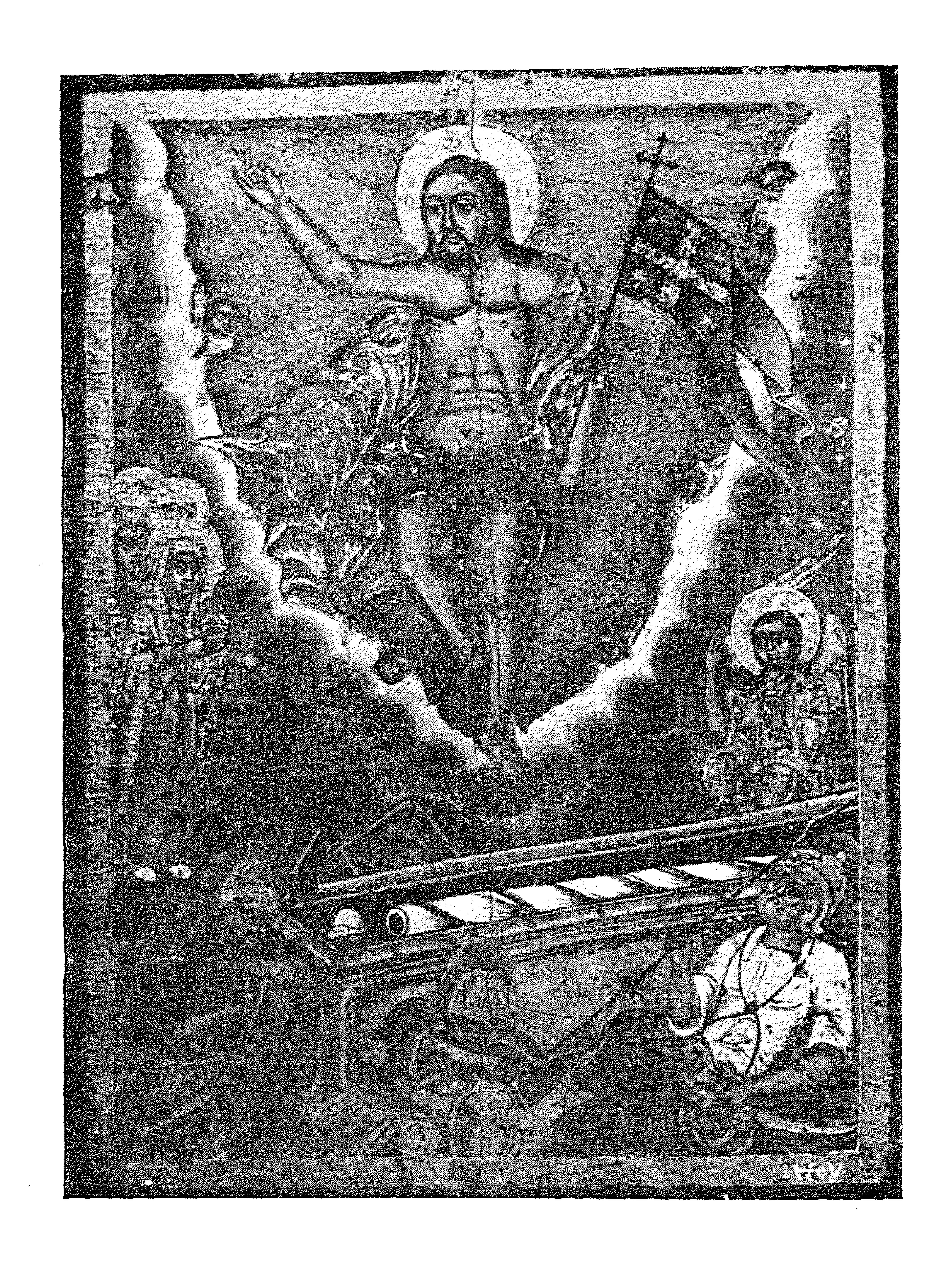
(أيقونة رقم ٣٩)



(أيقونة رقم ٤٣)



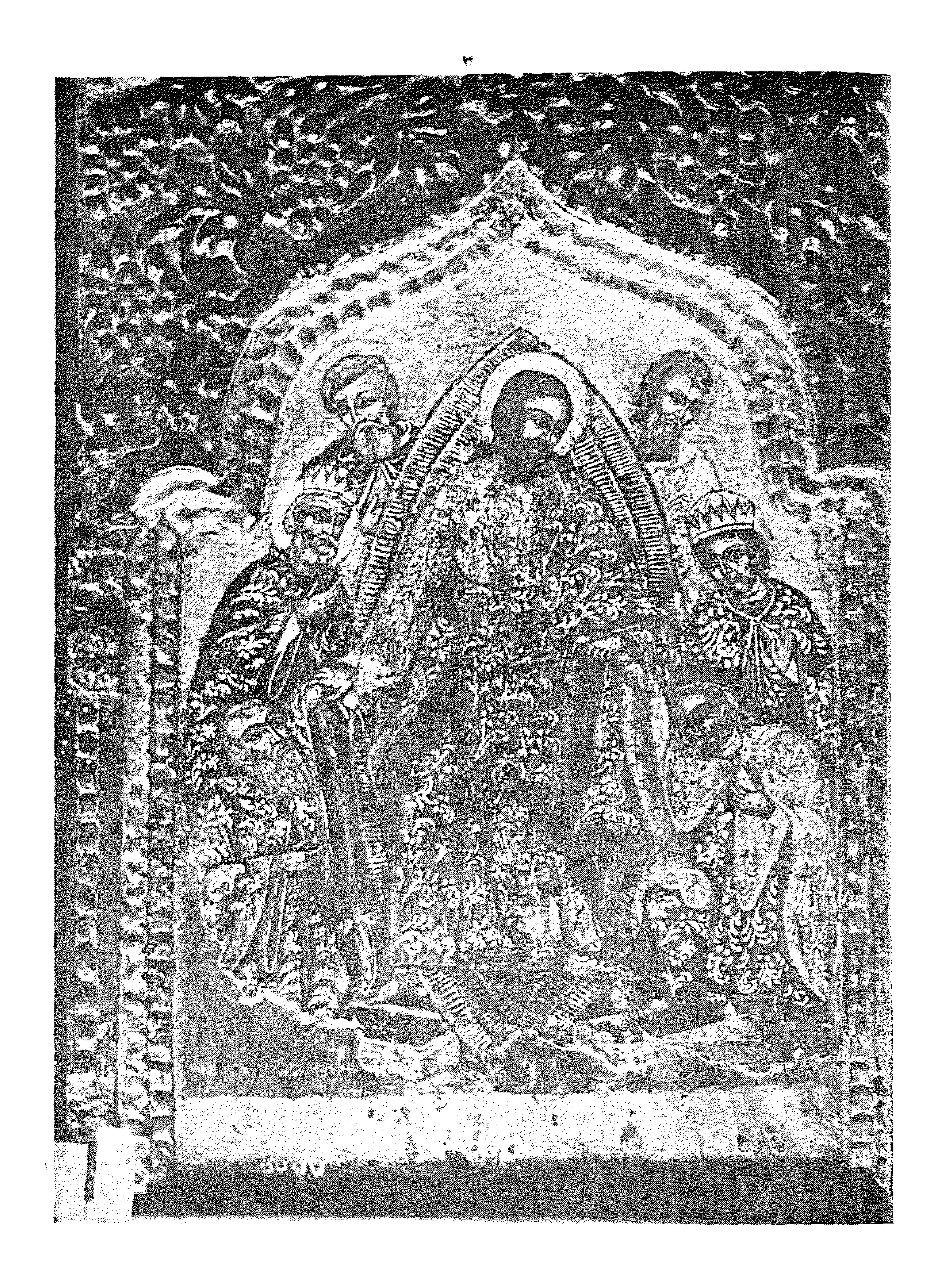
(أيقونة رقم ٤٦)



(أيقونة رقم ٤٧)



(أيقونة رقم ٤٨)



(أيقونة رقم ٤٩)

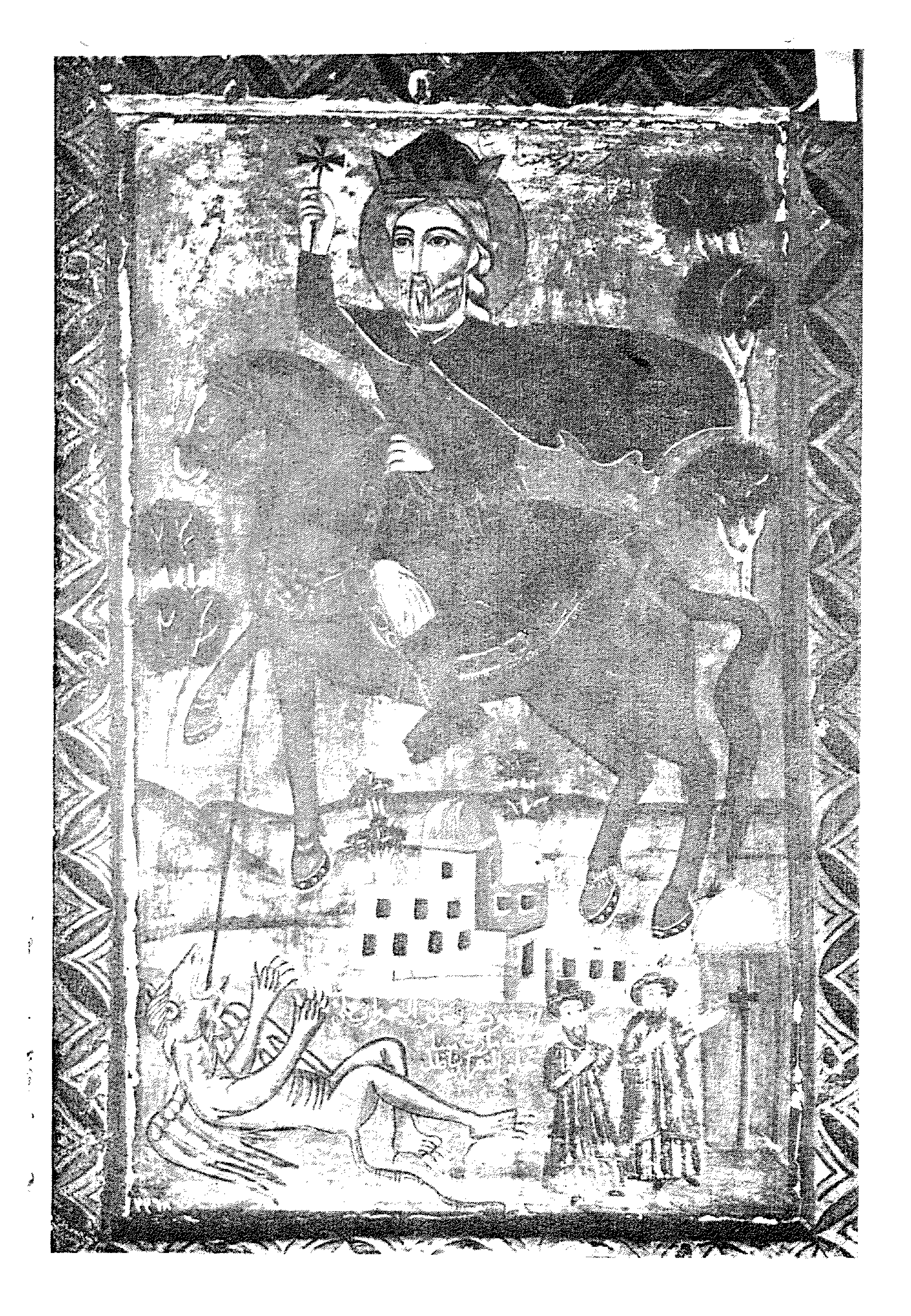




(أيقونة رقم ٥٠)



(أيقونة رقم ٥٢)



(أيقونة رقم ٥٤)





(أيقونة رقم ٥٦)



(أيقونة رقم ٥٧)



(أيقونة رقم ٥٨)



(أيقونة رقم ٦٠)



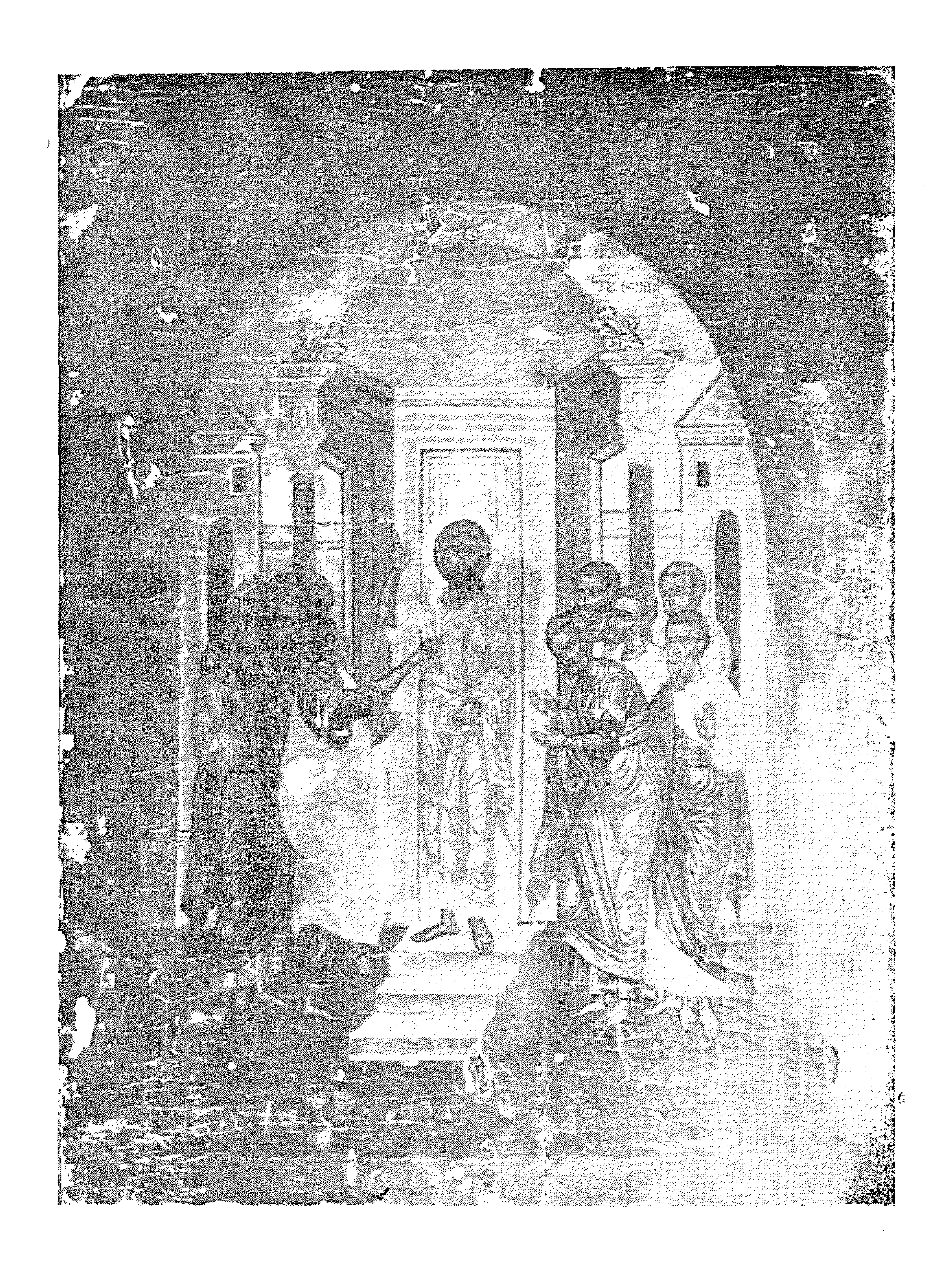
(أيقونة رقم ٦٢)



(أيقونة رقم ٦٣)



(إيقونة رقم ٦٥)



(أيقونة رقم ٦٦)



(أيقونة رقم ٦٧)



(أيقونة رقم ٦٨)



(أيقونة رقم ٦٩)



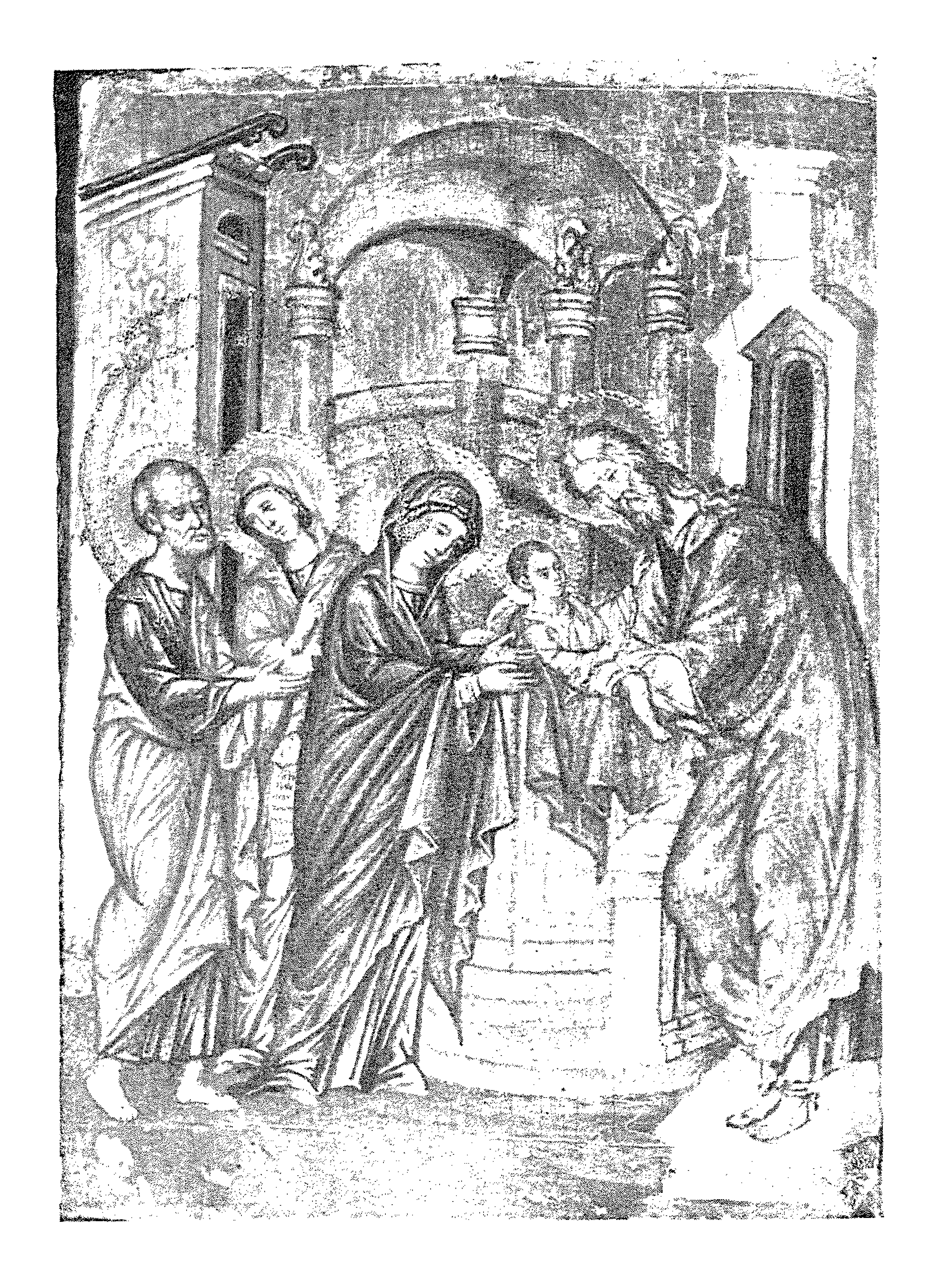
(أيقونة رقم ٧٢)



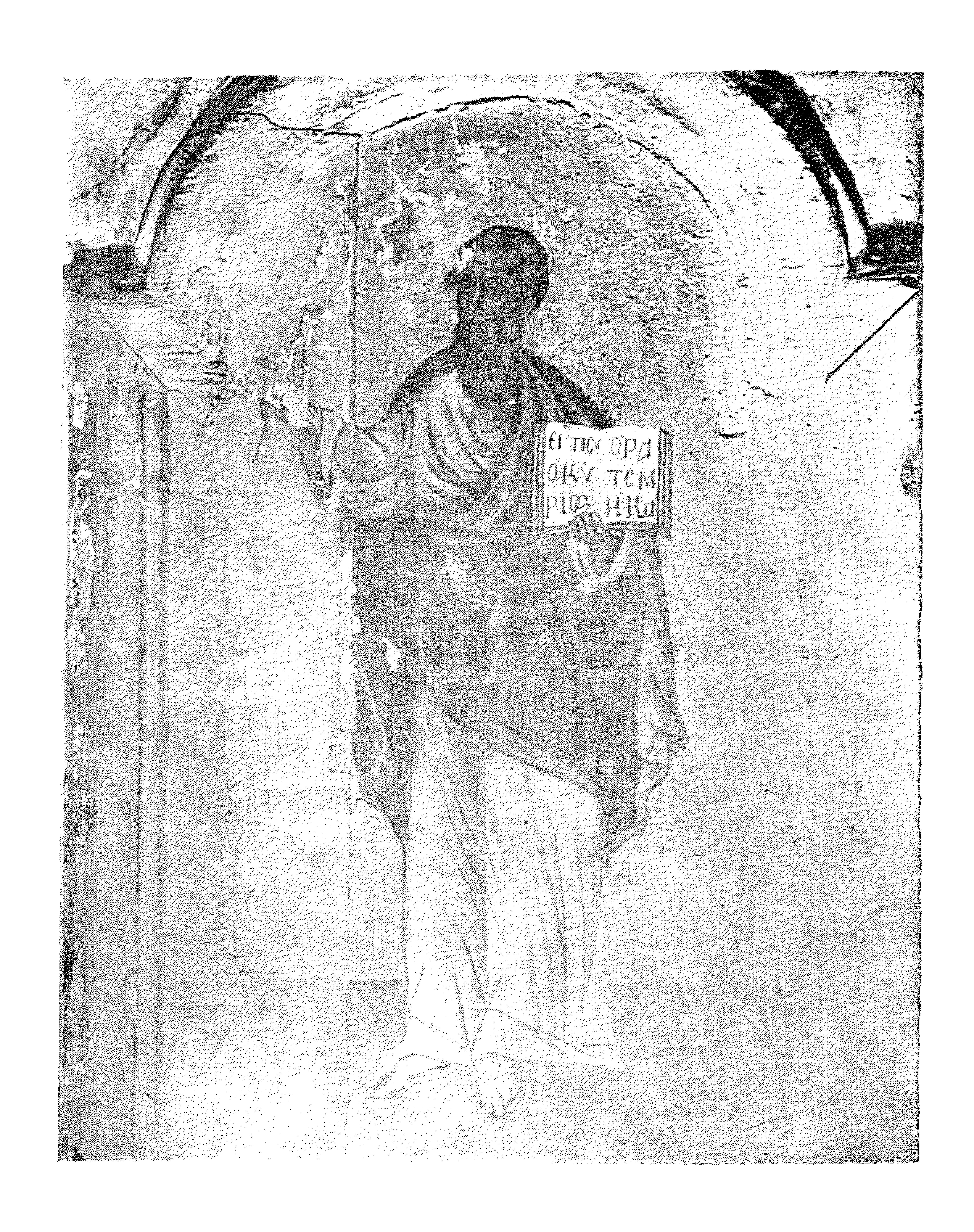
(أيقونة رقم ٧٣)



(أيقونة رقم ٧٥)



(أيقونة رقم ٨٠)



(أيقونة رقم ٨٢)



(أيقونة رقم ٨٥)



(أيقونة رقم ٨٦)



(أيقونة رقم ٨٧)





٨٧١٨ — ١٩٦٤ — ٥٠٠